# مدن المغرب

# MOROCCAN CITIES

شفشاون
الحسيمة
فاس
الداخلة
إفران
مراكش
الرباط
السعيدية
طنجة
تطوان

الإيداع القانوني : 2023PE0011 /17/022 • ردمد : 2820 - 7599 • مدير النشر : حمزة المتيوي

100 درهم

الصحيفة
ASSAHIFA.COM

شفشاون
الحسيمة
فاس
الداخلة
إفران
مراكش
الرباط
السعيدية
طنجة
تطوان

# مدن المغرب

MOROCCAN CITIES



# توطئـــة

«المغرب شجرة جذورها مغروسة بأفريقيا وأوراقها تتنفس هواء أوروبا»، هكذا وصف الملك الراحل الحسن الثاني المملكة المغربية، وهي العبارة التي تختزل أهمية الموقع الجغرافي للمغرب كدولة مطلة على واجهتين بحريتين، المحيط الأطلسي والبحر الأبيض المتوسط، بساحل ساحر يُطل على أوروبا، ويمتد من طنجة إلى الكويرة، حيث عمق إفريقيا جنوب الصحراء.

مع هذا العمق الرابط بين قارتين، تكونت عبر التاريخ ثقافة عريقة، وحضارة غنية، وتقاليد أصيلة، وتراث متنوع، مشبع بالتسامح، وتلاقح الأبعاد الإنسانية.

كل هذا التراكم الحضاري الأصيل للمملكة، شكل عبر عقود عَراقة مُدن المغرب وخصوصيتها الثقافية وتطورها العمراني، لتصبح منبعا للإلهام للمغاربة والزائرين من سياح العالم.

ومع هذا الغنى لدولة شكلت الجزء الأهم من حضارة شمال إفريقيا، ارتأت مؤسسة «الصحيفة» بشراكة مع المكتب الوطني المغربي للسياحة، أن تسلط الضوء على الجانب الثقافي والتراثي والسياحي لبعض المدن المغربية التي تحظى باهتمام السائح مغربيا كان أو أجنبيا.

من خلال 12 روبورتاجا هي عبارة عن «خارطة طريق»، يكتشف السائح الكثير من جوانب مدن المملكة المغربية، من مؤهلاتها الطبيعية والتاريخية والترفيهية.. وأهم الأماكن التي يمكن زيارتها، وخياراته في الإقامة والنقل والتسوق والأكل، وما يميز كل مدينة عن الأخرى وفق خلفياتها الثقافية والطبيعية.

هي إذن جولة عبر التاريخ من خلال زيارة مدن المملكة، لاكتشاف عراقة شعب، وحضارة أمّة، وثقافة دولة عمرها أزيد من 12 قرنا.

الصحيفة
ASSAHIFA.COM

شفشاون
الحسيمة
فاس
الداخلة
إفران
مراكش
الرباط
السعيدية
طنجة
تطوان

# مدن المغرب
# MOROCCAN CITIES

شفشاون
الحسيمة
فـــاس
الداخلـــة
إفـــران
مراكـــش
الربـــاط
السعيدية
طنجـــة
تطـوان

الصحيفة
ASSAHIFA.COM

# مدن المغرب

MOROCCAN CITIES

## شفشاون
«الجوهرة الزرقاء» التي تسحر زائريها بمناظرها الخلابة وسحرها التقليدي الفريد من نوعه
6.

## مراكش
«أرض الله» وقبلة المشاهير ومدينة الإلهام والثراء الإنساني
42.

## الحسيمة
ملاذ الباحثين عن الهدوء وجوهرة الشواطئ الفيروزية على سواحل البحر الأبيض المتوسط
12.

## الرباط
من موطن للإمبراطوريات القديمة والسلاطين إلى مركز الإدارة والإثارة للسياح والزائرين
52.

## الصويرة
مدينة التاريخ والموسيقى والمتاحف وأصوات أمواج البحر والنوارس
18.

## السعيدية
جوهرة المغرب الزرقاء، ومدينة الاصطياف والأسرار المخبوءة
62.

## فاس
عاصمة المغرب الروحية والثقافية ومدينة العلم والإرث الحضاري والحارات التي شهدت تلاقح الديانات
24.

## تغازوت
منتجع البحر والطبيعة وعشاق الرياضات الترفيهية على طول السنة
66.

## الداخلة
فردوس الجنوب المغربي بصحراء على مد البصر وأمواج مُحيط سَاحرٍ يغري عشاق رياضات الأمواج عبر العالم
32.

## طنجة
مدينة الأساطير وملتقى المتوسط والأطلسي وملاذ محبي الطبيعة والبحر
70.

## إفران
«سويسرا الصغيرة» التي تغري السياح بالثلوج والمرتفعات و«ثروة الهدوء»
38.

## تطوان
رحلة عبر حضارة أندلسية وروافد ثقافية مازالت معالم المدينة شاهدة عليها
84.

# شفشاون
# Chefchaouen

## «الجوهرة الزرقاء» التي تسحر زائريها بمناظرها الخلابة وسحرها التقليدي الفريد من نوعه

الصحيفة من شفشـــاون

تُعتبر مدينة شفشاون، أو الشاون، من الوجهات السياحية المعروفة عالميا، فصور هذه المدينة الملقبة بـ"الجوهرة الزرقاء" تنتشر على نطاق واسع على مواقع التواصل الاجتماعي، بعدما عرفت المدينة في السنوات الأخيرة توافد العديد من المشاهير الذين اختاروا جدرانها ودروبها لالتقاط الصور وجعلها تبدو أكثر روعة.

ويعود تاريخ تأسيس مدينة شفشاون إلى سنة 1471م، على يد قائد عسكري مغربي يُدعى مولاي علي بن راشد، الذي اختارها لموقعها الجبلي الصعب، من أجل استخدامها كنقطة انطلاق لمواجهة الغزو الأوروبي، خاصة بعد احتلال البرتغال لمدينتي سبتة وطنجة القريبتين.

وكانت شفشاون ملجأ للمئات من المسلمين الفارين من الأندلس بعد سقوط مدنهم واحدة تلوى الأخرى على يد المسيحيين الإسبان، ابتداء من أواخر القرن الخامس عشر وبداية القرن السادس عشر، حيث جعلها مولاي علي بن راشد ملاذا لهم، لمعرفته بمعاناة هؤلاء، خاصة أنه قضى عدة سنوات يقاتل في الأندلس ضد المسيحيين، قبل أن يقرر العودة إلى المغرب لتأسيس مدينة شفشاون.

ويُعتبر الموقع الجغرافي لمدينة شفشاون، متميزا، حيث تقع عند سفح جبل يُدعى "القلعة"، وتحيط بالمدينة العديد من القمم الجبلية، ويقول العديد من المؤرخين، أن اسم شفشاون، هو اسم أمازيغي يعني قمم الجبال.

## الوصول إلى شفشاون

تقع مدينة شفشاون في شمال المغرب، على مقربة من مدينتيْ طنجة وتطوان، ويُمكن للسائح الأجنبي النزول في مطار أحد المدينتين أو عبر ميناء طنجة المدينة أو عبر ميناء طنجة المتوسط، ثم التوجه إلى شفشاون عبر الحافلة أو سيارة أجرة في رحلة لا تتعدى 3 ساعات على أكثر تقدير.

وبالرغم من أن المدينة لا تتوفر على مطار، كما لا تتوفر على ميناء بسبب أنها مدينة جبلية، إلا أن قربها الكبير من تطوان وطنجة، يجعل مهمة الوصول إليها يسيرة جدا، فوسائل النقل كالحافلات والسيارات متوفرة بأعداد كبيرة وتفي بالغرض.

## التنقل في مدينة شفشاون

مدينة شفشاون من المدن السياحية الصغيرة التي لا يحتاج السائح خلال الوصول إليها إلى ركوب سيارات الأجرة أو الحافلات، فالتجول في المدينة على الأقدام هو أفضل وسيلة لزيارة المدينة والتمتع بمناظرها الخلابة واكتشاف مواقعها السياحية المتعددة.

مع ذلك، فإن سيارات الأجرة الصغيرة ذات اللون الأزرق متوفرة بأعداد كافية في المدينة، لنقلك إلى أي مكان ترغب فيه، وتوجد محطتين لهذا النوع من السيارات، تقع أولاها بجوار فندق برادور، بينما تقع الثانية إلى جوار ساحة بئر أنزران، وسعر الرحلة في الغالب لا يتعدى 10 دراهم.

كما تملك مدينة شفشاون 5 محطات لسيارات الأجرة الكبيرة، التي تربط شفشاون بالمدن الكبرى والقرى المجاورة، فالمحطة الأولى توجد بجوار مسجد الحسن الثاني، والمحطة الثانية توجد بشارع عبد الكريم الخطابي، والمحطة الثالثة توجد بشارع مولاي إدريس، والمحطة الرابعة تقع بجانب الجامع الحديث لمولاي عبد الرحمن الشريف، أما المحطة الخامسة التي تربط شفشاون بمنتجع أقشور، فتقع عند تقاطع شارع محمد الخامس بزنقة غزوة بدر.

## أين تقضي ليلتك في شفشاون؟

بالنظر إلى الخصوصية السياحية لمدينة شفشاون، فإن أماكن الإقامة في هذه المدينة والمناطق المجاورة لها، متوفرة بشكل كبير وبخيارات متعددة، ففي مدينة شفشاون توجد العديد من الفنادق المصنفة وغير المصنفة، إضافة إلى دور الضيافة، والنزل، وكلها تتواجد في مختلف الشوارع الرئيسية في المدينة خصوصا في جانبها العتيق.

كما توجد العديد من المآوي الجبلية في المنطقة المحيطة بشفشاون، والأسعار في شفشاون تُعتبر مناسبة مقارنة بباقي المدن والأماكن السياحية في المغرب.

ولتسهيل بعض التفاصيل على السياح، وضعت بلدية مدينة شفشاون، موقعا رسميا باللغات العربية والفرنسية والإسبانية، يتضمن أسماء وهواتف العديد من الفنادق لفائدة الراغبين في قضاء ليلتهم في المدينة.

## أماكن لابد من زيارتها في شفشاون

يُمكن للسائح أن يزور العديد من المواقع السياحية في مدينة شفشاون التي تتميز بقربها من بعضها البعض، وبالتالي يُمكن للزائر أن يزور عددا منها في يوم واحد ويقضي يوما ممتعا بدون ملل في هذا المدينة الساحرة.



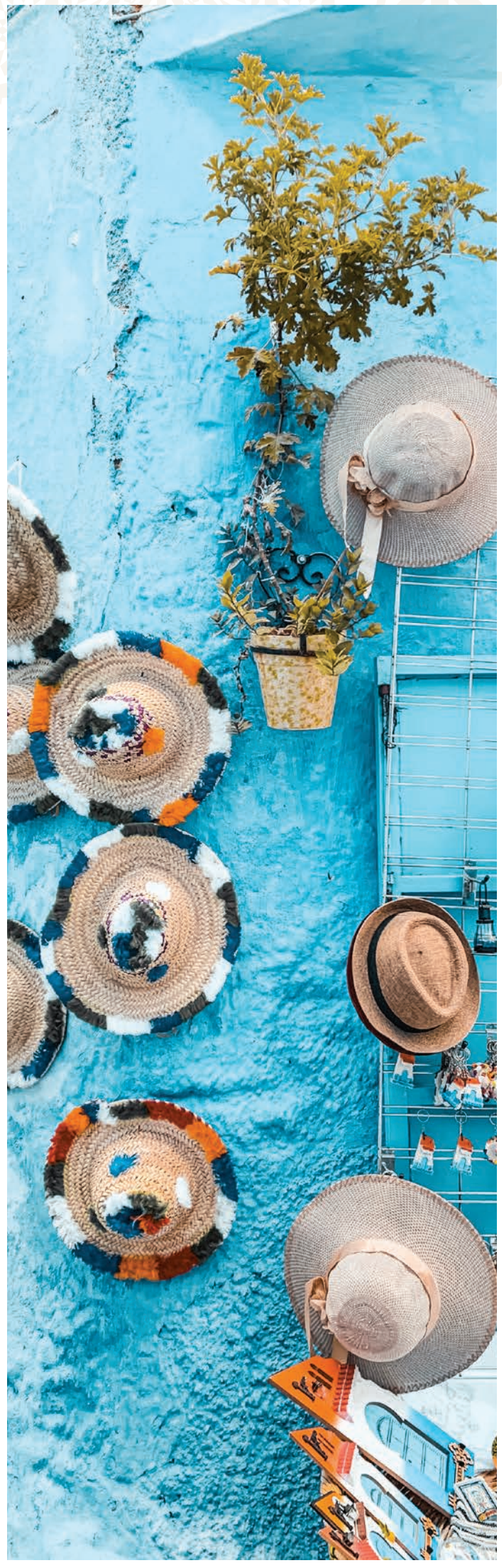

**المدينة القديمة**: هي أبرز مكان سياحي يرغب السائح في زيارته، هو «شفشاون القديمة» التي تُعتبر نقطة بداية تواجد هذه المدينة، حيث تزخر بالعديد من المآثر والمواقع السياحية الجميلة، مثل القصبة التاريخية، التي بناها مولاي علي بن راشد كحصن يحمي شفشاون من الهجمات، ومكان لمراقبة ما يجري خارج أسوار المدينة وأبوابها.

**حي السويقة**: يعتبر هذا الحي من أقدم الأماكن والأحياء في المدينة القديمة لشفشاون، ويُعد من المواقع السياحية التي أخذت شهرة كبيرة في العالم، بفضل الصور المنتشرة على مواقع التواصل الاجتماعي والمواقع المهتمة بالسياحة في العالم، حيث يُقبل عليه السياح لالتقاط الصور أمام جدرانه المصبوغة بالأبيض والأزرق ودروبه التي تأخذ نفس الألوان.

**شلال رأس الماء**: يعد هذا الشلال أحد المواقع السياحية الطبيعية التي يفضل السياح زيارتها في شفشاون للحصول على قسط من الراحة والهدوء، عن طريق مشاهدة جداول المياه وهي تنزل من مرتفع جبلي وتمر على الأحجار مصدرة أصواتا جميلة ومريحة للأعصاب.

**ساحة وطاء الحمام**: ساحة وطاء الحمام هي ساحة شهيرة تقع وسط مدينة شفشاون، وتتميز بتواجد العديد من المحلات التجارية والمطاعم والأكشاك، ومكان يلتقي فيه السياح من مختلف بقاع العالم لتبادل الحديث والتقاط الصور مع الطيور المتواجدة في المكان.

## مواقع للزيارة بجوار شفشاون

**منتجع أقشور**: أقشور هو اسم لمنتجع طبيعي خلاّب يبعد عن مدينة شفشاون بـ30 كيلومترا فقط، لكن الوصول إلى المنتجع عند الاقتراب منه يتطلب المشي على الأقدام لمسافة تصل إلى حوالي ساعتين عبر المسالك الجبلية، الأمر الذي يجعل الرحلة عبارة عن مغامرة سياحية محفوفة بالمتعة.

ويتميز هذا المنتجع بشلالات كبيرة وجبال بقمم عالية، إضافة إلى وجود غطاء غابوي أخضر رائع، ومسبح مائي طبيعي، يتوافد عليه السياح من مختلف مناطق العالم، إما للسباحة فيه، أو التقاط الصور، وأحيانا التخييم بجانبه لعدة أيام.

**منتزه تلاسمطان**: وعلى مقربة من منتجع أقشور، يوجد منتزه طبيعي يسمى «منتزه تلاسمطان» وهو محمية وطنية تضم العديد من الأماكن الخاصة بالتنزه في الهواء الطلق في وجود المناظر الطبيعية الخلابة، والعشرات من أنواع الطيور والحيوانات البرية الأليفة.

**منتزه بوهاشم**: يعد هذا المنتزه محمية طبيعية تمتد على مساحة 8000 هكتار، وينتمي إلى شفشاون مع مساحات أخرى منه تنتمي إلى تطوان والعرائش، كما يتميز بتواجد العديد من القمم الجبلية، ويعتبر مكانا مناسبا لعشاق السياحة الجبلية.

**ساحل شفشاون:** بالرغم من أن مدينة شفشاون هي مدينة جبلية بعيدة عن البحر، إلا أن العديد من القرى الساحلية تتبع لإقليم شفشاون، مما يجعلها خيارات سياحية أخرى تُغني العرض السياحي الشفشاوني.

وتقع الشواطئ التي تنتمي إلى إقليم شفشاون على الطريق الوطنية الساحلية رقم 16، وهي شواطئ تابعة لقرى ساحلية تعتمد على الصيد البحري التقليدي طيلة السنة، والسياحة الشاطئية في الصيف، ومن أبرز هذه الشواطئ: شاطئ اسطيحات، وشاطئ اشماعلة، وشاطئ ترغة، وشاطئ قاع اسراس، وشاطئ أزنتي، وشاطئ سيدي يحيى أعرب، وشاطئ أمتار، وشاطئ تغسة، وشاطئ الجبهة.

### أماكن التسوق في شفشاون

توجد في مدينة شفشاون العديد من أماكن التسوق، وتتنوع بين الأسواق التقليدية حيث توجد مختلف المنتوجات الغذائية، والمحلات التجارية العصرية المخصصة لبيع الملابس والأحذية ومختلف الأجهزة، والبازارات المخصصة لبيع التذكارات للسياح، ومحلات تقليدية خاصة ببيع الملابس التقليدية.

كما أن المناطق المجاورة لشفشاون، سواء القرى الجبلية أو القرى الساحلية، توجد بها العديد من الأسواق الأسبوعية المتخصصة في بيع جميع المنتوجات، من ملابس وأغذية ومختلف المنتوجات التي يرغب فيها السياح.

### الأكل في شفشاون

شفشاون مدينة سياحية توفر للسياح العديد من الوجبات والأكلات التي يعود أصلها إلى الطبخ المغربي الأصيل، مع بعض اللمسات الأندلسية المرتبطة بتاريخ المدينة.

وتتوزع على مدينة شفشاون العديد من المطاعم والمحلات الخاصة بتقديم الوجبات الشهية، مثل طاجين اللحم المغربي، وطاجين الدجاج، والكسكس، إضافة إلى المأكولات الشعبية مثل حساء البزلاء الخضراء، وحساء الخضر باللحم.

وحتى لا تتوه كثيرا في البحث عن المطعم الذي تتناول فيه وجبتك، وضعت بلدية شفشاون موقعا إلكترونيا يضم أسماء وعناوين عدد من المطاعم التي تقدم وجبات شهية لفائدة السياح وزوار المدينة.

زيارة مدينة شفشاون تعد تجربة سياحية لا تُنسى، وتزداد فخامة بالصور التي ستلتقطها عبر الدروب والأزقة المكسوة باللون الأزرق، والمناظر الطبيعية الخلابة، والمغامرات التي ستعيشها متسلقا الجبال والمسالك الوعرة للوصول إلى المنتجعات الطبيعية الساحرة التي تبقى تجربة فريدة تستحق تخصيص برنامج سياحي لزيارتها.

# الحسيمة
# Al Hoceima

## ملاذ الباحثين عن الهدوء وجوهرة الشواطئ الفيروزية على سواحل البحر الأبيض المتوسط

الصحيفة من الحسيمة

تقع مدينة الحسيمة الساحلية الجميلة على طول الساحل المتوسطي، على الحافة الشمالية لجبال الريف في شمال المغرب، حيث تعرف المنطقة تنوعا في الانتماءات القبلية التي شكلت على مدى قرون السكان المحليين، وغالبيتهم أمازيغيون ريفيون في المقام الأول.

ظهرت أولى معالم المدينة، التي عايشت فترات تاريخية متفرقة من تعاقب للقوى الاستعمارية، حسب روايات تاريخية متعددة، في الجزء الثاني من القرن السابع عشر، حيث حاولت الغزوات البحرية القادمة من الأندلس فيما مضى محو جزء من مآثرها التاريخية، والتي لازلت بعض منها تقاوم الاندثار لحدود اليوم. وبقايا المنطقة تحيلك على تاريخ تمدد القوى الإسبانية التي بسطت السيطرة على مناطقها وخاضت حروبا فيها.

مدينة الحسيمة قاومت بكل قوتها لتبقى شامخة على سواحل جبال الريف، بعد حقبة تاريخية صعبة، قامت خلالها القوات العسكرية الاسبانية بالهجوم على المدينة في إنزال عسكري بحري غير مسبوق سنة 1925 مدعوم جواً من الفرنسيين، كرد اعتبار للهزيمة التي تكبدتها جيوش القادة الإسبان، مانويل سيلفستر فيرناندز وفيليبي نافارو، في معركة أنوال التاريخية، أمام المقاومة الشرسة للمقاوم عبد الكريم الخطابي سنة 1921.

اليوم، حاضرة الحسيمة تقف في إطلالة بهية على سواحل المتوسط وتتيح للسائح نظرة إلى الأفق نحو القارة الأوروبية، بجمال طبيعتها البحرية الرائعة ودرجات الحرارة المناسبة للاستجمام على مدار العام، وللمدينة سُمعة طيبة باعتبارها واحدة من أكثر المدن أمانًا في المملكة المغربية.

وشهدت مدينة الحسيمة تغيراً ملحوظاً على مختلف الأصعدة، فبالرغم من طبيعة مجتمعها المُحافظ لم يمنعها ذلك لتصبح قطباً سياحياً وطنيا بامتياز، كما ساعدها التطور الحاصل على مستوى البنية التحتية لتكون على استعداد لاستقبال السياح من أنحاء العالم.

ولعل مشروع التوسعة الذي أُطلق مؤخراً بمطارها «الشريف الإدريسي»، أثبت بالملموس أن جوهرة المتوسط تشكل وجهة سياحية مفضلة لدى للزوار.

وساهم البرنامج الاستعجالي لإعادة إعمار منطقة الحسيمة والذي جاء بتعليمات ملكية بعد زلزال 2004، في تغيير الكثير من معالم المدينة التي صارت اليوم منطقة مطلوبة في قائمة الرحلات السياحية، سواءً داخلية أو خارجية، لاسيما وأن الملك محمد السادس خصّها برعاية ملكية متفردة، تمثلت في إطلاق مشاريع برنامج التنمية المجالية «الحسيمة منارة المتوسط» ما سيخدم العرض السياحي بمواصفات ذات جودة عالية

### كيف يصل الزائر لمدينة الحسيمة من أوروبا؟

سيتمكن الزوار القادمون من دول الاتحاد الأوروبي من الوصول إلى مدينة الحسيمة، بطريقة يسيرة، وستكون فرصة مثيرة لاستكشاف الضفة الإفريقية المقابلة لأوروبا، من خلال رحلة ممتعة على متن الباخرة في عرض المتوسط.

عملية الوصول للمدينة سهلة جداً، يكفي أن تتوجه من أي بلد أوروبي نحو مدينة موتريل الإسبانية المطلة على الساحل الجنوبي للبلاد، وتحجز تذكرتك من شركة Naviera Armas التي توفر رحلتين أسبوعياً بشكل منتظم في فترات السنة الاعتيادية، فضلاً عن 11 رحلة أسبوعيا في أوقات الذروة منها فصل الصيف أثناء عبور الجاليات.

ومدة الرحلة بين الضفتين لا تتجاوز خمس ساعات، كما يستطيع السائح القادم من أوروبا أن يصطحب سيارته داخل مرآب الباخرة، فقَد يساعد ذلك في التجوال المريح عند الوصول للمدينة.

### للقادمين من باقي الوجهات

تتوفر مدينة الحسيمة على مطار الشريف الإدريسي، تيمناً باسم العالم الجغرافي المرابطي المسلم الذي ولد في منطقة متاخمة للمدينة أواخر القرن الحادي عشر.

يوفر مطار الشريف الإدريسي بالحسيمة عشرات الرحلات الدولية والداخلية على طول السنة، حيث يمكن لمحبي السفر القدوم للحسيمة من أمريكا عبر الخطوط الجوية الملكية أو American Airlines، أو شركة الطيران «جيت بلو» في رحلة مباشرة إلى الدار البيضاء، وبعد توقف واحد فقط بمطار محمد الخامس يُمكن استئناف الرحلة إلى مطار الحسيمة.

للقادمين من آسيا وأستراليا والمناطق المجاورة، يمكن استغلال الرحلات الجوية الدولية على متن شركات الطيران القادمة إلى الدار البيضاء وتحويل مسار الرحلة شمالا نحو مطار الشريف الإدريسي، وللمزيد من التوضيحات يمكن ربط الاتصال بمركز المساعدة والاستفسار في المطار على الرقم الهاتفي: 212539982560+.

### التنقل في مدينة الحسيمة

كزائر للحسيمة لن تجد صعوبة في الوصول للمزارات السياحية وأماكن الترفيه أو الفنادق وسط المدينة، فبمجرد خروجك من صالة المطار، ستجد أمامك مباشرة سيارات الأجرة الصنف الكبير، والتي ستنقلك بتسعيرة في حدود 120 درهماً أي ما يقابل 12 دولار.

فور الوصول لمركز المدينة، هناك سيارات الأجرة ذات اللونين الأزرق والأصفر والتي يمكن أن تأخذ الزبون لأي مكان من داخل المدينة بتسعيرة موحدة محددة في 7 دراهم فقط أي حوالي نصف أورو.

ولمن لا يفضل ركوب المواصلات ووسائل النقل العمومية، يمكنه أن يستأجر سيارة صغيرة من تلك التي توفرها عدد من وكالات كراء السيارات بالمدينة بأثمنة جد مناسبة، ابتداءً من 240 درهم لليوم الواحد أي ما يعادل 24 دولار.

مَدينة الحسيمة صغيرة، وليست بتلك الشساعة التي تتطلب وسائل النقل دائما، حاراتها تفتح النفس والحماسة

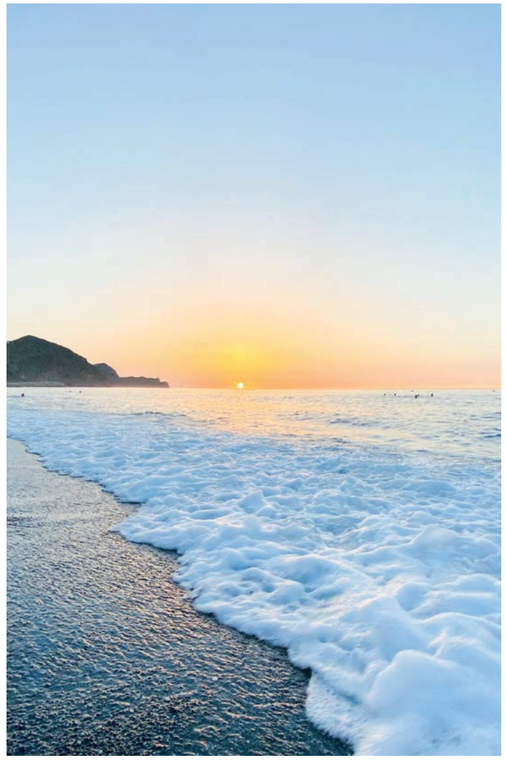

على ممارسة المشي لاستكشاف الأزقة والشوارع الهادئة والآمنة، نظراً لتقاربها بشكل يشجع على التجوال.

### ليالي الحسيمة الهادئة، أين يمكن قضاؤها؟

في الحسيمة، كل شيء يتعلق بالشاطئ، سواء كنت ترغب في المشي حافي القدمين، أو الاسترخاء على الرمال، أو الخروج على متن قارب للقيام ببعض الغوص، أو مجرد الاسترخاء على شرفتك الخاصة لمشاهدة أمواج المحيط، فإن ساحل البحر المتوسط هو لوحة فنية من الطبيعة، وستساعدك كل أماكن الإقامة التي سنعرض لك على تحقيق أقصى استفادة من زيارتك السياحية على الشاطئ.

في الواجهة الساحلية يمكن الحصول على غرفة مطلة على خليج الحسيمة من داخل فنادق مصنفة تبدأ تسعيرتها بـ 400 درهم لخدمات فندق ثلاث نجوم (ما يقابل 40 دولار) لليلة الواحدة، أما إن كنت تريد قضاء ليلتك في فنادق بتصنيف أعلى فيمكن للسائح أن يجد فنادق خمس نجوم المطلة مباشرة على البحر، وتتراوح تسعيرتها من 800 إلى 1000 درهم لليلة الواحدة أي (ما يقابل 100 دولار تقريباً).

لكن إن وجد الزائر نفسه أمام أسعار لا تلائمه أو أكثر من المصاريف المخصصة لسفره، فهناك خيارات أخرى متاحة، مثل استئجار شقق مفروشة توفر غرفا بفراش مريح ونظيف، ومجهزة بأجهزة مطبخية تتيح قضاء وقت ممتع رفقة الأسرة أو الأصدقاء، بسعر يبدأ من 200 درهم (ما يقابل 20 دولار).

### أماكن لابد من زيارتها في الحسيمة

المياه الزرقاء للبحر الأبيض المتوسط، وموجاتها اللطيفة والخفيفة والساحل الساحر الذي يحيط بمعالم واحدة من أجمل الخلجان في المغرب، هكذا يستطيع الواصف أن يصورها بشكل قد لا ينصف منظر الطبيعة في مدينة الحسيمة الساحرة، حيث المكان يشبه جنّة من الشواطئ المتنوعة التي تُغري بالاسترخاء والاستمتاع بالشمس الدافئة.

### شاطئ كيمادو

يعد أشهر الشواطئ السياحية بمدينة الحسيمة، مُشكّل على ساحل مستقيم بمياه فيروزية اللون كريستالية ورمال ذهبية نقية، لذلك لن تحتاج إلى أحذية خاصة، صفحة الماء سلسة للغاية، هذا الشاطئ مناسب لكل الفئات المختلفة من الزوار، الوحيدين مُحبي الاسترخاء، وكذا كبار السن والأطفال، إنه مكان عائلي بامتياز.

ينقسم هذا الفضاء السياحي إلى جزأين، الأول به يمكن قضاء اليوم على الشاطئ والاستمتاع بالأجواء الساحرة، والثاني يتم فيه تجميع اليْخوت الخاصة والقوارب ذات المحركات، ويوفر أماكن ترفيهية للأطفال، فضلاً عن خدمة استئجار القوارب والكاياك للقيام بجولة على الشاطئ لفائدة السياح.

الشاطئ رائع حقاً بمياه هادئة ونظيفة، تتوفر فيه كراسي مع مظلات شمسية للزوار بسعر بسيط محدد في 10 دراهم للكرسي (ما يقابل 1 دولار)، ولمحبي الاسترخاء تحت أشعة الشمس هناك كراسي الاسترخاء والتشمس متوفرة بسعر 40 درهم للشخص (ما يقابل 4 دولارات)، المشروبات متوفرة والمطاعم أيضا لمن يرغب في طلب خدمات الطعام.

### شاطئ الصفيحة

على بعد حوالي 8 كيلومترات شرق مدينة الحسيمة يوجد شاطئ الصفيحة ذو الجو المنعش، يمكن الوصول إليه بركوب الحافلات المنطلقة نحو بلدة أجدير، من جانب محطة بنزين «موبيل» في الطرف الجنوبي من شارع محمد الخامس، ثمن الرحلة محدد في 7 دراهم فقط (أقل من 1 دولار)، ولمن يفضل الذهاب بشكل مستقل يمكن استئجار سيارة أجرة الصنف الكبير، ثمن الرحلة0 6 درهم (ما يقابل 6 دولار).

المكان مريح لقضاء يوم ممتع على الشاطئ المميز بمنظر «جزيرة النكور» في لوحة طبيعية ساحرة وهي تطفو على مياه البحر أمامك مباشرة، كما يوفر الشاطئ مقاعد ومظلات للمصطافين والزوار.

### شاطئ كلابونيطا

لا يمكن للسائح أن يُفوت فرصة زيارة هذا الشاطئ الذي يحاكي في شكله شواطئ جزر بحر الكاريبي، المكان يبعد بنصف ساعة فقط عن شاطئ «كيمادو» شرق الحسيمة، إن ذهبت مشياً على الأقدام.

الرمال الناعمة والمياه الصافية، تقدم لك توليفة بحرية طبيعية ومثالية للسباحة وأخذ حمام شمس هادئ، كما يتوفر على مخيم يضم 150 مكاناً، مع مطعم ومقهى يقدم عدد من الأكلات البحرية والمشروبات المنعشة، فضلاً عن بعض المرافق الرياضية.

### قلعة «توريس دي لكالا» التاريخية

تحفة معمارية فريدة ذات تراث كبير وقيمة تاريخية في ذاكرة الحسيمة والريف بشكل عام، القلعة بنيت خلال الفترة الموحدية أواخر القرن الثالث عشر، لعبت دورًا مهمًا في الدفاع عن المدينة منذ عهد الموحدين وشهدت أربعة

عصور مختلفة، وهي الموحدين، والاحتلال الإيبيري، انتهاءً بالسعديين والعلويين.

بقيت هذه المعلمة التاريخية صامدة في فترة الاستعمار الإسباني أواخر القرن العشرين، واليوم يُمكن للزائر للمناطق المجاورة لمدينة الحسيمة أن يستكشف أثر التاريخ الذي تزخر به المنطقة، وجمال وخصوصية هذا المبنى الذي يضم خمسة أبراج تطل جميعها على البحر الأبيض المتوسط، مكان مناسب جداً لالتقاط صور تذكارية رائعة.

### موقع المزمة الأثري

موقع المزمة الأثري هو بقايا مدينة من القرون الوسطى أسسها بنو صالح في إمارة نكور في القرن التاسع، يقع في بلدة أجدير قرب شاطئ السواني وسط غابة على مقربة من مدينة الحسيمة، تم التخلي عن المدينة وهُجرت في القرن السابع عشر، المكان من أشهر الفضاءات السياحية التي تغري السائح بالزيارة.

المدينة التاريخية ظلت منها بعض الأطلال، من بينها سجن عسكري قديم مُحصن يقع في وسط الجزء العلوي من الموقع، بالإضافة إلى سور المدينة الذي تم اكتشافه على بعد عدة أمتار في الجانب الجنوبي وجزء منه بالشمال الغربي للمأثر.



### منتزه الحسيمة الوطني

بين مرتفعات ريفية متاخمة للبحر لا يمكن إلا أن يدهشك منتزه الحسيمة الوطني بجمال مناظره الطبيعية، حيث البحر الأبيض المتوسط على مد البصر، ومنحدرات الحجر الجيري المهيبة، والغابة التي تطل عليها، المكان يُغري حقاً بالتنزه سيرًا على الأقدام.

ولمحبي المغامرة هناك، فإنهم يستطيعون الخروج في نزهات حماسية بالدراجة الهوائية واستكشاف عدد من الكهوف بالمنطقة، سيجد السائح نفسه في تجربة ممتعة داخل حياة البرية، حيث تتنوع الحيوانات والنباتات في المنتزه، المكان مناسب لأخذ استراحة ونزهة للاستمتاع بجمال الطبيعة المتوسطية الخلاب، برفقة العائلة والأصحاب.

### للتسوق في الحسيمة

يفضل الزوار القادمين من داخل المملكة وخارجها زيارة أحد أكثر الأسواق شعبية ووفرة من حيث المنتجات، وهو سوق «ميرادور» عبارة عن مبنى مغطى بعد تحديثه مؤخراً، يعد «ميناودور» كما يسميه أهل الحسيمة المحليين، مركزاً تجاريا لجميع أنواع السلع والملابس والأجهزة المطبخية والأفرشة وغيرها.

يفتح السوق أبوابه للعموم أسبوعياً يومي الأحد والثلاثاء، ويعرض في أحد أجنحته الخضر والفواكه التي يجلبها الفلاحون من الضيعات القريبة من المدينة، كما يوفر سوق «ميرادور» أماكن مخصصة لباعة السمك الطازج بمختلف أنواعه.

### الأكل في الحسيمة

تتوفر مدينة الحسيمة على عدد من المطاعم الحديثة وأخرى قديمة جداً تستحق الزيارة، منها ما يوجد في مركز المدينة وأخرى توجد على مقربة من شواطئها الهادئة، حيث يمكن تناول أطباق متنوعة، وتجربة ما تُبدع مطابخها من قائمة لأكلات السمك وأنواعه.

إن ما يميز مدينة الحسيمة عن باقي مدن المملكة هو كونها معروفة بمطاعم تقدم مأكولات خاصة بالسمك، أغلبها مشاوي سمك السردين، وأطعمة شعبية أخرى يدخل في مكوناتها أيضا عدد من أنواع الرخويات البحرية، سلطَات التونة، وحساء السمك، حيث أغلب هذه المطاعم تنتشر على الطريق الساحلي ووسط ميناء المدينة أيضاً.

# الصويرة
# Essaouira

## مدينة التاريخ والموسيقى
## والمتاحف وأصوات أمواج البحر والنوارس

الصحيفة من الصويرة

قد يفتقر ميناء مدينة الصويرة إلى شهرة وعظمة موانئ المغرب الكبرى على غرار الدار البيضاء وطنجة وأكادير، لكن هذا بالضبط هو ما يجذب الزوار إليها.

قوارب الصيد الخشبية البسيطة وهي تتهادى على ساحل المحيط الأطلسي تعطي الزائر شعوراً كبيرا بالارتياح والهدوء والقدرة على استرجاع الأنفاس بعد تعب، خصوصا لحظة الغروب حيث تلقي أشعة الشمس المحتضرة أضواءها على الأسوار وأبراج المراقبة التاريخية.

إنها مدينة صغيرة بأسرار كبيرة. يكفي أنه تم تصوير أعمال «عطيل» لأورسون ويلز فيها سنة 1951، ثم، بعد عقود، مشاهد من السلسلة الأضخم «لعبة العروش».

لا تكتفي الصويرة بكونها، في حد ذاتها لوحةً فنية، بل تضيف إلى هذا عادةً جميلة شبه دائمة تتمثل في تنظيم المعارض الفنية، مرفوقة بدور ضيافة أنيقة، مع بهارات بطعم لاذع ماتع تتمثل في مهرجان كناوة وموسيقى العالم طبعا.

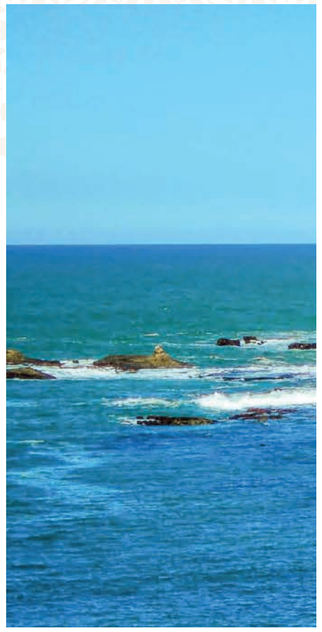

## تاريخ تليد

يعود تاريخ الصويرة إلى ما قبل الميلاد، حين كان الفنيقيون والقرطاجيون يقومون بالرّسوّ في جزيرة موغادور خلال سفرهم عبر البحر إلى الإكوادور.

شهدت الصويرة في عهد ملك موريتانية الطنجية يوبا الثاني إنشاء أول معمل لصناعة الصباغات المستخرجة من المحار، والتي كان يصدرها للرومان.

وإبان القرن السادس عشر، استقر بها البرتغاليون فأطلقوا عليها اسم موغادور، وآنئذ تم تحصينها من قبل ملك البرتغال مانويل الأول الذي أقام حصنا فيها عام 1506.

ويمكن اعتبار التأسيس الفعلي للمدينة، اسماً وأثراً، قد انطلق سنة 1765، عندما أوكل السلطان العلوي محمد الثالث بن عبد الله مهمة إعادة بنائها في نسختها الحالية إلى تيودور كومود، لتصبح هي مدينة الصويرة التي نعرفها الآن.

## السفر نحو الصويرة

تتوفر الصويرة على مطار صغير يبعد عن وسط المدينة بحوالي 17 كيلومترا، ويمكن السفر إليها من خارج المغرب عن طريق خطوط مباشرة من مدن أوروبية هي: باريس، بروكسيل، تولوز، بوردو وليون.

وبشكل عام، فإن أسعار الرحلات الجوية نحو الصويرة مناسبة، خصوصا أن العديد من الشركات منخفضة التكلفة، توفر رحلات المباشرة إلى مَدينة الرياح.

وهذا لا يمنع من اتخاذ مسار مختلف، حيث يمكن النزول في مطار مراكش أو أكادير، قادماً من أي مكان في العالم، ثم التنقل نحو المدينة، إما عبر سيارات الأجرة الكبيرة أو الحافلة نحو الصويرة في رحلة تستغرق في المعتاد 3 ساعات.

بالنسبة لأسعار النقل نحو الصويرة انطلاقا من مراكش، فهي عبر الحافلة في حدود 100 درهم مغربية (9 دولارات تقريبا)، أو في سيارات الأجرة الكبيرة التي يقل سعرها عن 90 درهما (9 دولارات للفرد).

## التنقل داخل «موغادور»

للوصول إلى مركز المدينة عليك أن تستقل سيارة أجرة صغيرة بسعر في حدود 150 درهماً (14 دولارا) في رحلة تستغرق حوالي 20 دقيقة.

إن كنت تفضل الحافلات العامة، فهناك حافلات تقل زوار المدينة من المطار بأسعار أرخص، على مدار اليوم.

بالنسبة للتنقل داخل المدينة، فهناك الحافلات العامة أو سيارات الأجرة الصغيرة، وأسعارهما لا تتجاوز 10 دراهم في المجمل (دولار واحد).

## خيارات الإقامة في المدينة

توفر مدينة الصويرة خيارات عديدة، بين شقق بسيطة يوفرها أصحابها بأثمان جد مناسبة تبتدئ أحيانا من 100 درهم (10 دولارات)، إلى دور ضيافة رائعة بطعم العراقة، وفنادق من مختلف التصنيفات من ثلاث وأربع وخمس نجوم حسب قدرة وميزانية كل سائح.

وأغلب هذه الإقامات والفنادق تتواجد وسط المدينة، وبالتالي فالتنقل لا يكاد يعد مشكلة في هذه المدينة الباذخة. هذا، مع العلم أن للشباب والطلبة أيضا مكان في الصويرة، حيث يمكنك الإقامة في بيت الشباب بالمدينة، بأسعار منخفضة ومناسبة.

## كي تتعرف أكثر على مدينة الصويرة؟

الصويرة مدينة صغيرة فعلا، لكنها كبيرة بتاريخها العريق. لذا، لا بأس أن تبدأ جولتك وتتوه وسط سقالة الميناء أو كما يطلق عليها «سقالة المرسى»، وهي عبارة عن ثكنة عسكرية قديمة تقع في قلب الميناء، وهي المعلمة التي بُنيت إبان القرن الثامن عشر كأحد التحصينات الدفاعية الرئيسية لإيواء العساكر والذخيرة وتلقي إمدادات المياه بهدف حماية الميناء من الهجمات البحرية المحتملة.

ستأخذك الجولة الساحرة نحو التعرف على الطراز الكلاسيكي الجديد للمباني العسكرية الأوروبية، خاصة ما تميز به ملك البرتغال مانويل الأول، والتي تتكون من جناحين محصنين بطول 200 متر يتقاطعان بزوايا قائمة، متصلين بباب المرسى المطل على البحر، حيث ستجد الزرقة والنوارس التي تحكي لك قصة تاريخ زاخر.

وبعد أخذ نفس عميق من هواء البحر وروائح السردّين المشوي الشهية، يمكنك أن تعرّج على المدينة القديمة للصويرة أو «موكادو» في اسمها الأصلي.

ونظرا لأهميتها وقيمتها، انضمت المدينة القديمة إلى قائمة مواقع التراث العالمي من طرف اليونسكو سنة 2001.

فالصويرة تعتبر مثالا حيّا لمدن القرن السابع عشر المحصنة بالمغرب وشمال إفريقيا وفقا للأسس الهندسية العسكرية لذلك العصر، ونموذجا لتمازج الهندستين الأوروبية والإسلامية.

أما الملاح أو الحي اليهودي، فهو شاهد على ميزة التعايش التي ظلت تطبع الشعب المغربي وثراءه الإثني والروحي، ويمكنك أن تستمع كثيراً بجولتك في هذا الحي الذي يرجع بناؤه للسلطان السعدي أحمد المنصور الذهبي في نهاية القرن 16 الميلادي، والذي استقدم إليه نخبة من التجار اليهود لتنشيط مينائه التجاري، فعرف تاريخيا باسم ملاح تجار السلطان.

وقد تقودك الجولة إلى اكتشاف المقبرة اليهودية (الدخول بالمجان)، حيث يرقد حاييم بينتو السادس، وهو حاخام من القرن التاسع عشر وزعيم مجتمعي لا يزال يحترمه يهود الصويرة في الشتات، ثم واصل على طول شارع الملاح لتجد نفسك في مواجهة كنيس حاييم بينتو الصغير المشهور بغرفة الصلاة ذات البلاط الأزرق.

وفي نهاية الجولة بحي الملاح، لا تنس زيارة متحف بيت الذاكرة، وهو نموذج ملموس للتعايش الذي طبَع المدينة بين ساكنيها من المسلمين واليهود.

### أرخبيل موغادور

من عبق التاريخ إلى جمال الطبيعة وسحرها، يمكنك الانتقال إلى أرخبيل موكادور، عبر القوارب البسيطة، وهو عبارة عن صخرة كبيرة تتراءى لك على بعد كيلومتر واحد من المرفأ التاريخي لمدينة الرياح، وهو مكون من جزيرتين رئيسيتين و5 جزر صغرى.

وتقدم هذه الجزر منظرا جميلا متميزا وساحرا يستهوي عشاق الطبيعة والمهتمين بالتاريخ القديم من خلال تحصيناتها المنيعة ومدافعها العتيقة، إلى جانب مشاهد الطيور المهاجرة، وطيور النورس التي تلقي عليك التحية في الذهاب والرواح.

وإن كنت، أخيرا، تريد أن تستريح من تعب يوم حافل، فلا بأس أن تعرج على ساحة مولاي الحسن، بوسط المدينة، لتتواصل مع أهل المدينة وتشاهد الحياة وهي تمتلأ صخباً في مساءات الصويرة التي لا تترك لك فرصة للملل.

### مدينة الثقافة والمهرجانات

حالة من التوهان الجميل ستصيبك وأنت تكتشف معارض الصويرة الفنية الدائمة، فمن قصر «Le Real Mogador» الفخم، الذي يضم لوحات لفنانين مغاربة معاصرين، إلى «معرض القصبة» وهو الأكبر والأكثر انتقائية، والذي يضم مدارس فنية مختلفة يختلط فيها الواقع بالحلم السوريالي.

كما ينقلك معرض «إليزير» إلى كوكتيل متفرد لكل ما هو قديم من ملصقات أفلام مصرية وكراسي على طراز سارينين، وأضواء كاشفة.

### ماذا عن المهرجانات؟

إنها نقطة قوة مدينة الصويرة، ففيها ينظم واحد من أكبر المهرجانات في المغرب وهو مهرجان كناوة وموسيقى العالم الذي يستمر على مدى 3 أسابيع، ويحمل معه أنماطا مختلفة من الموسيقى. ومهرجان كناوة وموسيقى العالم هو مهرجان ينظم في شهر يونيو من كل سنة، ويقدم عروضاً موسيقية فريدة من نوعها، تروج لموسيقى كناوة وللموسيقى العالمية والتقليدية، وتُعزز ثراء التراث الموسيقي العالمي.

### انتهت الجولة.. لم تنته الحكاية

حكاية الصويرة، حكاية طويلة وسرمدية. يصعب أن تنتهيَ بجولة عبر المدينة، فما لم تشاهده دائما أكثر مما شاهدته. لكن يمكنك أخيرا، بعد تعب يوم طويل، أن تجلس على أسوار المدينة العتيقة لتتأمل شمسَ الصويرة وهي تغرب مخلفة خلفها الكثير من أحلام العابرين، وعلى صوت النوارس وهي تتبادل عبارات الحب، وعودة الصيادين المرهقين، على وقع شاي مغربي دافئ بنكهة النعناع المغربي، أو حتى طبق سردين تقليدي.



صندوق الإيداع والتدبير

## من أجل مـغـــرب المستقبل

صندوق الإيداع والتدبير مؤسسة مالية عمومية تتولى مهمة مزدوجة منذ سنة 1959 :

**1/ تلقي وتأمين أموال الادخار المُقنّنة** (الخاضعة للقانون) : ودائع صندوق الضمان الاجتماعي وصندوق التوفير الوطني والمهن القضائية والأمانات...

**2/ توجيه الادخار طويل الأمد نحو الاستثمار المستدام الداعم للتنمية الاقتصادية والاجتماعية**

تتولى مجموعة صندوق الإيداع والتدبير تأمين وتثمين مدخرات المودعين، من جهة، ودعم الاستراتيجيات التنموية الوطنية، من خلال المشاريع الهادفة إلى خلق قيمة مضافة عالية، من جهة أخرى. وبذلك تنجز المجموعة مهامها على أكمل وجه كشريك يحظى بالثقة، في خدمة ربح رهانات التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي تطمح إليها المملكة المغربية.

من أجل مغرب المستقبل

GroupeCDG www.cdg.ma

صندوق الإيداع والتدبير
CAISSE DE DÉPÔT ET DE GESTION

# فاس
# Fez

## عاصمة المغرب الروحية والثقافية ومدينة العلم والإرث الحضاري والحارات التي شهدت تلاقح الديانات

الصحيفة من فاس

جزء كبير من تاريخ المغرب، مازال محفورا بين جدران مدينة عريقة مثل فاس. فهي عاصمة الأدارسة التي أسسها إدريس الثاني عام 789م، لتصبح مدينة العلم، بأول جامعة عرفتها البشرية، كما عرفت المدينة عصرها الذهبي في القرنَيْن الثالث عشر والرابع عشر تحت حكم المرينيّين عندما أصبحت عاصمة المملكة بدلاً من مراكش.

وبالرغم من نقل مركز عاصمة المملكة المغربية إلى الرباط في سنة 1912، غير أن فاس حافظت على موقعها كعاصمة ثقافيّة وروحيّة للبلاد. ومع كل ثقلها التاريخي، صنفتها منظمة اليونسكو سنة 1981م ضمن قائمة التراث العالمي.

فاس التي احتفلت سنة 2008 بـ 12 قرنا على ميلادها، مدينة اتخذها الملوك الفاتحون عاصمة لهم، وسكنها العلماء والصالحون، وقصدها طلبة العلم والمفكرون. فهي المدينة التي تعد تراثا وطنيا مغربيا، بتاريخها، وهويتها، ومعمارها، والتعايش الذي عرفته داخل أسوارها بين المسلمين واليهود.

انطلق بناء مدينة فاس منذ سنة 789 ميلادية بأمر من إدريس بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب، الذي فرّ من العباسيين، واستقر بالمغرب الأقصى حيث التف حوله سكانها عندما علموا أنه من سلالة النبي صلى الله عليه سلم. وأتم بنائها ابنه إدريس بن إدريس، كما عرفت زيادات هامة على يد سلاطين المغرب المتعاقبين على حكم المدينة العريقة.

وتروي المصادر أنه عندما عزم إدريس الابن على بنائها رفع يديه إلى السماء ودعا قائلا: «اللهم اجعلها دار علم وفقه يُتلى بها كتابك، وتقام بها سنتك وحدودك، واجعل أهلها متمسكين بالسنة والجماعة ما أبقيتها» ثم قال: «باسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله، والأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين»، ثم أخذ المعول بيده وبدأ يحفر الأساس.

وهكذا، بدأت قصة مدينة فاس التي أصبحت من أوائل الحواضر الإسلامية تشييدا في شمال إفريقيا، وسطع إسمها منذ ذلك الحين، فاستقطبت إليها الوفود والأهالي من شتى البقاع؛ حيث وَفَد إليها أهل القيروان من تونس واستوطنوا الجزء الشرقي منها فسمي بعدوة القرويين، ووفد إليها أهل الأندلس واستوطنوا الجزء الغربي فسمي عدوة الأندلس.

وهذا الاستقطاب الكبير للسكان هو ما جعل دور المدينة متلاصقة ببعضها ببعض، وجعل أزقتها ضيقة، ذلك أن المدينة أحيطت أول الأمر بالأسوار، مما فرض على السكان البناء داخلها مستغلين كل مساحة المدينة لبناء دورهم ورياضاتها التي أصبحت اليوم تراثا ثقافيا ومزارات سياحية.

وكانت فاس عاصمة المغرب منذ تأسيس أول دولة إسلامية به (الدولة الإدريسية) وبقيت كذلك حتى بداية القرن العشرين. أما جامع القرويين فَشَكل ولا زال معلمة فاس الأولى، وعنوانها الأبرز في العالم كله، والقلب العلمي النابض للمغرب، حتى قال فيه الدكتور المؤرخ عبد الهادي التازي: «وما المغرب إن لم يكن القرويين».

جامع أدخل المدينة كتاب غينيس للأرقام القياسية كأول جامعة في العالم لا زال التدريس بها مستمرا منذ تأسيسها سنة 857م على يد فاطمة الفهرية إلى يومنا هذا.

**كيف تصل إلى مدينة فاس عبر الرحلات الجوية؟**

من أراد أن يزور مدينة فاس لن يَشقى كثيرا. فالرحلات الجوية متناثرة على المدينة المغربية من شتى مطارات العالم والمغرب بالنسبة للسياح الأجانب أو من هم في داخل المملكة.

وحسب المكتب الوطني للمطارات، فيمكن للسائح السفر إلى العاصمة العلمية من خلال الحجز في شركات الطيران المغربية والأجنبية عبر رحلات مباشرة.

ويستطيع السائح الوصول إلى فاس من 9 دول في أوروبا منها فرنسا عبر مطارات باريس، تولوز، مارساي، بوردو، ليون، ستراسبورغ، ليل، مونبوليي، ونانت، وأيضا من بلجيكا عبر مطار العاصمة بروكسيل، واسبانيا عبر مطارات برشلونة، إشبيلية، فالنسيا ومدريد، ثم ألمانيا عبر مطارات كارلسروه، دوسلدورف وفرانكفورت.

أما عن السياح القادمين من سويسرا فمطار جنيف يُمَكِنُكُم من الوصول إلى مطار فاس سايس، و هولندا عبر مطار روتردام، أما من هم في إيطاليا، فيستطيعون أخذ رحلة جوية مباشرة من مطار ميلانو أو بولون.

وهذه ليست الرحلات الوحيدة المباشرة إلى العاصمة العلمية، فالبريطانيون كذلك يستطعون زيارتها عبر مطار العاصمة لندن في رحلات مباشرة نحو مطار سايس.

فاس لا ترحب بالأجانب فقط، بل تستقبل أبناء البلد على رأس كل ساعة قادمين من كل المدن المغربية مفتونين بسحرها وجمال معمارها يشدون الرحال عبر القطارات التي

تتخذ من محطة الدار البيضاء المسافرين نقطة انطلاق والحافلات التي تتوجه لفاس من شمال المغرب إلى جنوبه، أما السياح الذين يفضلون اختصار الوقت والوصول إلى فاس عبر الرحلات الجوية فمطارات الدار البيضاء، ورزازات الناظور، طنجة، مراكش، وأكادير هي محطات لرحلا جوية مباشرة إلى المدينة العلمية

**وسائل التنقل لزيارة جميع معالم فاس**

لابد لك من وسيلة تنقل إذا كنت لا تمتلك سيارة خاصة، حينها، يمكنك الاعتماد على سيارات الأجرة الصغيرة التي يبدأ ثمن تسعيرتها من 5 دراهم ويرتفع على حسب المسافة التي يحددها عداد سيارات الأجرة. أما إذا أردت أن تذهب إلى أماكن بعيدة داخل فاس، بِثَمَن مُحدد، فمحطات سيارات الأجرة الكبيرة هي أفضل خَيار تَّنقلك. والتسعيرة تبدأ بـ 5 دراهم فقط إلى وجهات مختلفة.

كما أن حافلات النقل الحضري «سيتي باص فاس» التي لا تتعدى تسعيرتها 4 دراهم، يمكن أن توصلك لأماكن مختلفة من المدينة، بما فيها المعالم التاريخية بالمدينة.

وجد أيضا طرق بديلة للتجول داخل المدينة، ويتعلق الأمر بتطبيقات النقل المخصصة لسيارات الأجرة الصغيرة، وسيارات الخواص، حيث يمكن بواسطتهما التواصل مع السائق الذي سيصل إلى غاية مكان تواجدكم وينقل السائح إلى وجهته.

**أماكن تستحق الزيارة**

لا يمكن للسائح أن يحل بمدينة فاس دون أن يزور جامع القرويين الذي تم بناؤه عام 245 هـ تحت إشراف العاهل الإدريسي يحيى الأول. حيث تطوعت فاطمة الفهرية أم البنين لتهب كل ما ورثته لبناء هذا المسجد، كما قام الأمراء والحكام بتوسعة المسجد مع الحفاظ على شكله الأندلسي العام. عند الدخول لكل جناح في القرويين يمكنكم مشاهدة مكان الوضوء الذي بني من المرمر، حيث صمم بشكل فني على غرار الصحن الأسود بقصر الحمراء في الأندلس. إضافة إلى الثريا الكبيرة التي تتوسط المسجد وتزينه، كما يمكنكم مشاهدة مقصورة القاضي والمحراب الواسع المزين وخزانة الكتب والمصاحف.

# LIVING JUST AROUND THE CORNER

NOUVELLE TRANCHE

**La Compagnie Générale Immobilière « CGI »** a lancé la commercialisation de son nouveau projet **« The Corner »** situé au sein du quartier **« Cité de l'air »** au niveau du pôle urbain Casa-Anfa.

Dans l'une des plus prestigieuses zones de développement immobilier de la capitale économique, le projet **« The Corner »,** est un agréable lieu de vie qui se démarque par son concept architectural contemporain. De par sa situation, le projet **« The Corner »,** constitue un repère urbain remarquable et forme un ensemble mixte, composé de :

- Immeubles résidentiels organisés en résidence fermée et sécurisée ;
- Commerces au Rez-De-Chaussée des bâtiments résidentiels ;
- Un immeuble bureau situé à l'extrémité sud du programme.

Les immeubles résidentiels comprennent 2 à 3 appartements par palier d'étage et proposent un choix multiple de configurations du F3 au F4 avec des superficies allant de 93 à 170 m².

Le projet **« The Corner »** vous invite à découvrir un nouveau style de vie au cœur de Casablanca.

**Pour plus d'informations, nous vous invitons à prendre attache avec notre équipe commerciale au 080 100 28 28.**

THE CORNER
CASA ANFA

www.cgi.ma

ÉLU SERVICE CLIENT DE L'ANNÉE 2024 MAROC

COMPAGNIE GENERALE IMMOBILIERE
GROUPE CDG

Étude Approche Client - Inspire Research réalisée du 28 Août au 18 Novembre 2023 - plus d'informations sur www.escda.ma

### متحف دار البطحاء

بني هذا المتحف بأمر من السلطان مولاي عبد العزيز سنة 1897 وقد تم تحويله سنة 1915 إلى متحف جهوي للفنون والعادات. المتحف كان في الأصل قصراً معداً للإقامة الصيفية ولاستقبال الضيوف وهو ذو تصميم مغربي اسباني.

يضم متحف دار البطحاء مجموعة كبيرة من المعروضات التي تشمل التحف الفنية والمصنوعات من الحرف اليدوية، وغير ذلك وهو مكان يرتاده الكثير من محبي الفنون القديمة الذين يأتون من كافة انحاء العالم للتعرف على التراث المغربي في مدينة فاس.

### متحف الفنون والحرف الخشبية

يتوفر متحف الفنون والحرف الخشبية على مجموعة كبيرة من الأعمال والمنحوتات الخشبية القديمة حيث تعرض ضمن مبنى تاريخي يعد من أجمل مباني مدينة فاس بالمغرب في قالب تاريخي يظهر أصالة النجارة والفنون الخشبية.

### المدرسة البوعنانية

تم بناء المدرسة البوعنانية التي أسسها السلطان أبو عنان الفارس في عام751 هجري حيث ترتفع المدرسة على الشمال الشرقي من قصبة بوجلود، وتشرف على مدينة فاس.

ويشكل المبنى مدرسة وجامعا في آن واحد، وقد أسسها السلطان لتعليم العلم وأداء صلاة الجمعة، ومنافسة مدرسة العطارين.

### أسوار وأبواب مدينة فاس التاريخية

تتميز مدينة فاس بأسوارها التاريخية الشاهدة على العديد من الحقب التاريخية للمملكة المغربية. وتعتبر أسوار فاس من أبرز المعالم التاريخية التي تعود إلى الفترة التي حَكم فيها الناصر الموحدي مابين عامي 1199 و1213م. غير أن الأبواب التي تخترقها تحمل أسماء تعود إلى فترة حكم الأدارسة والزناتيين مثل باب الفتوح وباب الكيسة.

وتعد أسوار وأبواب المدينة القديمة لفاس المعلنة تراثا إنسانيا عالميا منذ سنة 1981 من لدن منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة/اليونسكو، صامدة في وجه الزمن بفعله العاتي، شاهدة على عظمة وشموخ وعراقة الحاضرة، ناطقة بإسهامها في تحصين فاس في وجه كل الغزاة الذين حاولوا اقتحامها والسيطرة عليها، ذلك أن البنية الدفاعية للأسوار والأبواب والأبراج حالت في مرات كثيرة من محاولات اقتحامها.

ومن أشهر هذه الأبواب باب بوجلود وباب الفتوح وباب الكنيسية وباب الحمرة وباب الجديد. البرج الشمالي يسمى أيضاً ببرج الشمال وهو عبارة عن حصن قديم بناه السعديون عام 1582 في شمالي مدينة فاس حيث يستوحي في تصميمه شكل القلاع البرتغالية التي كانت موجودة في القرن السادس عشر.

### باب الجياف

من بين الأماكن التاريخية بالمدينة العتيقة لمدينة فاس، نجد «باب الجياف» الذي يحمل الكثير من القصص والروايات. وكما يحمل ذلك إسمه، فهذا المكان الذي أصبح سوقا للملابس التقليدية، كان مكانا لإلقاء القمامة كما يدل على ذلك إسمه، حيث كان يوجد بقربه مكبا لجيفات الحيوانات النافقة، إذ كان يلقى بالحمير والأحصنة والبغال النافقة خارجها، وتترك لتتعفن هناك. غير أنه اليوم تحول إلى سوق للملابس بمختلف انواعه، ومكانا يرتاده سكان المدينة كما السياح، بعد أن تغير حال هذه المعلمة التاريخية.

اليوم، أصبح «طباب الجياف» مكانا لمتاجر تختص ببيع الأزياء التُراثية بعض المصنوعات الجلدية المميزة، حيث يضم المكان مجموعة من محلات الأحذية والحقائب تتميّز باحتوائها على تشكيلة واسعة من السلع الجلدية. وهو ما جعل المكان ينبض بالحياة التجارية وقلبا نابضا للراغبين في تسوق المنتوجات الجلدية التي يحكها الصناع التقليديون بالمدينة.

### حي الملاح الخاص بيهود فاس

هو أحد الأحياء التاريخية لمدينة فاس في المغرب. كان الحي يخصص للأعيان اليهود في القرن الثالث عشر ميلادي. ويعود تاريخ بناء أول ملاح بالمغرب إلى بداية القرن 13 الميلادي، مع وصول المرينيين إلى الحكم، وبناء عاصمتهم في فاس الجديد قرب فاس القديم. في الجانب الغربي لحي الملاح توجد المقبرة اليهودية التي لازالت موجودة و تُستعمل حتى اليوم.

وتقع المقبرة اليهودية عند حافة الحي، وتعتبر واحدة من أهم معالم المنطقة هذا بالإضافة إلى المتحف اليهودي الذي يضم مجموعة من القطع التي تعكس الثقافة، وأسلوب الحياة الخاص بيهود فاس.

### دار الدباغ شوارة

بنيت في القرن الحادي عشر وهي أكبر دار للدبغ في المدينة، تقع قرب مدرسة الصفارين على ضفة النهر في حي فاس البالي وهو أقدم حي في المدينة العتقية، وتعتبر دور الدباغة في فاس من أهم الجهات السياحية. وتتكون الدور من أحواض دائرية من الحجر ممتلئة بالأصباغ أو بالسوائل لتليين الصلال.

وتقع دار الدباغ شوارة بداخل نطاق «باب بوجلود» وهو أحد أهم بوابات الأسوار الـ47 المحيطة بمدينة فاس القديمة، وتمتد على مساحة تناهز بما يقدر 7.200 متر مربع، ضمنها 4 آلاف متر مربع مغطاة، وتشمل 193 ورشة يعمل بها أزيد من 600 صانع تقليدي، وتنتج يوميا بين 3000 و5000 من الجلود الجاهزة.

ومن بين العشرات من دور الدباغة، لم يتمكن سوى القليل من الحفاظ على استمراريته، لتصبح اليوم بالإضافة إلى كونها المكان الأساسي لدباغة الجلود بطريقة تقليدية، من أهم المعالم السياحية التي تستقطب كل زوار العاصمة العلمية المغربية، سواء كانوا مغاربة أو أجانب.

ويعود تاريخ بناء دار الدباغ شوارة إلى القرن الحادي عشر وهي أكبر دار لدباغة الجلد في المغرب وتعد أقدم مدبغة نباتية للجلود في العالم حيث حافظت على طريقتها التقليدية في معالجة الجلود.

### التسوق والأكل في فاس

غير الأسواق الشعبية التي تعرض مجموعة من المنتوجات التقليدية من ملابس وأحذية جلدية وحلي، يمكن للسائح زيارة المراكز العصرية التي تعرض علامة تجارية عالمية، بالإضافة إلى المطاعم التي تقدم مختلف المأكولات المغربية ذات الطابع المحلي، وكذا، الأطباق المعدة من المطبخ العالمي.

وتشتهر فاس العتيقة بصنع أكلات خاصة بـ»أهل المدينة»، مثل «البسطيلة» المغربية الشهيرة، المحشوة بالدجاج أو الحمام بالإضافة إلى اللوز، وهي أكلة تجمع بين المذاق المالح والحلو، في الوقت نفسه.

وهناك أكلة أخرى يشتهر بها المطبخ الفاسي، وهي «الخليع»، وهي عبارة عن لحم مجفف مغمس بالشحم، وعادة ما يقدم في وجبة الإفطار مع البيض، وكذا، طبق الفراخ باللوز والحمص الذي يزين طاجين الفخار الفاسي بكل مطعم ورياض تقليدي، وهي أكلات تقدم في مختلف المطاعم الشهيرة بمدينة فاس أو الفنادق والرياضات المنتشرة بمختلف أحياء المدينة القديمة.

### أين يمكن أن تقضي ليلتك؟

تتعدد خيارات المبيت في فاس بين الفنادق المصنفة وغير المصنفة، وكذا، الرياضات والشقق المفروشة للكراء اليومي.

تسعيرة المبيت في فاس تمكن السائح كيفما كانت ميزانيته من قضاء الليلة حيث ينطلق الثمن من 400 درهما لليلة الواحدة في شقة صغيرة متواجدة في حي شعبي وصولا إلى الفنادق الغير المصنفة التي لا يتعدى ثمنها 300 درهما لليلة الواحدة، وقد يرتفع هذا الثمن وفق العرض والطلب في بعض الفصول من السنة.

هذا، ويوجد بمدينة فاس العديد من الفنادق الفاخرة، والرياضيات التاريخية، بأسعار تبقى نسبيا غير مرتفعة، حيث يبقى الاختيار للسائح وفق ميزانيته، كما توجد العديد من الفنادق التي تقدم تخفيضات وعروض للمجموعات السياحية بمختلف المواسم.

وتبقى زيارة مدينة فاس، من اللحظات التي لا يمكن تجاوزها بالنسبة للسائح. فهي مدينة تعيد زائريها إلى العديد من الحقب التاريخية، وتوقفهم للتأمل في عظمة الحضارات التي تعاقبت على هذه المدينة العتيقة التي مازالت مآثرها شاهدة على عظمة الإنسان المغربي الذي رسخ تاريخ فاس، هذه المدينة التي كانت ذات وقت قريب منبعا للعلم، ومرجعا في الإرث الحضاري، وإلهاما لقصص اجتماعية لأعراق وأجناس وديانات تلاقحت في «فاس العظيمة».

# الداخلة
# Dakhla

فردوس الجنوب المغربي بِصحراء على مد البصر
وأمواج مُحيط سَاحرٍ يغري عشاق رياضات الأمواج عبر العالم

الصحيفة من الداخلة

هي لؤلؤة الصحراء المغربية، والمدينة التي يمتزج فيها جو الصحراء والكثبان الرملية، مع ملوحة البحر وأمواجه الممتدة على طول ساحلها الذي يفتح أذرعه خصوصا لعشاق الرياضات البحرية.

إذا كُنت ترغب في التعرف على الكثير من أسرار الصحراء وجمالها المتنوع، فلا تتردد في أن تجعل وجهتك الداخلة.

وإن كنت ترغب في التعرف على أطباق الثروة السمكية للمدينة، مع ممارسة رياضة بحرية أو حتى للتأمل فقط، فإن الداخلة ترحب بك.

تقع مدينة الداخلة بالصحراء المغربية، وتبعد عن مدينة العيون بـ 530 كلم، وعن العاصمة الرباط بـ 1700 كلم، وهي عبارة عن شبه جزيرة تمتد إلى عمق 40 كيلومتر في المحيط الأطلسي، ويقال إن هذا هو سبب تسميتها بـ»الداخلة».

يعود تاريخ إنشاء مدينة الداخلة إلى سنة 1884، حيث كانت حينها مستعمرة إسبانية تحمل اسم «فيلا سيسنيروس»، ويرجح أن هذا الاسم مُستمد من اسم «فرانسيسكو خيمينيز دي سيسنيروس»، وهو كاردينال إسباني عاش في القرن السادس عشر ميلادي.

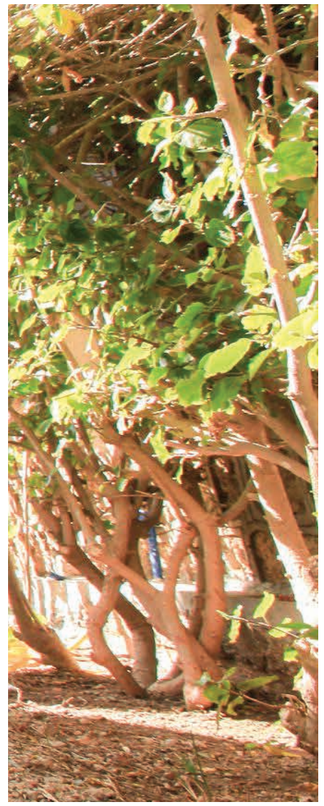

### كيف أصلها وأين أقيم؟

تتوفر مدينة الداخلة على مطار بمعايير دولية من حيث الأمن والجودة، يتسع لـ 330 ألف مسافر سنويا، تربطها بشكل مباشر بمدن مغربية هي أكادير والدار البيضاء، وعلى الصعيد الدولي بكل من لاس بالماس وباريس.

كما يمكن الوصول إليها برا عبر الطريق الوطنية رقم 1 من خلال حافلات النقل العمومي التي تربطها المدن الكبرى كمراكش وأكادير والعيون وكلميم.

أيضا من المرتقب أن يكون مشروع الطريق السيار تزينت-الداخلة، الذي اقترب من نهايته، وسيلة جديدة وسريعة تقرب الراغبين في السفر إليها برّا، واكتشاف مشاهد مختلفة من الطبيعة الصحراوية خصوصا.

كما توفر البنية التحتية للمدينة مجموعة من الخيارات من الفنادق المصنفة ودور الضيافة بمجموع 43 وحدة مصنفة (بمجموع يفوق 1800 سرير)، وبالتالي، فإن الاختيار لن يكون صعباً أمامك.

### طقس نادر

تتميز الداخلة بدرجة حرارة مياه ثابتة على مدار السنة (25 مئوية)، وهو ما يجعل ممارسة غالبية رياضات الماء مناسبة. كما أن الرياح الثابتة جعلت المكان بالنسبة للمتزلجين بالأشرعة والألواح فردوساً حقيقيا، دون إغفال إمكانية التنزه بالقوارب، وسط هدوء وطمأنينة تمكن السائح من استكشاف بحيرة الداخلة وزيارة الجزر المحيطة بها.

هو إحساس لا ينسى ولن ينسى، وأنت تفتح عينيك صباحا على منظر البحر وصوت الأمواج الهادرة، بعد ليلة تمضيها وسط خيمة بين كثبان الرمال، بمعسكر ركوب أمواج مثله.

درجة الحرارة في الداخلة معتدلة طيلة العام، وهي تتراوح بين 14 في الحد الأدنى و28 كأعلى درجة، وقد يختلف هذا بشكل طفيف من سنة إلى أخرى، لكن المؤكد أنه واحد من أجمل المناخات ليس في المنطقة فقط، بل في العالم.

الداخلة هي لؤلؤة الصحراء المغربية، والمدينة التي يمتزج فيها جو الصحراء والكثبان الرملية، مع ملوحة البحر وأمواجه الممتدة على طول ساحلها

### كثبان رملية على مد البصر

تتوفر الداخلة على مجموعة من المواقع الطبيعية والبيئية التي تسمح باستنشاق الهواء النقي، لاسيما خليج الداخلة، وتأمل الكثبان الرملية البيضاء وممارسة الأنشطة فيها، إضافة إلى جزيرة التنين، وموقعي «بورتوريكو» و»فم لبوير»، والمنتجعات الساحلية، وسبخة «إمليلي»، ومنبع المياه الكبريتية الطبيعية الساخنة.

وسط كل هذا، يدعوك خليج الداخلة، الذي يخترق هضبة صحراوية مع انفتاح على المحيط (37 كلم على 13.5 كلم)، إلى لحظات من المتعة وتجاوز التعب والإرهاق اليومي، وسط نشاط ملحوظ للصيادين المحليين الذين يجوبون الساحل.

أما جزيرة التنين، الواقعة وسط الخليج، فتعد مكانا مثاليا للاستحمام في المياه الفيروزية، وأخذ حمام من الطين الأبيض واكتشاف المناظر الطبيعية المحيطة بالجزيرة، والتوجه نحو المرتفعات الصخرية التي تهيمن عليها. كما سيجعلك المكان تتعرف على تنوع بيولوجي نادر بوجود «السلطعون عازف الكمان» وأنواع مختلفة من الطيور، خاصة طيور «النحام»، التي تعد متعة حقيقية لعشاق التصوير.

### كثبان رمال خليج الداخلة الساحرة

وغير بعيد عن المدينة، وعلى بعد 45 دقيقة فقط بالسيارة، ستجد بانتظارك الكثبان الرملية البيضاء في تغيير للمناظر الطبيعية، لتنتقل، جسدا وروحاً، من زرقة المياه إلى امتداد الصحراء ورمالها.

كما يمكنك التمتع بموقع «سبخة إمليلي» الرائع الذي يقع على بعد 130 كلم جنوب شرق مدينة الداخلة، والذي يحتوي على 160 جيبا مائيا دائما وغنيا بأنواع الأسماك، لاسيما صنف «غينيا البلطي»، بالإضافة إلى أنواع أخرى من النباتات والحيوانات التي تنفرد بها الجهة.

حاول ألا تضيع فرصة زيارة المحميات البيولوجية التي تحتضن عدة أنواع مهددة بالانقراض كغزال دوركاس، وفقمة الراهب، والطيور المهاجرة من قبيل طيور النحام الوردي، بالإضافة إلى عدد من أنواع السلاحف.

أما في ضواحي المدينة، فتنتشر مواقع أثرية مهمة مثل نقوش صخرية بجبال أكركر، والبقايا الأثرية ببئر انزران، الكثبان الرملية الشهيرة بـ»قالب السكر»، بالإضافة إلى معالم تاريخية متنوعة كالكنيسة الكاثوليكية الإسبانية، والمنار البحري القديم على ساحل الداخلة، والبوابة الرئيسية للمدينة الإدارية القديمة.

### عشاق الأدرينالين

بمناخها المعتدل وبتوفرها على 667 كيلومترا مربعا من السواحل، تجذب الداخلة أيضا محترفي وهواة رياضات التزحلق من جميع أنحاء العالم ممن يمارسون رياضة الألواح الشراعية بمختلف أنواعها، حيث صنفت من أفضل الأماكن لرياضات الأمواج والرياح عالميا.

فإن كنت من هواة هذه الرياضات فالداخلة ستكون بالتأكيد هي ملاذك، وإلا فإن الفرجة في المنافسات الوطنية والدولية التي تنظم على مدار السنة ستكون كافية لتضيف لك الكثير.

أما إن كنت تعشق المغامرة وحبس الأنفاس، فإن الداخلة تتوفر كذلك على هياكل مخصصة للأنشطة الرياضية: صيد الأسماك، وركوب الدراجات الرباعية، والعربات التي تجرها



الدواب، وسفاري سيارات الدفع الرباعي الصغيرة، وركوب الخيل والجمال، وركوب الدراجات الهوائية ورحلات الصحراء.. والكثير الكثير من الأسرار والعروض المتنوعة.

### وللمآثر مكان

قد تكون من عشاق المعالم التاريخية أيضا، وهنا لن تحرمك مدينة الداخلة من تجربة فريدة ومعلمة تاريخية وهي كنيسة Nuestra Senora del Carmen، التي بناها المستعمر الاسباني قبل أكثر من ستة عقود.

وتتميز الكنيسة بالنمط المعماري الإسباني والذي يؤثر على المدينة بشكل ملحوظ من خلال أحيائها التي كان يقطنها الاسبان قبل أن تتحول لمساكن للجنود ومجموعة من الإدارات العمومية فيما بعد.

ولأن مدينة الداخلة هي مدينة المحيط بامتياز، فلا بأس أن تلقي نظرة على المنارة البحرية القديمة التي يبلغ طولها 60 مترا، والمطلة على جرف بحري وعر في غرب المدينة على الساحل الأطلسي، والتي تم إنشاؤها لإرشاد السفن.

وبالقرب من نفس المنارة تجد «لمبريس»، وهي معلمة تاريخية قديمة كانت عبارة عن منار بحري قبل أن يحولها الاسبان إلى معتقل يتم فيه سجن المقاومين المغاربة الذين ناضلوا لطرد المستعمرين من المنطقة.

### تمازُجٌ مع ثقافة المنطقة

إن صادفت زيارتك مهرجان الداخلة، الذي يتم إحياؤه في شهر مارس من كل سنة، فستكون مناسبة لتحتفي مع زوار المهرجان بالبحر و الصحراء وما يمثلانه من زخم و غنى للثقافة المحلية الصحراوية. هي فعلا فرصتك للاستمتاع بثقافات قبائل الصحراء واستكشافها، ولاسيما من خلال الروائع الموسيقية التي يبدعها الرحل الصحراويون.

تزخر مدينة الداخلة بتراث حساني غني بطقوسه وتظاهراته الثقافية والفنية، وبملابسه المتميزة كالملحفة للنساء، والدراعية للرجال، وبأدبه المتميز الذي يبدأ بالشعر الحساني وينتهي عند الأهازيج التقليدية بالمنطقة، مُروراً بالحكي الشعبي.

### الأكل بالداخلة

ولا يعقل أن تزور الداخلة وتغادرها دون أن تجرب أطباق السمك الطرية من عين المكان، وكذا المأكولات التقليدية للمنطقة. فمدينة الداخلة تشتهر أساسا بالمنتجات البحرية، حيث تحتفي موائد شبه الجزيرة المحار والكركند والهمار، وتوليها أهمية خاصة، كما تتواجد ببحيرتها الشاطئية مزرعة كبيرة لإنتاج المحار.

أما الخليج البحري، فبدوره يعتبر غنيا بمادتي الكركند واللانغوستين، بجميع ألوانها الحمراء، الخضراء والملكية. ويمكنك تذوق هذه الفواكه البحرية في مطاعم المدينة التي تعدها إما مشوية أو في الفرن أو في البايلا.

وبخصوص الأطباق الصحراوية، فيمكنك الاستمتاع بأكلة «مارو بلاغ» التي يتم إعدادها من الأرز واللحوم وتتبل بزيت الزيتون والملح، ناهيك عن الكسكس الخماسي المعروف، والذي يتم تفويره خمس مرات بواسطة اليد، وتستعمل خمسة أعشاب خاصة في عملية طبخه وإعداده.

لحم الإبل والجمال أيضا يحظى بشعبية كبيرة في المنطقة، ويمكن تناوله مع الكسكس والمارو أو لوحده من خلال طبخه مشويا على السفود. وتقدم هذه الأكلات مصحوبة مع الشاي الصحراوي اللاذع والرائع الذي يخضع إعداده بهذه المنطقة لطقوس حقيقية ودقيقة جدا.

إنها مدينة الداخلة، حيث يمكنك أن تجد فيها ما لن تجده في غيرها. إنها جوهرة الصحراء المغربية، وروح الدفء والعشق في الفصول الأربعة للسنة، حينما يكون العالم صقيعا.

# إفران
# Ifrane

## «سويسرا الصغيرة» التي تغري السياح بالثلوج والمرتفعات و «ثروة الهدوء»

الصحيفة من إفران

وسط قمم جبال لأطلس المغربية المهيبة، حيث تتردد أصوات الطيور ويُسمع حفيف الأشجار، وخرير المياه إذ تهوي من شلال إلى بحيرة.. تتواجد مدينة وديعة جدا بإمكانيات هائلة جدا اسمها إفران، أو «سويسرا الصغيرة» كما يحلو للبعض تسميتها.

وتروي بعض المراجع التاريخية أن كلمة «إفران» تعني الكهوف، وهي في الأصل كلمة أمازيغية، وهناك من يرى أن التسمية مستوحاة من المغارات المنتشرة حول محيطها الطبيعي.

إفران هي واحدة من أقدم المدن المغربية الجبلية، وتقع على ارتفاع 1600 متر فوق سطح البحر، على مساحة تقدر بـــ3573 كيلومترا مربعا.

معروفة بالبرد القارس والثلوج التي تغطي سفوح جبالها في الخريف والشتاء، واعتدال الجو في الربيع والصيف، كما أنها تصنف حسب دراسات عالمية كأكثر المدن المغربية والعربية نظافة.

تتميز مدينة إفران – أيضا - بقدرتها على أن تمنح للسائح لحظات ثمينة من الهدوء في ظل صخب الحياة اليومية. فهي المدينة الجبلية التي تعيدك إلى أصوات الطبيعة الأم، حيث كل ما يحيط بك عبارة عن غاباتٍ وبحيراتٍ بكرٍ لم تتلوث ولم تطلها التغييرات البشرية الكثيرة.

ومع كل الثراء الطبيعي لـ«سويسرا المغرب» فإن بإفران إقامات تليق بزائريها من السياح ووسائل نقل في المتناول، لذلك فإن زيارتك لها لن تنسها.. وقد تكررها في الغالب.

### كيف أصل إلى إفران؟

تتوفر مدينة إفران على مطار جهوي لكنه لا يوفر رحلات تجارية، إنما فقط للترفيه والرحلات الخاصة. وعليه، وللوصول إلى إفران من خارج المغرب لا بد من السفر نحو مدينة فاس، التي يرتبط مطارها بعدد كبير من المدن الأوروبية خصوصا كفرانكفورت وبروكسيل وروتردام ولندن، وحتى إسطنبول التركية. ومن مدينة فاس نحو إفران سيكون على السائح أن يَقطع 65 كيلومترا تقريبا، على أن يستقل حافلة عمومية أو سيارة أجرة، والوسيلتان معاً تستغرقان في حدود الساعة ونصف الساعة، بمبلغ لا يتجاوز في العموم 400 درهم (40 دولارا) لرحلة لا ينبغي أن تفوتك لأنك ستكون على موعد مع الكثير من المشاهد الطبيعية التي تزخر بها مرتفعات الأطلس، من أشجار الأرز، والتنوع البيولوجي الغزير الذي قد يفاجئك بمشاهدَ ستبقى راسخة في ذاكرتك.

### أين أقيم؟

توفر مدينة إفران لزائريها مجموعة من الخيارات للإقامة، تبدأ بقائمة الفنادق، التي تتراوح أسعار المبيت فيها ما بين 400 و 700 درهم (40 إلى 70 دولارا)، حسب الجودة والخدمات المقدمة. كما تتواجد بإفران أيضا شقق خاصة ودور للضيافة، تبدأ أسعارها في المجمل من 300 درهم (30 دولارا).

### فلنبدأ الجولة

أكيد أنك ستشعر بمجرد وصولك إلى المدينة أن الجوَّ قد أصبح أكثر برودة من جهة، لكنه أيضاً أكثر صفاءً ونقاءً، بحيث يمكنك أن تستنشق الكثير منه، وأنت على ارتفاع 1600 متر فوق سطح البحر، قبل أن تبدأ جولتك في سويسرا الصغيرة.

وبما أن المدينة تعرف بجمالها البيئي خصوصا، فلا بأس ببداية مناسبة تنقلك نحو واحدة من أجمل الأماكن السياحية في إفرّان، والتي تبعد عنها بحوالي 17 كيلومترا، وهي ضاية عوّا، التي تتمتع بطبيعة خلابة هادئة تحثّ على الاستجمام، كما أنها وجهة مثالية للوجهات العائلية.

وتشتهر البحيرة بأسماك الزنجور التي يمكنك ممارسة هواية اصطيادها أثناء الزيارة، ولم لا تجربة جولة بالقارب مع إطعام أسراب البط أو ركوب الخيل على ضفاف البحيرة والتقاط أروع الصور والمشاهد للذكرى، مرورا بكل من ضاية حشلاف، ضاية إفراح وضاية أفركاع. ومن الماء إلى الماء دائما، يمكنك أن تولي وجهتك نحو «شلالات العذراء» (عين فيتال)، التي تبعد فقط 3 كيلومترات عن وسط إفران، وهي من الأماكن التي لا ينبغي تفويته زيارتها، حيث ستمتع عينيك وأذنيك بالمياه المُندفعة بقوة من أعلى المنحدر والمتلاطمة بصخوره الضخمة.

كما يمكنك أيضا في عين المكان ممارسة رياضة الجري وكرة القدم، بالإضافة إلى الرياضة الموسمية التي تعمل على تنظيمها جمعية فيتال الرياضية لصيد السمك والحفاظ على البيئة، وتختص باصطياد سمكة الترويتة المحلية. نحوَ الأشجار والخضرة، لك أن تزور المنتزه الوطني للمدينة، والذي يتكون أساساً من غابات الأرز، حيث تسرح وتمرح قردة «زعطوط»، والتي يمكن إطعامها والاستمتاع أيضا بحركاتها البهلوانية. ويضم المنتزه أنواعا من الخنازير البرية، والأرانب، والثعالب، والطيور بالإضافة إلى أنواع أخرى كالزواحف والبرمائيات.



على أن كل هذا الكنز البيئي لا يعني أن المدينة تخلو من مظاهر عمرانية، ولهذا فلا ينبغي أن تتجاهل زيارة وسط المدينة، والذي يعد من أهم الأماكن السياحية في إفران، حيث النوافير المنحوتة الضخمة والمنازل ذات الطراز الأوروبي بأسقفها الحادة المدببة ونوافذها الخشبية والأشجار المضيئة ليلًا، مع عدد من المطاعم والمقاهي المُنتشرة في المنطقة بأكملها، حيث يمكنك تذوق الطعام المغربي التقليدي والشاي المغربي اللذيذ خلال جولتك.

### ميشليفن.. متعة التزلج

بما أن مدينة إفران هي مدينة الثلوج شتاءً، فإن زيارتها دون ممارسة الكثير من الأنشطة المرتبطة بالتزلج تبقى ناقصة، لهذا فإن محطة ميشليفن، التي تم إفتتاحها منذ سنة 1950، تعتبر أهم نقطة لمحبي الرياضات الشتوية، حيث تقع على بعد 17 كلم من مدينة إفران، وعلى إرتفاع 2000 متر.

وتتواجد ميشليفن وسط غابات الأرز وتعرف تساقطاً للثلوج إبتداءاً من منتصف نونبر، وتقدم هذه المحطة 5 منحدرات تزلج للهواة أو المحترفين مع إمكانية التزلج على منحدرات مختلفة. كما يمكن ممارسة أنشطة أخرى في هذه المحطة، كالذهاب في رحلة تجوال مشيا على الأقدام لمسافات طويلة أو ركوب الخيل، إضافة إلى ركوب دراجات جبلية لاستكشاف الجبال.

### القطار السياحي

من الأفضل ألا تمر زيارتك دون تجربة قطار إفران الظريف والفريد من نوعه، والذي يأخذك في جولة بين أهم شوارع المدينة وأزقتها ليتيح لك فرصة استكشاف معالم المدينة وأحيائها، وكذا محلات الصناعات التقليدية المحلية والنموذجية.

### أسد إفران.. مرحباً وإلى اللقاء

يفضل البعض زيارته بمجرد الوصول إلى المدينة باعتباره رمزاً من أشهر رموزها، وأفضل مكان لأخذ الصور التذكارية، في حين يترك البعض ذلك لتخر الزيارة، وفي كل الأحوال، فإن أسد إفران هو من يرحب بك وهو من يودعك عند مغادرة المدينة، ويسمى أيضاً بتمثال أسد الأطلس، وهو عبارة عن تمثال متواجد في وسط المدينة.

وتضاربت الآراء والمراجع حول من قام بنحت الأسد، فبحسب سكان المنطقة، فإن سجينًا من الحرب العالمية الأولى يدعى «جون أونري مورو» هو من قام بنحته، وهو فرنسي ولد بمدينة بوردو. وتضيف ذات المراجع أن عملية نحت أسد إفران انطلقت في شهر مارس من سنة 1930، وانتهت في نهاية أبريل من نفس السنة، على صخرة تبلغ سبعة أمتار طولًا ومترًا ونصف عرضًا، ومترين في الارتفاع.

# مراكش
# Marrakech

## «أرضُ الله» وقبلة المشاهير ومدينة الإلهام والثراء الإنساني

الصحيفة من مراكش

هي أفضل وجهة سياحية في العالم سنة 2015، وواحدة من أفضل الوجهات السياحية بشكل عام.

هي مدينة التاريخ التليد والتنوع الثقافي. مدينة الأفراح والألوان، والدفء، والفنّ والطعام، والتقاليد العريقة.

يصعب جدا أن تُختزل المدينة في بضعة أسطر، ويصعب أكثر أن تحيط بها من خلال زيارة واحدة، لهذا، فكن مستعدّا لهذه المفارقة قبل القدوم إلى مراكش.. أنت ستزور مراكش كيْ تزورها مرةً أخرى.

شهدت المدينة مرور وإقامة عدد من الكتب والفنانين العالميين، الذين اتخذوا منها سكناً أو موضوعا لإبداعاتهم، كيف لا، وهي الزاخرة بكل ما قد ينشّط قريحة كل مبدع.. الغموض والإلهام والثراء الإنساني.

مدينة مراكش هي مدينة السفر عبر الزمن بدون منازع، فمن التجول في الأزقة الخلابة للمدينة العتيقة، التي يعود تاريخها إلى العصور الوسطى، إلى ساحة جامع الفنا المشهورة حيث تسود أجواء فرجةٍ من أزمنةٍ غابرة، وكأن الزمن توقف تماما.

ومن هناك، وعلى مرمى البصر سترون رمز المدينة منتصبا. صومعة الكتبية الرائعة التي تنتمي للقرن الثاني عشر، حيث تتميز بزخرفة تشبه صومعة الخيرالدا في إشبيلية أو صومعة حسان في الرباط.

وإن كنت من عشاق الشرق الخالد فلك أن تزور قصر الباهية الرائع، حيث تستحضر زمن الباحات السرية في أناقة تتجسد أيضا في الحدائق الأندلسية المدهشة. فهذه هي مراكش التي تفتح لك أبوابها وأبواب تاريخ ثقيل شهده المغرب وامتد إلى الأندلس لقرون.

## التاريخ يتحدث

يعود تأسيس مراكش إلى زمن المرابطين، وبالضبط سنة 1062، من قبل أبو بكر بن عمر اللمتوني، زعيم المرابطين وابن عم الملك يوسف بن تاشفين وقتها.

وتختلف الروايات حول اسم مراكش، حيث يرى البعض أن الكلمة مشتقة من كلمة أمازيغية تعني «مرّ بسرعة»، ويرى آخرون أن «أكش» اسم إله قديم، بينما يرى آخرون أن اسم «مراكش» يرجع إلى الكلمة الأمازيغية «أمور ن اكوش»، وتنطق بالأمازيغية أموراكش، وتعني «أرض الله»، دلالةً على أنها أرض للإنسانية جمعاء.

وكان اسم مراكش يطلق على دولة المغرب قديما، وظلت كذلك إلى عهد الاحتلال الفرنسي في العصر الحديث، ولا زالت هذه التسمية متداولة في أغلب اللغات مع بعض التحريف، فتنطق مثلا في الفارسية (مراكش) كما هي، والإسبانية (ماروياكوس) والإنجليزية (موروكو).

وعرفت مراكش، خلال حكم السعديين خصوصا، بكونها «مدينة حمراء» نظرا لأن معظم منازلها تم طلاؤها باللون الأحمر في خاصية تميزها عن باقي مدن العالم، وكم تبدو أكثر جمالا وإشراقا مع انعكاس ضوء الغروب على بيوتها.

ومن أسماء مراكش أيضا «مدينة سبعة رجال»، وهي تسمية يرجعها الباحثون إلى مجموعة من كبار العلماء والصوفية الذين عاشوا بالمدينة واضطلعوا بدور كبير في نشر الوعي وسط سكانها، وهم على التوالي: يوسف بن علي الصنهاجي، وعياض بن موسى اليحصبي، وأبو العباس السبتي، ومحمد بن سليمان الجزولي، وعبد العزيز التباع، ومحمد بن عجال الغزواني، وعبد الرحمن الضرير.

ولقيت مراكش في ظل حكم العلويين اهتماما في أيام السلطان سيدي محمد، فبنيت بها أحياء ومعالم عديدة ورُمّم عدد من مساجدها وأسوارها ومعالمها البارزة.

## مدينة المشاهير والطقس الرائع

فرص الإقامة في مدينة مراكش عديدة، وتناسب مختلف أنواع الزوار والسياح، بين إقامات وشقق في المتناول، وبين ما هو فخم وساحر. فالرّياضات هنا تفتح أبوابها لعشاق كل ما هو أصيل وتقليدي، بحدائق داخلية وفناء أندلسي يمتزج فيه عبق التاريخ بسحر الطبيعة.

والفنادق الفاخرة المصنفة هنا أيضا (الكثير منها صنف كأفضل الفنادق في العالم)، وتجمع في هندستها بين ما هو أصيل ومعاصر، وما هو مناسب لمدينة كمراكش، وتمنح زائرها شعوراً تاما بالراحة.

الرائع في مدينة «سبعة رجال» أنها مدينة مشمسة معظم أوقات السنة، فهي تمنحك حمام شمس رائع في الصيف، ودفئاً ممتعاً في فصول الخريف والربّيع والشتاء. ولأن أسرارها لا تنتهي، فإن مراكش محاطة بجبال الأطلس، والتي تعد منحدراتها الحادة دعوة للمغامرة، حيث يمكنك التنزه عبر التلال والوديان المتقاطعة على الجسور المعلقة.

ولم لا تختبر صعود جبل توبقال، مثلا، أو زيارة منتزهه الوطني الذي يضم أكبر حديقة مغامرات في أفريقيا، حيث تمكّنك خطوط الحبال، ودورات الحبال، والجسور الهوائية من الحصول على ذروة الإثارة.

كما أن المحيط الجبلي لمراكش يمنحك فرصة التزلج على الجليد أيام الشتاء، فمنطقة «أوكايميدين» المجاورة للمدينة تحتوي على جميع وسائل الراحة التي تتوقعها، بالإضافة إلى أنها تغريك بخيار التزلج طوال اليوم قبل التوجه إلى المناخ الأكثر اعتدالا في مراكش مساءً.

الجميل أيضا أن المدينة تعرف إقبالا من طرف مشاهير العالم، إما للإقامة بشكل دائم، أو من أجل الاحتفال بمناسباتهم الخاصة كأعياد الميلاد أو الأعراس، على غرار جنيفر لوبيز، ميطر جيمس، أدريانا كاريمبو، دافيد بيكام، كريستيانو رونالدو.. وآخرون.

ولا يقف الأمر عند هذا الحد، فقد أصبحت المدينة قبلةً حقيقية للمستثمرين من المشاهير كاللاعب كريستيانو رونالدو وروبير دينيرو وغيرهما، وذلك نظرا لجاذبيتها السياحية الكبيرة وبنيتها التحتية الملائمة.

من يدري؟ لعلك تصادف يوماً حفلاً كبيراً لأحد هؤلاء النجوم أثناء إقامتك بفنادق المدينة، فالإقامة في فنادق مراكش ليست مجرد مبيت فقط، إنها عالم مفتوح على كافة المفاجآت الجميلة والأسرار.

## الوصول والتنقل داخل مراكش

تقع مراكش جنوب المغرب عند سفوح جبال الأطلس على بعد ثلاثين كيلومترا منها، وترتفع 450 مترا عن سطح البحر، وتبعد عن العاصمة الرباط 327 كيلومترا، وتتميز بمناخ شبه جاف، شتاؤه معتدل رطب وصيفه جاف حار، ما يجعل أية فترة من السنة، مناسبة جدا للزيارة والتجول والاكتشاف.

تقدر مساحة المدينة بنحو 230 كيلومترا مربعا، ويمكن الوصول إليها عبر أكثر من وسيلة نقل، ومن مختلف أنحاء العالم وجهات المغرب. وتتوفر المدينة على شبكة مواصلات وطرق حديثة، وفيها سكة حديد ومطار دولي هو الثاني على مستوى المغرب من حيث حركة المسافرين.

ويشكل مطار المنارة الدولي النقطة الرئيسية للوصول والمغادرة من خارج المغرب نحو مراكش، وهو يقع على بعد ستة كيلومترات باتجاه الجنوب الغربي من المدينة العتيقة ومنطقة «كيليز»، ويمكنك الوصول إليه عبر أكثر من شركة طيران، بما فيها منخفضة التكلفة، ومن مختلف مدن أوروبا خصوصا، إضافة إلى تركيا ووجهات إفريقية كدكار أو الرأس الأخضر.

عند الوصول، تكلفك سيارات الأجرة الصغيرة حوالي 60 درهما للرحلة خلال النهار و80 درهما للرحلة الليلية، للتنقل إلى وسط المدينة، كما يمكنكم الاتفاق مع السائق في حالة رغبتكم في الذهاب إلى وجهة بعينها.

أما من داخل المغرب، فيمكنك الوصول إلى المدينة عبر الحافلة من عدة مدن مغربية، أو عبر القطار من خلال رحلات مباشرة تربط المدينة بمدن كبرى كالرباط والدار البيضاء، أو أخرى غير مباشرة، في حالة السفر من طنجة مثلا، وتختلف أسعار الرحلات حسب الوجهة.

أما التنقل داخل مدينة مراكش، فهو سهل وميسّر نظراً لتنوع وسائل النقل، بين حافلات عمومية وتاكسيات صغيرة (وهي عملية أكثر) وأخرى كبيرة.

وتمنحك مراكش أيضا خيارات أجمل وأكثر خدمةً للبيئة، كإمكانية كراء الدراجات النارية، أو ركوب عربات «الكوتشي» التقليدية المجرورة من طرف الأحصنة.

أما بخصوص الإقامة، فإن مدينة مراكش تتوفر على بنية تحتية فندقية مهمة، حيث تضم أكثر من 1400 وحدة للإيواء، بما فيها أكثر من 170 فندقا مصنفا، وكذا دور ضيافة وشقق كراء وغيرها من العروض المتنوعة، بما مجموعه 75 ألف سرير تناسب مختلف الميزانيات، وكافة أنواع السياح سواء كانوا أفراداً أو أسراً.

## جامع الفنا والمدينة القديمة

يصعب أن يختلف اثنان حول أفضل مكان لبداية الجولة في المدينة الحمراء، ألا وهي ساحة جامع الفنا، ففي لحظة واحدة تعود إلى الماضي فجأة مع الحكواتيين وفناني الشوارع ومروضي الثعابين والعشابين الذين يقدمون حلولهم السحرية وأدويتهم السرية.

ويكفي أن تعلم أن «ساحة جامع لفنا» صنفت من طرف منظمة اليونيسكو ضمن لائحة التراث الشفهي الإنساني في العام 1997، ويرجع تاريخ إنشائها، حسب بعض المصادر التاريخية إلى حوالي أربعة قرون، وكانت في الأصل تشكل سوقاً تجارية يأتي إليها الناس من مختلف أنحاء العالم.

في جامع الفنا تجد أمامك عروضاً ترفيهية ساحرة، إضافة إلى الموائد والأطعمة المختلفة التي ستستدرجك روائحها التي تدغدغ الأنوف وهي تحيط بالساحة وتدعوك إلى تذوق مذاقها اللذيذ اللاذع المليء بالبهارات التي تميز المنطقة.

وعلى بعد بضع خطوات قليلة تجد أمامك نافورة «شرب وشوف» بالقرب من جامع بن يوسف، و عليها نقشت عبارة تدعو المارة إلى أن» يشربوا وينظروا إلى ما سيحدث».

ودون أن تبتعد أيضا، لا تقاوم نداء المدينة العتيقة، بأسواقها المملوءة بآلاف البضائع و الأثواب والمصوغات التقليدية، المتوارية خلف أسوار شامخة يعود بناؤها إلى القرن الثاني عشر، حيث تمنحك الحدائق العربية الأندلسية، التي تأوي قبور السعديين، لحظة من السكينة تأخذك بعيدا عن زحمة الناس.

وغير بعيد عن ذلك لا بأس بإطلالة لا مثيل لها على أسطح المدينة برمتها من شرفات القصر البديع. أما في الركن الشمالي الشرقي فلك أن تتأمل المنبر العتيق لمسجد الكتبية المزخرف بمنحوتات وترصيعات دقيقة رائعة الجمال.

**قصور وجوامع**

إن كنت من عشاق المعمار القديم، فتوجه رأساً نحو قصر البديع الذي يعتبر فعلاً من جواهر الهندسة المعمارية بالمغرب، والذي بناه السلطان السعدي أحمد المنصور الذهبي سنة 1578، واستعان في بنائه بأمهر المهندسين المغاربة والأجانب، والذي يصفه بعض المؤرخين بكونه من عجائب الدنيا.

أما «قصر الباهية»، والذي كانت تبلغ مساحته الأصلية 22 ألف متر مربع قبل بناء بعض المرافق داخل حديقته، فهو حقا تحفة فنية معمارية تكسوها الزخارف والفسيفساء، ويضم الكثير من القاعات والأجنحة والأحواض الشاسعة والحدائق الكبيرة التي تحتوي كميات كبيرة من النباتات، فضلاً عن المنتزه والحديقة التي تضم صهريجاً مشهوراً باسم «أكدال با أحماد» وهو اسم مؤسس القصر الوزير أحمد بنموسي الملقب بـ «با أحماد».

وها هو «جامع الكتبية»، أحد أهم المساجد في المنطقة المغاربية، الذي شيد في القرن الثاني عشر، يدعوك أيضا لاكتشاف عظمة المعمار بمدينة سبعة رجال.

وتعتبر صومعة الجامع المزخرفة على الطابع الأندلسي، والتي تشبه بشكل كبير صومعة مسجد الخيرالدا بإشبيلية، أهم معلم تاريخي مرئي يمكّنك من مشاهدة جل مناطق المدينة نظراً لارتفاعه بحوالي 77 متراً.

### الحدائق الفنّاء

حاول ألا تضيع أيضا زيارة «حدائق المنارة»، وهي مجموعة من الحدائق أنشئت في القرن الثاني عشر، وتضم عددا من أنواع الأشجار المختلفة تتوسطها بركة مائية اصطناعية.

أما «حدائق ماجوريل»، التي يعود إنشاؤها إلى الرسام الفرنسي جاك ماجوريل حين قرر إنشاء حديقة غير مسبوقة على قطعة أرض حصل عليها في العام 1924، فتعد فعلاً وجهة سياحية محببة لدى الكثيرين.

وأعاد ترميم هذه الحديقة مصمم الأزياء الفرنسي، إيف سان لوران، بعد أن اشتراها، سنة 1980، حيث تتميز بتنوع نباتاتها التي جلبت من القارات الخمس ووصل عددها إلى 350 نوعاً، بالإضافة إلى أشجار النخيل التي يفوق عمرها 100 سنة والخيزران ونبات الصبار بمختلف أنواعه، كما تضم الحديقة متحفاً إسلامياً يحتوي تحفاً تعود إلى آلاف السنين.

### متاحف.. ألوان وروائح

ما أجمل التوهان في مدينة مراكش، حيث تجد أمامك، أينما وليت وجهك، معلمة أو قصرا أو متحفا أو حديقة.

فها هي مدرسة بن يوسف، المدرسة القرآنية التي استقطبت في الماضي مئات الطلاب في جو يسمو بالروح. وها هو متحف مراكش الذي تم إحداثه مؤخرا في قصر المنبهي، الذي يعود بناؤه إلى القرن التاسع عشر، يقدم لكم ثمانية قرون من التقاليد الفنية والحرفية بالمغرب.

وقد يصلك النداء من «متحف فن العيش» حيث تكتمل وتتكامل أهمية المتحف ومعارضه مع الفضاء الشاسع، ويكون بإمكانك أن تدخل البناية التاريخية التي تحتضنه، وهي عبارة عن «رياض»، فتتعرف على خصائصها وهندسة بنائها.

أما متحف «دار تيسكوين» فهو فعلا سفر متخيل على خطى الطرق القديمة للقوافل: من جنوب أوروبا إلى شمالها، على شكل معروضات موضوعاتية، ومجموعة من التحف الفنية.

وإذا ما توجهتم قليلا إلى الشرق ستجدون حي الدباغين الذي لا غنى لكم عن زيارته، حيث ستكون في رحلة حقيقية وسط عالم الروائح والألوان.

انضموا إلى المراكشيين في نزهتهم هناك، ولكن قبل ذلك لا تنسوا أن تحملوا معكم ما لذ وطاب من المأكولات التي يمكن أن تقتنوها في المدينة العتيقة، لأن مراكش مدينة مشهورة أيضا بفن الطبخ!

### المطبخ.. سحر المذاق

للمطبخ المراكشي شهرة تضاهي شهرة المدينة، إذ تعتبر مراكش المدينة العربية الوحيدة التي دخلت أطباقها لائحة مجلة Business Insider، ففي عام 2015 احتلت الأطباق المراكشية المرتبة الـ11 في قائمة أفضل 25 مدينة في العالم، وهو ما يدل على طعمها الشهي.

ولنبدأ بوجبة «الببوش» أو الحلزون المطهو بعناية فائقة، ثم ننتقل إلى «البسطيلة المراكشية» التي تحشى بأكباد الدجاج، ووجبة «الباولو» المتكونة من لحم رأس الغنم المبخر.

كما تشتهر مراكش بـ»البقولة» والنقانق التي تسمى «بالمركَز»، إضافة إلى «الشباكية» المراكشية التي تقدم مع الشاي المغربي المنعنع أو أعشاب أخرى حسب الطلب.

ولا تكتمل الجولة في المطبخ المراكشي إلا بتذوق «الطنجية المراكشية»، التي تعتبر الأكلة الأكثر شهرة في المدينة، حيث يتم إعدادها من خلال الطهي في رماد دافئ، يتم بعدها طمر الطنجية بعد أن تخمد النار في إناء فخاري تحت الرماد لمدة 6 ساعات، لتصبح بعدها جاهزة للتقديم.

وكل هذه الوجبات يمكن تناولها في مطاعم شعبية تحيط بساحة جامع الفنا خصوصا، أو حتى في مطاعم فاخرة، حسب اختيارك.

### المزيد من الأسرار

رغم كل ما ذكر، فإن ما تخفيه مراكش أكثر مما تظهره، فأسرارها ومتعها كثيرة، فداخل دروبها أو خلف جدرانها، أو حتى في المناطق السياحية الكثيرة المحيطة بها، قد تجد ضالتك أو حكايتك الجميلة التي ستحكيها لأصدقائك ومعارفك عندما تعود، وعندما تدعوهم – بالتأكيد – إلى رحلة أخرى نحو أرض السحر.. «أرض الله».. مراكش.

# الرباط
# Rabat

## من موطنٍ للإمبراطوريات القديمة والسلاطين إلىً مركز الإدارة والإثارة للسياح والزائرين

الصحيفة من الرباط

إذا كنت من المهووسين باستكشاف ماضي المُدن وتاريخ الإمبراطوريات القديمة، عاشقاً لربط الحاضر بالغابر وزيارة المآثر، يكفي أن تطلب من ربان الطائرة التي تستقلها أن يحول اتجاه الرحلة غربا على مشارف المحيط الأطلسي، حيث تطل أسوار المدينة التي وُلدت من رحِم الطين قِلاعاً كحارس لا ينام.

هكذا هي «رباط الفتح» كما أرادها عبد المؤمن الموحدي في أواسط القرن الثاني عشر للميلاد، عين على النهر وأخرى تراقب البحر.

قال عنها المؤرخون إنها مدينة الأسوار الممتدة التي شُيّدت بسواعد جيش الخليفة يعقوب المنصور الموحدي، الذي استكمل تأسيس المدينة في حقبة حكم المسلمين لبلاد الأندلس بعد عودتهم من معركة «الأرك» التي واجه فيها ألفونس الثامن سنة 1197م، فعاد وجعل من الرباط مدينة كالحصن الحصين بسُكانه، واستوحى تصاميمها من مدينة الإسكندرية المصرية حسب روايات تاريخية متعددة، حيث مازالت تحتفظ المدينة المحصنة بأسوارها وأبوابها المشرعة إلى اليوم، لتصبح الرباط بعد مئات السنين عاصمةً للمملكة المغربية.

بدأت معالم حصون الرباط تظهر أول مرة أثناء فترة حكم المرابطين أواخر القرن الحادي عشر، حيث كانت المنطقة تطغى عليها الهواجس الأمنية وخُطط الردع من أجل صد هجمات الجيوش البرغواطية، قبل أن تستعيد المدينة قواها بعد قيام الدولة الموحدية التي وصلت انتصاراتها لعمق الأندلس.

كما جعل منها الخليفة يعقوب المنصور حفيد عبد المومن الموحدي مركزاً لإدارته وشيد فيها دور الجيش والإدارة والمساجد، فعرفت إقلاعاً حضارياً قد يلمسُه السائح إذا تجول على طول الساحل جنوبا أو شمالاً، وكذا شرقاً على امتداد نهر أبي رقراق.

**كيف سيصل الزائر إلى الرباط من أوروبا؟**

من السهل أن يزور السائح القادم من القارة الأوروبية مدينة الرباط والاستمتاع بأجوائها، بُوجود وسائل نقل متنوعة ومريحة من دون عناء، ومن أي بلد من بلدان الاتحاد الأوروبي.

إذ يمكن التوجه إلى أي ميناء من الموانئ الإسبانية المطلة على الساحل المتوسطي، وحجز تذكرة باخرة نحو مدينة طنجة بأثمان تفضيلية لدى شركات الخطوط البحرية المتوفرة حسب الاختيار، بعدها ستنقلك سيارة أجرة إلى محطة القطار بالمدينة من أجل ركوب القطار الفائق السرعة «البُراق» حيث تتيح محطته الفخمة اغتنام الفرصة لبعض الوقت من أجل تناول الطعام في مطاعم متنوعة، قبل رحلة قصيرة لن تدوم أكثر من ساعة و20 دقيقة وستجد نفسك وسط العاصمة الرباط.

**للقادمين من باقي القارات**

تقع المملكة المغربية في نقطة جغرافية متمركزة بين القارات، وأجواؤها يسيرة الوصول لرحلات الطيران من آسيا أو أستراليا أو الأمريكيتين، بل حتى القادمين من داخل القارة السمراء.

فيُمكن للزائر أن يأتي إلى الرباط على متن الطائرة، حيث يستقبل مطار الرباط -سلا رحلات دولية من مختلف القارات، فضلاً عن رحلات دولية أوفر تحط بمطار محمد الخامس بالدار البيضاء، ويُمكن عقب التوجه نحو الجناح المخصص لركوب القطارات من أجلِ حجز تذكرة رحلة نحو محطتي القطار الميناء أو الدار البيضاء المدينة، حينها يتمكن السائح من تغيير الخط على متن القطار الفائق السرعة المريح «البراق» وستجد نفسك وسط مدينة الرباط في غضون نصف ساعة فقط.

**التنقل في مدينة الرباط**

التجوال السياحي في مدينة الرباط ليس صعباً كبعض المدن التي تعرف ازدحاماً مزعجاً، فبمجرد وصولك لأي محطة قطار وخروجك من الصالة الرئيسية نحو البوابة الكبرى، ستجد في انتظارك سيارات الأجرة ذات اللون الأزرق لأخذك إلى أقرب فندق يناسبك، تسعيرة التوصيلة يبدأ عدادها بدرهم و40 سنتيم، وإن كنت من عشاق التجوال واكتشاف الأماكن على مهل فهناك خطوط حافلات النقل الحضري بتسعيرة محددة في 5 دراهم فقط، على متنها يمكن التنقل نحو أطراف المدينة أو لزيارة أهم الشوارع والأحياء من الصباح الباكر إلى حدود العاشرة ليلاً.

أما إذا داهمكم الليل في سهرة أو زيارة لمنطقة سياحية في وقت متأخر أو حتى بعد منتصف الليل لا تقلقوا، يمكنكم الاستعانة بتطبيق InDriver والذي يعتبر من التطبيقات المفضلة حتى عند ساكنة الرباط، لأنه الأكثر أمانا نظراً لكون مقدمي خدمات النقل من خلاله أغلبهم سكان الرباط، بل حتى تسعيرة الخدمة ستجدونها معقولة ولا تختلف كثيراً عن سيارات الأجرة العادية.

تتوفر أيضا مدينة الرباط على خطين للنقل «طراموای» يستطيع السائح من خلالهما الذهاب في جولة عبر المدينة، على سكة تتخللها محطات في أحياء شهيرة وأماكن تغري بالنزهة والاستكشاف، حيث سعر الرحلة محدد في 6 دراهم، أي حوالي نصف أورو، الخط الأول يمر بك بمحاذاة أغلب مقرات الوزارات بالعاصمة إلى حدود ساحة شارع محمد الخامس التي تضم محطة القطار المدينة والبرلمان، والخط الثاني يسير بك وسط معالم تاريخية تشكل هوية الرباط مثل «باب شالة» و«باب الأحد» و«ساحة الروسية».

**أين يمكنك قضاء ليلتك بارتياح؟**

الجو الهادئ في الرباط بمثابة استراحة خاصة من الازدحام السياحي الروتيني في المدن الكبرى، فإذا توجهت لوسط المدينة على طول شارع الحسن الثاني ستجد فنادق مصنفة وأخرى عادية، بالإضافة إلى رياضات.

كما يمكنك ولوج خدمة «Marketplace» على موقع التواصل الاجتماعي «فايسبوك»، والحصول على أحدث الإعلانات الخاصة بالشقق المفروشة بأسعار جد مناسبة، كما أن غالبية أماكن الإقامة تكون بالقرب من مركز المدينة والمحاور النشيطة.

في مدينة الرباط ستستطيع قضاء ليلتك أو يومك في شقة صغيرة مفروشة ومريحة لا يتجاوز ثمنها 500 درهم، ما يقارب حوالي 50 دولاراً، وإن كنت ممن تستهويهم الفنادق ذات البناء العمراني التقليدي القديم والرياضات، يمكنك حجز غرفتك في النُزل المتواجدة بتقاطع شارع محمد الخامس وشارع الحسن الثاني، بسعر يتراوح من 100 إلى 150 درهماً لليلة الواحدة، أي ما يعادل 15 دولاراً كأكثر تقدير.

**مزارات مدينة الرباط التاريخية**

تعد الرباط موطنًا للأماكن التاريخية بامتياز، وكأن مآثرها تُحدث الزائر عن الامبراطوريات التي تعاقبت على حكم بلاد المغرب الأقصى، تمتد معالم المدينة التاريخية على طول الطريق العابر بجانب نهر أبي رقراق على طول الحافة الغربية للمدينة، ويفصلها عن شقيقتها مدينة سلا، والتي تستحق الاستكشاف أثناء تواجد السائح هنا.

وكما قال الشاعر الفلسطيني محمود درويش عن مدينة الرباط، «في مدينة الرباط، المرفوعةِ على أمواجِ الأطلسي العالية، يمشي الشاعرُ على الشارع بحثاً عن مُصَادَفَة المعنى، وعن معنى المصادفة»، لذلك ففي الرباط سيُصادف السائح «التاريخ» بالحرف والمعنى.

## قصبة الوداية

يُعد حي القصبة بالرباط أحد أفضل الأماكن السياحية الساحرة في المدينة، حيث يوجد داخل الأسوار «قصبة الوداية» التي تعود إلى القرن الحادي عشر، وهو عبارة عن حي صغير من الممرات المتعرجة التي تحيط بها منازل على الطراز الأندلسي لمحبي استكشاف الحقب التاريخية من خلال الجدران، وفرصة سانحة التقاط الصور داخل الممرات الضيقة باللونين الأزرق والأبيض وعلى مشارف منازل تاريخية قديمة.

في الطرف الجنوبي من القصبة، ستجد الحدائق الأندلسية الهادئة، بينما في الطرف الشمالي للمنطقة توجد منصة توفر إطلالات بانورامية على كل من المحيط الأطلسي غرباً وسلا في جهة الشمال، حيث يحلو احتساء كأس شاي مغربي بالنعناع البلدي.

بعد ذلك يمكنك زيارة البوابة الأكثر إثارة للإعجاب بالقصبة هي «باب عودة» التي يعود تاريخها إلى القرن الثاني عشر في الجدار الجنوبي، ستصادفها أمامك وأنت تتسلل إلى الطريق الرئيسي المؤدي لشارع «الجامع» مسجد القصبة، وهو أقدم مسجد في الرباط.

## صومعة حسان

من أقدم ما ترك الموحدون بمدينة الرباط منذ القرن الثاني عشر، هي «صومعة حسان» ذات المئذنة غير المكتملة، والتي بناها السلطان يعقوب المنصور الموحدي، والتي يمكن رؤيتها من زوايا متعددة وأنت تتجول على سواحل نهر أبي رقراق، يبلغ ارتفاعها حوالي 45 متراً، ويمتد المسجد على مساحة 183 متر مربع وبعرض يصل 139 متراً مربعة.

تغطي الزخارف والتصاميم الأندلسية المنحوتة بشكل معقد واجهة فنية للصومعة، مما يُظهر فخامة ما كان يدور في ذهن السلطان يعقوب المنصور، إذ كان يرغب في إتمام تشييدها على منوال أخواتها، صومعة «مسجد الكتبية» بمراكش وصومعة «خيرالدة» بإشبيلية.

## ضريح محمد الخامس

تم بناء ضريح الملك محمد الخامس المُتلألئ ليلاً في نفس المكان الذي وقف فيه السلطان عند عودته من المنفى في مدغشقر، حيث ألقى خطاباً أمام الآلاف من المغاربة بمناسبة استقلال المغرب، بالإضافة إلى ذلك يتواجد قبر الملك الراحل الحسن الثاني.



البناء يتميز بفخامة وزخارف تجمع تصاميم مغربية تقليدية، وهي مزينة بشكل عجيب بالزليج المغربي الذي يغطي الجدران حول الضريح المغطى بالرخام النفيس.

## قلعة شالة

قلعة «شالة» هي بقايا مدينة شالة المرينية وخلفها تمتد مقابر تعود إلى القرن الرابع عشر، حيث اللقاء مع التاريخ سيتحقق في مكان رائع، لاسيما إن عرفت أنك تزور موقعاً لأنقاض بلدة رومانية قديمة، والتي كشف علماء الآثار عن أدلة عليها في ثلاثينيات القرن الماضي.

ازدهرت مدينة شالة في الفترة المرينية أوائل القرن الرابع عشر، واليوم أصبحت الأنقاض المتهدمة للمساجد والأضرحة التي بنوها هنا مغطاة الآن بأشجار متناثرة، مما يوفر مواقع تعشيش لطيور اللقلق، حيث يشتمل الجزء الروماني المحفور من الموقع على منصة أثرية توفر إطلالة على الموقع فضلاً عن حمام ومعبد، كلها مرافق تاريخية قديمة، تعطي نبذة عن تاريخ الامبراطوريات التي حكمت المنطقة، والتي صنفتها «اليونيسكو» تراثاً عالمياً سنة 2012.

## المدينة القديمة بالرباط

تتميز منطقة المدينة القديمة في الرباط بطراز أندلسي مميز لمبانيها، حيث يرجع تاريخ معظم الهندسة المعمارية هنا إلى القرن السابع عشر، عندما وصل المسلمون من مناطق الأندلس شمالاً، بحيث يجعلها مدينة قديمة مختلفة تماماً عن مدينتي فاس ومراكش.

ويمكن للسائح الاستمتاع أثناء التنزه بالبحث عن المسجد الكبير في شارع السوق للالتقاط صور تذكارية رائعة، وهو بناء مريني خالص تم تشييده في القرن الرابع عشر، بالقرب منه نافورة مرينية مازالت تقاوم في حي الملاح (الحي اليهودي) في الزاوية الجنوبية الشرقية للمدينة.

**كتدرائية القديس بطرس**

تضم مدينة الرباط مبنى شامخ لإحدى أهم الكنائس في المغرب، وهي كتدرائية القديس بطرس (بيير) كنيسة رومانية كاثوليكية تاريخية، وهي عمل للمهندس المعماري «أدريان لافورغ» بدأ تشييدها سنة 1919، وتم افتتاحها لأول مرة في 17 نونبر 1921 من قبل المقيم العام «هوبير ليوطي».

يقع صرحها الضخم في ساحة الجولان الشهيرة وسط مركز مدينة الرباط، ضمن مبنى معماري مصمم بشكل دائري، لا تزال الكاتدرائية في الخدمة ويتم فيها إقامة الشعائر الدينية وطقوسها من طرف المسيحيين لغاية اليوم، وقد أُضيف لها برجان لاحقًا في ثلاثينيات القرن الماضي.

**أكل واستراحة**

بقدومكم لمدينة الرباط، لا يجب أن تفوتوا فرصة التجول على سواحل مارينا الرباط بالساحل الجنوبي لنهر أبي رقراق والقريب من نقطة التقائه مع المحيط، الفضاء مجاور لقصبة الوداية التاريخية، تجدونه أمامكم مباشرة بعد خروجكم من «باب عودة».

الضفة كلها منعشة للغاية وتمتد على جنباتها مطاعم فخمة ومقاهي متنوعة، تمنحكم خدمات ذات جودة عالية لتناول وجبة العشاء أو الغذاء مع العائلة أو الأصحاب، المكان ذو طابع مريح متنوع ويعرض جميع أنواع المأكولات بما فيها أطباق متميزة من الأسماك الطازجة.

**موطن عشاق المتاحف.. متحف محمد السادس للفنون المعاصرة**

أي سائح مهتم بالمتاحف وحركة الفن المغربي الحديث، يعد هذا المتحف أحد أهم الأشياء التي يجب القيام بزيارتها في الرباط.

يتواجد المتحف بالقرب من كل وسائل النقل المتنوعة وسط المدينة، مبنى تم تجديده بشكل مثير للإعجاب يعود تاريخه إلى أيام الاستعمار الفرنسي، رغم مساحته الصغيرة لكنها تحتوي على أعمال فنية من جميع الأسماء البارزة تقريبًا في عالم الفن، من منتصف القرن العشرين حتى يومنا هذا، هناك أيضًا برنامج للمعارض المؤقتة يضم فنانين محليين وعالميين.

ستمنحك زيارته إحساسا رائعًا بلا شك، لاسيما أثناء مشاهدة العمل الحرفي التقليدي الذي اشتهر به المملكة المغربية، حيث يظهر الجانب المعاصر للتعبيرات الفنية التي يعرضها المتحف كما أبدعها فنانون مغاربة وأجانب.

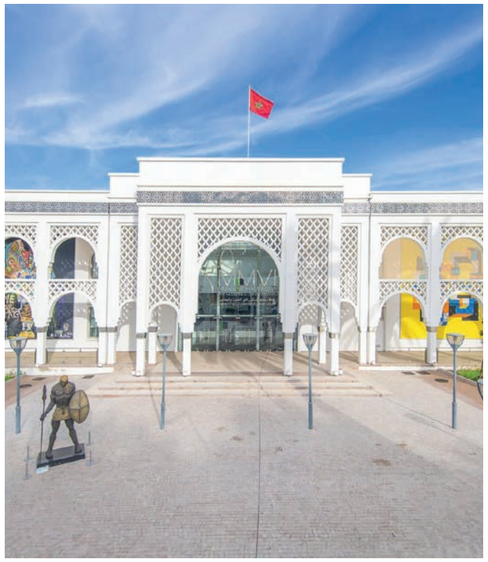

### متحف التاريخ والحضارات

إذا كنت سائحاً من هواة زيارة المتاحف، فإن هذا المتحف الأثري في المغرب أمر لا بد من رؤيته، لقد تم بناء المتحف الأصلي لمؤسسة متحف التاريخ والحضارات في عام 1932، ومنذ ذلك الحين تم توسيعه بشكل كبير من أجل توفير مساحة مناسبة لعدد كبير من الاكتشافات الأثرية التي تم العثور عليها في المغرب، كان المبنى نفسه موقعًا لمجموعة المتحف الوطني منذ عام 1986، وبالتأكيد يضم الكثير من الأسرار يقدمها للزائر، آثار توثق لحقبة العصر الحجري وأخرى للحضارات الرومانية.

يمكن لكم الولوج بعد حجز تذكرة لا تتعدى 20 درهم أي ما يعادل دولارين، و10 دراهم لطلاب الجامعات والأطفال، أي ما يقابل دولار واحد.

### المتحف الوطني للتصوير الفوتوغرافي (حصن روتنبورغ)

للسياح عشاق القلاع القديمة يوجد مكان ساحر على الطريق الساحلي لمدينة الرباط، وهو الحصن الذي أصبح متحفاً للتصوير الفوتوغرافي، بُني في عهد السلطان مولاي الحسن الأول، وانتهت الأشغال فيه أواخر القرن التاسع عشر، ليتم افتتاحه سنة 1902.

حصن «روتنبورغ» هو عمل للمهندس الألماني «والتر روتنبورغ»، ومن هنا جاء اسمه الأول، والذي كان يُخصص للحماية والدعم العسكري.يتوفر على مدفعين ضخمين يبلغ وزن كل منهما حوالي 30 طناً كانت فوهتهما موجهتان نحو البحر.

وكانت إحدى الشركات الألمانية المتخصصة في التسلح الثقيل في ذلك الوقت قد أعطتهما للسلطان، ثم أمر ببناء الحصن في مكان استراتيجي، حيث كان السلطان ينوي تعزيز الدفاع عن سواحل البلاد، لكن لم يتم استخدام هذا الحصن عسكريًا، لا هو ولا بنادقه التي استخدمها فيما بعد كمخزن للذخيرة، واليوم يعد من أشهر متاحف مدينة الرباط ويعرض أعمال مصورين من مختلف دول العالم.

### المنتزهات والحدائق.. «نزهة حسان»

إذا كان الزائر لمدينة الرباط يرغب في أخذ فسحة راحة ولقاء مع الطبيعة أثناء جولة وسط صخب المدينة، فلن يجد أفضل من حديقة نزهة حسان ذات الأشجار العالية والوارفة الظلال.

الحديقة عمومية ودخولها مجاني للعموم، وكانت قد أدرجت في عداد الآثار بالمدينة، وكذا الشجيرات المتواجدة بداخلها، بعدما تم تحديد نوعية نباتاتها وأشجارها النادرة.

### المنتزه الكبير الحسن الثاني

على مساحة شاسعة تبلغ عشر هكتارات، يعطي «المنتزه الكبير الحسن الثاني» فرصة للاستجمام والتنزه ولعب الرياضة والتقاط الصور طيلة يوم ممتع، حيث تتميز هذه الحديقة بالمساحات التي تعد قبلة للجمعيات الثقافية من عشاق المسرح في الهواء الطلق، بها مدرج، ونافورة موسيقية، ومنطقة لعب، وحديقتان للتزلج، وجدار تسلق بطول 10 أمتار.

إن كنتم من محبي الرياضات الأكثر شعبية، فستجدون ثلاثة ملاعب كرة قدم صغيرة، وثلاثة ملاعب كرة سلة وكرة طائرة وملعب كرة قدم، إن عبور الزائر لهذا المكان سيكون بلا شك فرصة رائعة لاكتشاف أجواء هذه الحديقة المنعشة للغاية.

### حديقة الحيوانات

تم إنشاء حديقة الحيوانات أول مرة سنة 1973 والتي ضمت في البداية الأسود التي كانت في القصر الملكي بالرباط ويحتفظ بها الملك محمد الخامس، قبل أن تتحول إلى شكلها الحالي، كما تم تجديدها بالسنوات الأخيرة في إطار مشروع «ملتقى الوحيش».

تمنحك الحديقة فرصة رائعة لرؤية مئات الحيوانات المتنوعة القادمة من العمق الإفريقي، فضلاً عن أجواء المستنقعات والغابات الاستوائية والسافانا والصحراء وجبال الأطلس، إنها مناسبة حقيقية للزائر لاكتشاف جو مشابه لحياة البرية، كما يُمكنه تناول الطعام والمشروبات في عدد من الأكشاك التي تتخلل مساراتها الداخلية بأثمنة مناسبة.

### أماكن التسوق.. «الرباط سانتر»

في أي ساعة من اليوم يمكن للسائح قضاء وقت ممتع داخل أضخم فضاء تجاري بالرباط، «الرباط سانتر» المتواجد في حي أكدال، يوفر لك مئات المتاجر منها 85 متجرًا لعلامات شهيرة وأخرى عالمية على شكل «مول» فخم.

يقدم لك المركز مزيجًا من المتاجر لتغطية جميع احتياجاتك ورغباتك، ألبسة، عطور، أجهزة إلكترونية وأغراض لا محدودة، وبالتالي فإن التجار ليسوا في منافسة بل يكملون بعضهم البعض بهذا المركز التجاري، وإن أحسست بالجوع يوفر لك الطابق العلوي مطاعم متنوعة لعلامات تجارية دولية ومحلية، بأسعار جد مناسبة واعتيادية، وهي نفس الخدمات التي يقدمها «مول رباض سكوير» بحي الرياض الراقي، و»ميغا مول» بشارع محمد السادس.

### سويقة المدينة القديمة

مكان بنمط تقليدي جداً، سويقة المدينة القديمة أو شارع السويقة هو واحد من أكبر وأشهر أماكن التسوق في الرباط، المكان رائع ليس فقط للتسوق، بل يستهوي الزائر للتجول أيضًا واكتشاف الألوان المحلية.

المكان رائع للحصول على هدية مثالية لأحبائك، فهنا يمكن العثور على جميع أنواع الملابس والأحذية والمجوهرات والسجاد والحرف اليدوية والفخار والعديد من الأشياء الفريدة والممتعة الأخرى.

يعد شارع السويقة هو أكثر شوارع المدينة ازدحاما، يمتد من سوق ساحة «باب الحد» ويتجه شرقا حتى يصل إلى الميناء الواقع في باب البحر بوادي أبي رقراق، يضم أيضا مطاعم شعبية تقدم أكلات شعبية مغربية مائة بالمئة وبأسعار مناسبة.

# السعيدية
# Saidia

## جوهرة المغرب الزرقاء ومدينة الاصطياف والأسرار المخبوءة

الصحيفة من السعيدية

هي مدينة الاصطياف والاستجمام عن جدارة، وبمجرد ما يطرق فصل الصيف الأبواب تطلق نداءاتها لعشاقها وزوارها ومكتشفيها أن تعالوا لتعيشوا أياما لا تنسى هاهنا.

هي مدينة السعيدية، أو جوهرة المغرب الزرقاء، حيث شواطئ الرمال الناعمة الممتدة على مدى 14 كيلومترا، والمياه الفيروزية النقية التي تغري بالسباحة ثم أخذ حمام شمسٍ دافئ ينسيك إرهاق العمل وضغوط الحياة.

المدينة التي لا تكتفي بمنحك فقط فرصة الاستجمام، بل فرصة التجول أيضا في كورنيشها الشهير، بعد نهاية يوم طويل، لتنتعش بهواء المساء البارد ورذاذ الأمواج اللطيف الذي ينعش الروح والجسد معاً، وسط آلاف المصطافين الآخرين الذين جاؤوا للاستجمام وتبادل الأحاديث والمسامرة ليلاً.

في مدينة السعيدية لا مكان للملل أو الضجر، فزرقة البحر تهبُك النشاط نهارا، والكورنيش يمنحك متعة التجوال ليلا، وبين هذا الوقت وذاك، يمكنك قضاء باقي سحابة يومك في زيارة الميناء الترفيهي الذي يضم 850 مرساة، ولم لا القيام بالتعرف على مدارس لتلقين رياضة الزوارق الشراعية والغطس و التزلج على الماء.

وفي وسط اليوم يمكنك تغيير الوجهة نحو المطاعم المتناثرة على طول الساحل، أو حتى زيارة أحد مراكز العلاج بالحامات أو القيام بالتسوق.

ما هو مؤكد أن مدينة السعيدية تقدم لك عروضا متنوعة من الأنشطة والخدمات لقضاء عطلة رائعة يصعب نسيانها.

## الوصول والإقامة

تقع السعيدية على ساحل البحر الأبيض المتوسط شمال شرق المملكة المغربية، على بعد 22 كيلومترا من مدينة بركان، و60 كيلومترا عن مدينة وجدة، بعددِ سكانٍ يراوح 9000 نسمة.

هي من المدن حديثة التأسيس بالنظر إلى تاريخ الدولة المغربية، حيث يعود تاريخ إنشائها إلى سنة 1548، وفي سنة 1881 شهدت المدينة بناء قلعة ومسجدين في تطور لافت.

خضعت المدينة سنة 1913م للسيطرة الفرنسية، وكانت تابعة للحماية الفرنسية في المغرب، وبعد حصول المغرب على الاستقلال استأثرت المدينة باهتمام السلطات وتوجهت الأنظار إليها مع مرور السنين كوجهة سياحية تستحق كل العناية.

بالنسبة للقادمين إليها من خارج المغرب، فإن مدينة السعيدية محاطة بمطارين، هما مطار وجدة ومطار الناظور، واللذين يمكن الوصول إليهما انطلاقا من عددٍ من المدن الأوروبية المتواجدة في بلدان إسبانيا، فرنسا، بلجيكا، هولندا وألمانيا، وعلى متن خطوط مختلفة الأثمنة، بينها الطيران المنخفض التكلفة. كما أن الطيران الداخلي نحو المدينتين متوفر أيضا عبر مطاريْ طنجة والدار البيضاء.

عدا هذا، فإن الوصول إلى مدينة السعيدية يبقى سهلا، إما بواسطة سيارات الأجرة (من المطارات)، أو عبر الحافلات العمومية القادمة من مدن أخرى.

على مستوى الإقامة، توفر مدينة السعيدية عرضاً سياحيا سخيّا، من خلال خيارات إقامة كثيرة بين فنادق مصنفة، ودور إقامة، وشقق خاصة، بأسعار ملائمة تختلف حسب الرغبة وعدد الأفراد.

## من أين أبدأ؟

لأن أول ما يسمُ السعيدية هو شاطئها، فإن أفضل بداية لا يمكن أن تكون إلا من خلال اكتشاف ما استطعت منه، وهو الشاطئ النظيف الذي يمتد على طول 14 كيلومترا، ليكون بذلك أطول شاطئ في منطقة شمال أفريقيا، وثالث أطول شاطئٍ في منطقة حوض البحر الأبيض المتوسط.

وليست الجولة في هذا الشاطئ عبثية بين رمالٍ وبحر، بل هي تحتفظ لك بالكثير من المفاجآت والشواطئ غير الاعتيادية، على غرار الشاطئ الأحمر الذي يعتبر من أبرز الأماكن التي يتعين اكتشافها. يقع هذا الشاطئ بعد منطقة «راس الما» الشهيرة، في الطريق المؤدية إلى مدينة الناظور، ويمكن الوصول إليه بسهولة عن طريق ركوب القوارب الصغيرة بأثمنة في المتناول، حيث بمجرد ما تقترب منه يبرز لك خليج صغير جميل تحيط به منحدرات صخرية عالية، أكسبت هذه المنطقة وشاطئها شهرة كبيرة.

كما يمكنك التوجه ناحية الجنوب، على بعد مسافة 30 كيلومترا من «راس لما»، حيث توجد بحيرة «مارشيكا»، وهناك يمكنك اكتشاف شاطئ سيدي البشير، وهو عبارة عن خليج محاط بمنحدرات عالية، كأنها تشعرك بالحماية، تنتهي برمال ناعمة للغاية. ولا تخلو هذه الشواطئ الممتدة من مجموعة من الخدمات عالية المستوى، على غرار المدينة المائية «أكوابارك»، فضلا عن العديد من المنشآت الموجهة



للأنشطة الرياضية، بما فيها الرياضات الهادئة كملاعب الغولف المكونة من 18 حفرة «بحيرات السعيدية» و«تلال»، إضافة إلى ملاعب التنس ونوادي اللياقة البدنية، وكذا رياضات الإثارة والأدرينالين كالفلايبورد والكاياك والإبحار الشراعي والغوص تحت الماء.

## الطبيعة.. عوالم ساحرة

من أجواء الزرقة يمكنك أن تنتقل إلى أجواء الخضرة، لتكتشف مجموعة من الأماكن الطبيعية التي تزخر بها هذه المدينة الساحلية. فهناك، وعلى مساحة 2700 هكتار، تنتظرك محمية ملوية الطبيعية، التي تعد ملاذا بيئيا رائعا لأنواع مختلفة من الطيور تقارب 270 نوعا كالبلشون العظيم، ومالك الحزين الأرجواني، و طيور السنونو البحرية، والفلامنكو وغيرها.

تم تصنيف المحمية بمثابة «موقع بيولوجي وبيئي هام» في سنة 2005، حيث تعتبر وجهة مميزة للغاية لا ينبغي التفريط في زيارتها خلال التواجد بالمنطقة. ولتستشفّ أكثر عظمة وجمال ما أنت مقبل عليك، لا بأس أن تعرف أن نهر ملوية ينطلق من نقطة توجد بين الأطلس المتوسط والكبير بمنطقة ميدلت، ممتدّا على مسافة تزيد عن 600 كيلومترا عبر ربوع المملكة، قبل أن يصب في البحر الأبيض المتوسط في منطقة راس الما، بالقرب من مدينة السعيدية.

وإن كنت تريد المزج بين الاستكشاف والرياضة، وكنت من هواة مغامرات الاستغوار، فهناك مدار سياحي بانتظارك، يمتد على مسافة ثمانية كيلومترات، يمر عبر جبال بني يزناسن، الغنية بمؤهلاتها الطبيعية، وصولا إلى مغارة الجمل التي تعد موقعا متميزا لعشاق هذه الرياضة.

ومستعيناً بمرشدي وساكنة المنطقة، لا تنس أن تمنح نفسك فرصة اكتشاف وادي زكزل ومغارة الجمل ومغارة الحمام والبلدة الخلابة تافوغالت بروعة الطبيعة الأخاذة التي تحيط بها.

## قصبة وطعام محلي

بعد هذه الجولات الساحرة، لا بأس أن تستريح باسترجاع بعض من التاريخ الجميل للمدينة، وتتوجه رأساً نحو القصبة التي بناها الحسن الأول سنة 1883 عند مصب وادي كيس، بهدف وضع حدٍ لتوسع الفرنسيين.

ويعتبر علال بن منصور البخاري أول قائدٍ استلم قيادة القصبة، وكانت تعرف حينها باسم القصبة السعيدة، قبل أن يطلق عليها لاحقا اسم قصبة عجرود، وسعيدة عجرود. تحيط بالقصبة أسوار مربعة يبلغ طول كل واحد منا حوالي 100 متر، بعلو يقارب 6 أمتار، حيث تشعر وأنت داخلها أن الزمن قد عاد بك إلى الوراء وأن أصوات الراحلين الذين عبروا من هنا لا زال صداها يتردد بالمكان.

ومن المؤكد أنك بعد هذه الجولات الاستكشافية الكثيرة، ستستجيب لنداء المعدة، وهنا ستكتشف أن مدينة السعيدية، التي تشتهر بوجبات السمك المقلي والسردين المشوي، تشتهر أيضًا بأكلة كاران المعروفة بشكل كبير بين أبناء المنطقة والتي يتم إعدادها عن طريق دهن قطيرة الحمص على الخبز الطازج مع رشه بقليل من الكامون، حيث تقدم على شكل ساندويتش لذيذ وسريع الهضم.

تشتهر السعيدية أيضا بالمعجنات، خصوصا بالكعك المقرمش الذي يجهز على شكل حلقات، ومن الأفضل أن تعود بالكثير منه معك لأنك ستشتاق مذاقه لا محالة.

أما بالنسبة للمنتوجات المحلية، فالمنطقة تزخر بأشجار فاكهة المزاح التي تنتج المنطقة منها ما نسبته 80٪ من الإنتاج الوطني، كما أنك لن تغفل عن اقتناء بعض الحوامض المتوفرة بكثرة في المنطقة كالبرتقال والكلمانتين، اللذين تشتهر بهما أيضا المدينة الجارة بركان.

## السعيدية.. إلى اللقاء

وأنتم تستعدون لمغادرة هذه المدينة الباذخة، في جولة مسائية تحت أشجار الأوكاليبتوس و الميموزا التي تحيط بالشاطئ، لا بأس أن تبدأو بالاستعداد لتكرار الزيارة، لأن أسرار هذه المدينة أكبر من أن تُكتشف في زيارة واحدة.

ومن المؤكد أنكم، وأنتم تغادرون، لن تستعملوا عبارة «وداعا»، بل «إلى اللقاء السعيدية».

# تغازوت
# Taghazout

## منتجع البحر والطبيعة وعشاق الرياضات الترفيهية على طول السنة

الصحيفة من تغازوت

إنها الجنة المنسية التي ظلت في طي الكتمان بين عشاقها، قبل أن يتم اكتشافها من طرف محبي الاصطياف والاستجمام والزوار، لتصبح أشهرَ من نار على علم وملاذ الباحثين عن أجواء العطل الحقيقية في غمار البحر والطبيعة، وحتى البساطة.

إن رغبت كسائح في وجهة سياحية لا تنتابك فيها الكثيرة من الحيرة، وتوفر لك ما تريد بالضبط، بين ترفيه ورياضة وشمس وبحر وطبيعة، فلن تجد أفضل من منتجع تغازوت، التابع لعمالة أكادير، ومحطتها السياحية التي تمنحك لحظات رائعة للاستمتاع بكل ما سبق، وفي مساحة محدودة، دون الحاجة إلى كثير من التنقل والبحث والتوهان.

هي منطقة الرياح القوية لمحبي ركوب الأمواج من مختلف أنحاء العالم، وهي منطقة الشمس المشرقة طيلة السنة. بأجوائها البوهيمية التي لا زالت تحافظ عليها، بمساحتها الصغيرة التي يتجمع فيها ما يتفرق في غيرها، تدعوك تغازوت أكادير إلى أيام لا تنسى وتطبع في الذاكرة.

### الوصول والإقامة

تبعد تغازوت عن مدينة أكادير بحوالي 20 كيلومترا، بعدد سكان يزيد قليلا عن 5000 نسمة، وهي تطل على المحيط الأطلسي، بأمواجه وأسماكه الطرية.

يمكن الوصول إلى القرية عن طريق سيارتك الخاصة، لكن تبقى الوسيلة الأرخص هي أن تستقل لسيارة أجرة (من حي الباطوار) بتسعيرة في حدود 6 دراهم فقط. كما يمكنك ركوب خط الحافلة المباشر رقم 32، أو خط رقم 33 الذي يربط بين أكادير والتامري، مروراً بتغازوت، بتسعيرة في حدود 7 دراهم.

سيفاجئك أن القرية رغم صغرها إلى أنها تضم فنادق فخمة وإقامات بسيطة تتراوح تسعيرتها لليلة الواحدة بين 300 و900 درهم (شاملة الإفطار، لشخصين)، وذلك تبعاً لميزانيتك.

لن تحتاج إلى أية وسيلة نقل داخل القرية نظرا لمساحتها الصغيرة، وبالتالي يمكنك ممارسة كافة الأنشطة التي ترغب فيها والتنقل سيراً على الأقدام بين هذا المكان وذاك. ومن الجيد أن تعرف، قبل بدء جولتك في تغازوت، أن اقتصاد تغازوت يعتمد بشكل كبير على الأنشطة التي لها علاقة بالبحر، كالصيد البحري التقليدي، ورياضة ركوب الأمواج، إضافة إلى المشاريع التجارية الصغيرة كمحلات بيع الهدايا التذكارية والمقاهي والمطاعم خصوصاً بالشارع الرئيسي في مركز الجماعة وبكورنيش تغازوت.

وهي، كما قد تلاحظ، مرتبطة في مجملها بالسياحة، وبالتالي فإنك ستكتشف أن تغازوت تفتح لك أذرعها كي تكون ضيفاً مرحبا به بشدة.

### تغازوت باي

يعتبر مشروع المنتجع السياحي «تغازوت بي» جزءاً من مشروع المخطط الأزرق الذي يعمل عليه المغرب، حيث يمتد على مساحة 615 هكتار ومسافة أربع كيلومترات ونصف من مجموع الواجهة البحرية لشواطئ المملكة.

ويتكون هذا المنتجع السياحي من مرافق رياضية وترفيهية من ضمنها نادٍ شاطئي، وأكاديمية للغولف، وملاعب كرة المضرب، وكرة القدم، وكذا نوادٍ لركوب الأمواج.

تتوفر محطة تغازوت باي على عدد من المرافق العامة والتجهيزات التي تم إنشاؤها بشكل رئيسي عند مدخل المنتجع وكذلك في «المدينة» وبالقرب من تعاونية أركان.

كما تمتاز المحطة بتركيزها على الحفاظ على الموارد الطبيعية، والأصالة الاجتماعية والثقافية للمنطقة، وكذا تعزيز رأس المال البشري المحلي. وتضم هذه المحطة السياحية، التي تحيط بها تلال مزروعة بأشجار الأركان وكثبان رملية، العديد من المؤسسات الفندقية السياحية والسكنية الراقية، حيث تصل الطاقة الاستيعابية لهذه المحطة إلى 1270 غرفة، بينما يرتقب إنجاز وحدات أخرى مستقبلاً.

تتوفر المحطة أيضا على 90% من الفضاءات الخضراء، ويكفي أن تعلم أنه، مثلاً، من أصل مليون و117 ألفا و748 سائحا اختاروا وجهة أكادير سنة 2019، فإن المحطة السياحية لتغازوت استقبلت وحدها أزيد من 83 ألفا و304 من الزوار.

وقبل أن تغادر المحطة لا تنس أن تكون قد حققت شعارها الذي تعتز به وهو «Meet, Live, Enjoy»، فهي مكان للحياة وتشبيك العلاقات والصداقات والاستمتاع بأجمل اللحظات ولا شك.

### مميزات فريدة

إن كنت من عشاق المشي فأفضل ما تبدأ به جولتك هو المشي على كورنيش المحطة الذي تم تجهيزه بشكل رائع، بحيث تستفيد من هواء البحر المنعش، ومن التعرف على الطبيعة المحيطة بالمكان.

بعد هذا، يمكنك أن تعرج على شاطئ المحطة النظيف وذي المساحة المحدودة، التي تفتح أمامك آفاقا لتشبيك العلاقات الإنسانية، لتستمتع بممارسة السباحة أو ركوب الأمواج إن كنت من عشاقه.

وتوفر أندية بعين المكان إمكانية كراء ألواح ركوب الأمواج إضافة إلى دروس لمن يرغب في تعلم هذه الرياضة أو غيرها.

كما يمكن في نفس المنطقة ممارسة رياضة التزلج على الألواح ذات العجلات (السكي) في منطقة مجهزة خصيصا لهذه الرياضة، ودائما وسط هواء البحر المنعش.

المنطقة مجهزة أيضا بعدد من المساحات التي تسمح بممارسة رياضات ترفيهية مختلفة، كالغولف والصيد بالصنارة، وسيكون أمامك كل الوقت لاكتشافها والتعرف عليها كما ستتعرف على جمال المنطقة وساكنتها.

### الطعام والطبيعة

التواجد بمنطقة ساحلية كتغازوت لا يحتاج إلى الكثير من التفكير لتعرف أن الوجبة الرئيسية التي ستستمتع بها ستكون عبارة عن أطباق السمك المتبوعة بكأس الشاي المغربي المنعنع.

لكن تغازوت تحتفظ لك بإضافة جميلة، تتمثل في إمكانية اقتناء سمك طري من الصيادين مباشرة، وأخذه إلى المطاعم الشعبية ليتكفلوا بشيّه أو طبخه حسب رغبتك.



ولا يتعلق الأمر في تغازوت بالشاطئ والمياه فقط، بل إن للطبيعة نصيباً من المكان، حيث يمكنك أن تولي وجهك نحو غابة الأركان التي تطل على الشاطئ، رفقة أحد سكان المنطقة كي تكون الجولة آمنة مئة بالمئة.

الغطاء النباتي بالمنطقة مذهل. فهو ينمو، ويزدهر ويترعرع في جميع أنحاء المنطقة. فالأشجار المحملة بفاكهة اللوز، وأشجار الأركان (مصدر للزيت المشهور) هي متعة للناظرين، خصوصا في فصل الربيع حيث تتفتح الزهور أيضا، وتغذي إنتاج العسل في المنطقة.

يمكنك السير عبر طرق بها مناظر خلابة مخصصة لهذه الزهور التي يمكنك اتباعها للتعرف على الثقافة وتقاليد الطهي ونمط الحياة في المنطقة.

ولأن النزهة طيلة يوم كامل قد تكون متعبة فإن أجمل ما تختم به جولتك في تغازوت هو الجلوس بأحد مقاهيها ومدّ بصرك لتأمل الشاطئ، وخصوصا غروب الشمس الذي يرسم لوحات رائعة ستبقى في ذاكرتك دائما، ولن تجد بدا من التقاط صور تذكارية لتخليدها.

### متحف «تاركانت»

ما دمت في تغازوت فمن الصعب أن تقول أنك اكتفيت.. فعلى مساحة 1000 متر مربع، ها هو متحف «تاركانت» الخاص بشجرة أركان الثمينة ينتصب أمامك لتكتشف من خلال جولة داخله الكثير والكثير عن هذه الشجرة وزيتها من خلال سينوغرافيا تفاعلية ستجعلك تعيد وتعيد التفكير في أهمية هذه الشجرة وكل ما تهبه للبشرية والطبيعة، على المستوى الصحي والاجتماعي، حيث تعتبر مورد رزق لأزيد من 45 ألف امرأة بمناطق الواحات وشجر الأركان.

كما يضم مركز تركانت أوراشا للإنتاج ومتجرا لتسويق منتوجات مستخلصة من الأركان ومطعما سيتيح لك اختبار تجربة حسية فريدة تشمل تذوق أطباق ومنتوجات محلية واكتشاف مواد للتجميل والعلاج والعناية بالذات تجمع بين معايير الحفاظ على البيئة والجودة والمهارة التقليدية.

### أنشطة أخرى؟

نعم، يمكنك دائما الاستمتاع بأشياء مختلفة تماما عن الرياضات والترفيه، كأن يصادف تواجدك مهرجانا للتسوق بالقرية، أو أن تفكر في «غذاء الروح»، فتولّيَ وجهك نحو أحد المهرجانات الموسيقية التي تقام كل صيف بالمنطقة، للتعرف على النمط الموسيقي السائد هناك، بكل خصوصيته وجماليته. ولم لا تقرر خوضَ تجربة فريدة من نوعها كالتزلج على الكثبان الرملية المتاخمة للقرية، أو حتى الهروب أبعد بقليل نحو شاطئ إيمي الذي يمكنك فيه أن تستمع بلحظات خمول جميلة، أو شاطئ إدار الملقب بـــ»شاطئ الجنة».

بل إن شاطئ تامري، غير البعيد أيضا عن تغازوت، ستجده بانتظارك ليقدم لك نفسه كواحة استوائية تزهر فيها وتنمو أشجار الموز. وأيا كانت الأماكن التي قررت زيارتها في تغازوت أكاديير، فكن متأكدا أن هذه التجربة السياحية ستترك أثرا عميقاً في نفسك، وستجعلك تفكر في تكرار الزيارة مرات ومرات، لعل تغازوت تمنحك بعض أسرارها الكثير والماتعة.

# طنجة
# Tangier

## مدينة الأساطير وملتقى المتوسط والأطلسي
## وملاذ محبي الطبيعة والبحر

الصحيفة من طنجة

هل تبحث عن مدينة تجمع بين عمق التاريخ، ودفء الشمس، وجمال الشواطئ، والتراث الغني، ونقطة التقاء بين قارتين؟

إن وضعت خريطة العالم أمامك فلن تجد ذلك إلا في مدينة واحدة ينطبق عليها كل هذا الإبهار.. إنها طنجة، إحدى أجمل مدن البحر الأبيض المتوسط، التي يمتد تاريخ تأسيسها للقرن الرابع عشر قبل الميلاد.

عند الحديث عن المغرب لا بد أولا من العبور من هذه المدينة، ليس لأنها بوابة الدخول إلى أرض المملكة للقادمين من أوروبا فحسب، ولكن أيضا لأنها الأقدم على الإطلاق كون العديد من الكتابات تشير إلى أن تاريخ بنائها يعود إلى القرن الرابع عشر قبل الميلاد من طرف أشخاص أرادوا الاستقرار قرب المضيق، قبل أن يحتلها الفينيقيون في القرن العاشر قبل الميلاد، وبعدها بتسعة قرون ستصبح عاصمة لمقاطعة «موريتانيا الطنجية» التابعة لحكم القيصر في روما.

وصول العرب إلى طنجة كان مع بداية القرن الثامن الميلادي، خلال فترة الفتوحات الإسلامية، وبعد صراع طويل مع الأمازيغ أصبحت طنجة جزءا من الدولة الأموية، وأصبح القائد العسكري الأمازيغي طارق بن زياد واليا عليها، ومن شواطئها سينطلق إلى أوروبا لفتح الأندلس، لكن طنجة ستظل في القرون التي تلت هذا التاريخ جزءا من الإمبراطوريات المغربية المتعاقبة، وبقيت دائما مطمعًا للدول الغربية بفعل موقعها الاستراتيجي الذي يجعلها بوابة العالم على إفريقيا، والمدينة التي تطل على أهم معبر بحري تجاري بين أوروبا وإفريقيا.

السائح القادم إلى هذه المدينة سيدرك بغير كثير من العناء أن روح طنجة ليست فقط في التعدد الثقافي الفريد الذي يستمد إرثه من الحضارات المتعاقبة عليها، ولكن أيضا من الأسطورة التي كانت ولا زالت رافدا من روافدها التاريخية.

فاسمها في حد ذاته مرتبط ارتباطا وثيقا بالميثولوجيا الإغريقية، إذ تقول الحكاية إن مؤسسها هو «سوفاكس» حفيد «بوسيدون» إله البحار والمحيطات عند الإغريق، والذي منحها اسم والدته «طنجيس».

و«سوفاكس» هو أيضا ابن «أنتايوس» الأسطورة المشتركة بين الإغريق والأمازيغ، وأحد عمالقة «الميثولوجيا»، إذ يقال إنه تصارع مع «هرقل» على اليابسة التي كانت تربط طنجة بأوروبا، وبضربة من قبضة هذا الأخير فُصلت الضفتان، وباسم «هرقل» أيضا ترتبط أشهر مغارات المدينة وأكثرها رمزية على الإطلاق، ويُقال إنه حفرها بنفسه ليستريح فيها عندما كان متوجها لتنفيذ مهمة استعادة التفاحات الذهبية من حارسات حدائق «هيسبيريديس» حتى يهديها زيوس، أب الآلهة في المعتقد اليوناني القديم، لزوجته هيرا.

هي إذن حاضرة ذات تاريخ عريق، وأساطير تجعل منها أرضا بروح نابضة، وهوية تاريخية غنية بالروافد الثقافية التي أغنت كل جوانب حياة هذه المدينة ذات الطابع العالمي التي تعتبر بوابة إفريقيا، وملتقى البحر الأبيض المتوسط والمحيط الأطلسي، وتبعد عن أوروبا بـ 14 كيلومتراً فقط.

**كيف تصل إلى مدينة طنجة عبر الرحلات الجوية؟**

لن يجد السائح الذي يرغب في زيارة مدينة طنجة الكثير من العناء للوصول إليها، فهناك العديد الخيارات الموضوعة أمامه سواء كان الراغب في زيارتها مغربيا أو أجنبيا.

من خارج المغرب سيجد السائح أن هناك العديد من شركات الطيران المغربية والدولية التي توفر رحلات مباشرة من أهم العواصم والمدن الأوروبية نحو مدينة طنجة، وبأسعار تنافسية.

ووفق معلومات المكتب الوطني للمطارات، يمكنكم السفر إلى طنجة عبر رحلات تابعة للخطوط الملكية المغربية من 6 دول هي إسبانيا عبر مطاري برشلونة ومالقا، وفرنسا عبر مطار باريس أورلي، وهولندا عبر مطار أمستردام، وبلجيكا عبر مطار بروكسيل، وأخيرا المملكة العربية السعودية عبر مطار جدة، كما توفر الخطوط الملكية المغربية رحلات داخلية بين طنجة و4 مدن مغربية هي الدار البيضاء والحسيمة والناظور وفاس.

لكن الشركة المغربية ليست الوحيدة التي ترتبط بمطار ابن بطوطة الدولي، فيمكن للسائح زيارة طنجة من مدريد عبر خطوط Air Nostrum ومن برشلونة وباريس عبر Vueling Airlines، في حين تتكفل Ryanair بربط طنجة بمطار «بوفي» شمال فرنسا ومارسيليا جنوب البلاد، وكذا بوردو وتولوز، إلى جانب مطارات شارلوروا في بلجيكا، ومدريد وإشبيلية وبلنسية في إسبانيا، وفرانكفورت ودوسلدورف في ألمانيا، وروما وميلانو بيرغامو في في إيطاليا، أما Tui fly فتؤمن الربط بمطارات روتردام الهولندي وليل الفرنسي وبروكسيل وأنفيرس وشارلوروا في بلجيكا.

وتمثل شركة «العربية للطيران» إحدى نقاط قوة الربط الجوي لطنجة، إذ إلى جانب تأمينها رحلتين داخليتين إلى كل من الناظور وأكادير، فهي تربط طنجة برحلات إلى مطار لندن غاتويك ومدريد وباريس شارل دو غول وبرشلونة وأمستردام وبروكسيل ومالقا وبلنسية وبيلباو وليون، أما Germanwings فتوفر الرحلات بين طنجة وكولونيا، وشركة Corendon Airlines توفر رحلات إلى أمستردام، في حين تتولى الخطوط الجوية البرتغالية تأمين السفر من وإلى لشبونة.



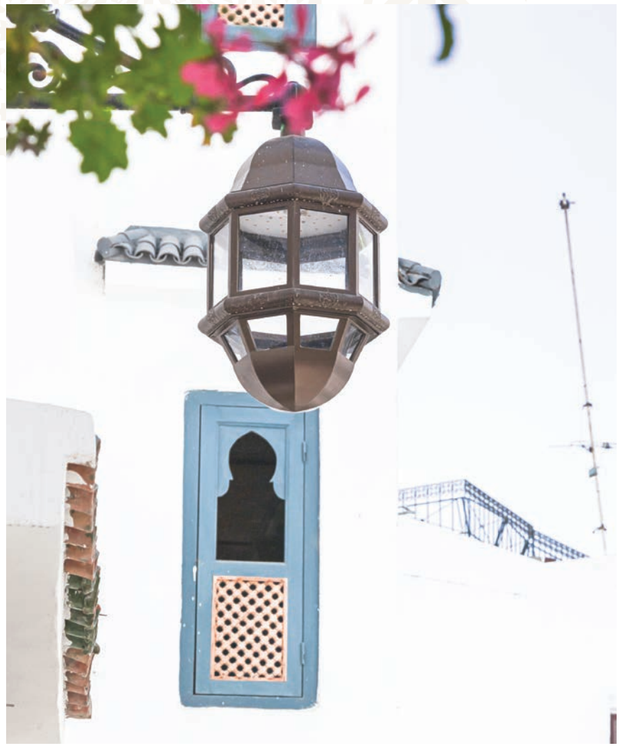

**الوصول عبر البحر**

ولا تكمن نقطة قوة طنجة من حيث نقاط العبور الحدودية في مطارها فقط، بل في ميناءيها طنجة المتوسطي وطنجة المدينة، اللذين يوفران للسائح فرصة اكتشاف متعة السفر عبر البحر الأبيض المتوسط، ما يجعلها المفضلة للكثير من الزائرين الأجانب وأيضا البوابة الرئيسية لأفراد الجالية المغربية في أوروبا.

وقد استقبل ميناء طنجة المتوسطي 1.387.661 سائحا إلى غاية بداية 2017، وفي السنة الموالية مر عبره 1.387.661 سائحا ثم 1.371.880 سائحا إلى حدود اليوم الأول من سنة 2019، وخلال السنة الأخيرة التي سبقت الجائحة وصله 1.258.640 سائحا، وفق الأرقام الرسمية لوزارة السياحة المغربية.

ويبتعد هذا الميناء عن وسط المدينة بحوالي 51 كيلومترا، أي ما يعني رحلة في حدود 50 دقيقة على أقصى تقدير بواسطة السيارة، لكن لا داعي للقلق، فبمجرد خروجكم من قاعة المسافرين ستجدون سيارات أجرة كبيرة يمكنها أن تُقلكم إلى وجهتكم، كما يوجد خط حافلات النقل العمومي «ألزا» الذي يحمل رمز L113، والرابط بين الميناء المتوسطي ومحطة القطار طنجة المدينة.

ويعد الميناء المتوسطي وسيلة سفر مثالية للسياح القادمين من أوروبا، لكونه يرتبط بإسبانيا عبر ميناء الجزيرة الخضراء، وفرنسا عبر ميناءي مارسيليا وسيت وإيطاليا عبر ميناء جنوة، لكن إذا كنتم ترغبون بزيارة المدينة عبر رحلة مينائية الأفضل أن تطلعوا على نصائح الإدارة المينائية عبر الموقع الرسمي tangermed-passagers.com لكونها تُخبرك مسبقا بالتواريخ التي تكون فيها كثافة العبور قوية أو العكس، وعموما تفادي شهر يوليوز والنصف الأول من شهر غشت لأنها تتزامن مع قدوم أفراد الجالية المغربية المقيمة بالخارج.

وبدوره ميناء طنجة المدينة يعد خيارا مناسب للسياح، وبلغة الأرقام فقد استقطب هذا الميناء 478.478 سائحا طيلة سنة 2016، ثم 594.654 سائحا في العام الموالي، و659.795 سائحا في العام الذي يليه، أما في سنة 2019 فقد عبره 670.513 سائحا، وهو يتوفر على خط خارجي واحد يربطه بميناء طريفة في جنوب إسبانيا من خلال العبارات السريعة التي تتحرك كل ساعة، ولا تدوم الرحلة حين يكون الطقس عاديا سوى 35 دقيقة.

ويعد هذا الميناء مثاليا جدا بالنسبة لمن يريدون الوصول مباشرة إلى وسط المدينة، فهو يوجد بجوار «مارينا طنجة»، وبالقرب من كورنيش «مرقالة» وكورنيش الشاطئ، هذا الأخير الذي يحتضن العديد من الفنادق والمطاعم والفضاءات التجارية والسياحية والترفيهية، لكن من الضروري الانتباه إلى أمر مهم، هو أن الرحلات البحرية تتوقف عندما تكون الرياح قوية.

**الوصول إلى طنجة عبر أسرع قطار في إفريقيا.. «البراق»**

إن كان وصولكم عبر مطار «محمد الخامس» الدولي، في الدار البيضاء، أو عبر مطار «الرباط - سلا» في العاصمة المغربية، فيمكنكم تجربة الوصول إلى مدينة طنجة عبر أسرع قطار في إفريقيا الذي يسمى في المغرب بـ»البراق»، وهو أيضا من بين عشر أسرع قطارات في العالم. فلا تفوتوا تجربة السفر عبر «البراق»، والاستمتاع بمحطاته في مختلف مدن العبور التي تعد واحدة من أجمل المحطات في إفريقيا، وتمنحكم الفرصة للتسوق وتناول وجبات الطعام المختلفة مع مقاهي تقدم الحلويات بمختلف أشكالها، ولتعيشوا تجربة فريدة من نوعها.

وعبر «البراق» يمكنك التنقل إلى 3 مدن رئيسية أولها القنيطرة، إذ بفضل سرعته التي تصل إلى 320 كيلومترا في الساعة ستجدون أنفسكم في طنجة في غضون 50 دقيقة، ولن يكون الأمر صعبا إذا أردتم الوصول إلى العاصمة الرباط، لأن الرحلة لن تقتطع من وقتكم سوى ساعة و20 دقيقة بدل 4 ساعات عبر القطار العادي، أما الدار البيضاء فتحتاج منكم ساعتين و10 دقائق فقط للوصول إليها بواسطة نفس القطار، وحتى إن كنتم تحتاجون مكانا مريحا للاشتغال خلال فترة السفر فإن هذه التجربة توفر لكم ذلك وأكثر.

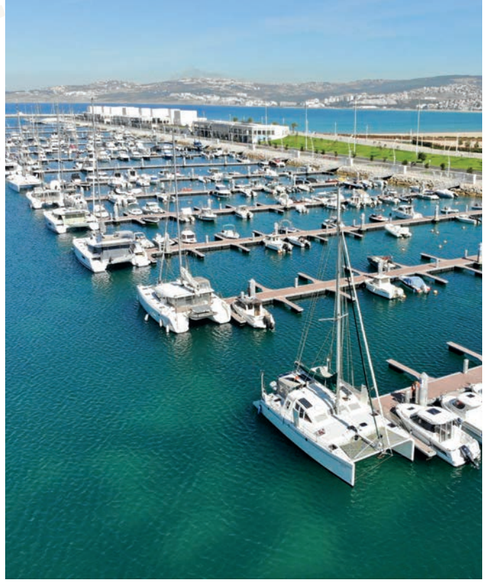

وفي طنجة توجد أيضا شبكة للنقل بواسطة الحافلات، توفرها شركة Alsa، وهي حرفيا تغطي جميع التجمعات السكنية في المدينة وتصل إلى الجماعات المجاورة التي لا تصل إليها سيارات الأجرة الصغيرة، وبتسعيرة منخفضة تتراوح ما بين 3 دراهم ونصف و7 دراهم حسب طول المسافة.

وللتمييز بين أصناف الخطوط انتبهوا إلى أن الحافلات التي ستوصلكم إلى مكان داخل المجال الحضري تحمل حرف L قبل رقم الخط، مثل L1 التي تربط منطقة بني مكادة ببوخالف، أو L16 التي تربط حي كاستيا بمنطقة المنار، أما التي تصل إلى أماكن خارج المجال الحضري فتحمل حرفي LA قبل الرقم، مثل LA12 التي تربط محطة القطار بالقصر الصغير، وعموما يمكنكم التعرف على كل الخطوط ومواعيد الرحلات عبر الرابط التالي: alsa.ma/tanger/lignes

**التنقل داخل طنجة**

قد تكون تجربة التنقل في طنجة أمرا غير سهل للوافد لأول مرة، لذلك سنقدم لكم في الأسطر التالية مجموعة من الإرشادات والنصائح التي تسهل عليكم هذه المهمة، لتنقل آمن وسلس لأقصى درجة ممكنة داخل المدينة.

بخصوص سيارات الأجرة، عليكم أن تعلموا أن المدينة تتوفر على نوعين منها، الأول هي سيارات الأجرة الصغيرة، وفي طنجة توجد أقل تسعيرة للانطلاق على المستوى الوطني بـ5 دراهم فقط وهو الحد الأدنى لسعر الرحلة، وترتفع بـ30 سنتيما عن كل 120 مترا أو عن كل دقيقة وقوف، وتتوفر جميع سيارات الأجرة لزوما وبقوة القانون على عداد يبدأ احتساب الأجرة من درهم و60 سنتيما.

عند احتياجكم لسيارة أجرة صغيرة في الصباح الباكر أو في وقت متأخر من الليل، فأنتم غالبا لن تجدوا أي مشكلة، لكن في فترات الذروة مثل منتصف النهار وبعد الساعة السادسة مساء، وأيضا في فصل الصيف نهارا وليلا، فغالبا ستضطرون لانتظار التاكسي لبعض الوقت، لذلك عليكم أخذ احتياطاتكم حين يتعلق الأمر بموعد مهم.

وفي المقابل توجد أيضا حلول بديلة مقابل إضافة بعض النقود، ويتعلق الأمر بتطبيقات النقل، أحدها هو تطبيق Careem المخصص لسيارات الأجرة والذي يمكنكم بواسطته التواصل مع السائق الذي سيصل إلى غاية مكان تواجدكم، وبالمبدأ نفسه يشتغل تطبيق In Driver لكنه لا يوفر خدمة النقل بواسطة سيارات الأجرة فقط، وإنما أيضا بواسطة سيارات الخواص مقابل تسعيرة أنتم الذين تتحكمون في حدها الأدنى.

ويمكن للسائح في طنجة التنقل عبر سيارات الأجرة الكبيرة، وهي مفيدة واقتصادية بالنسبة للأماكن البعيدة، وهذا النوع من التاكسيات لا تتجول عادة وسط الشوارع بل عليكم أن تقصدوا محطاتها الثابتة، ويمكن بسهولة التعرف عليها بسؤال أي سائق يقلكم أو السائقين الموجودين في أي محطة من المحطات، كما أن العاملين في الفنادق يكونون في الغالب على دراية بمواقعها.

## أين تقضون ليلتكم؟

تتعدد الاختيارات للإقامات في طنجة، من الفنادق المصنفة إلى الرياضات والفنادق غير مصنفة، كما توفر المدينة لزوارها إمكانية كراء الشقق المفروشة، وهو خيار متعدد في المدينة.

يمكن للسائح، كيفما كانت ميزانيته أن يجد مكانا للإقامة في مدينة طنجة، بين الفنادق المصنفة بثلاثة نجوم التي تبدأ من 500 درهم (ما يعادل 50 دولار) لليلة الواحدة إلى الفنادق المصنفة من أربعة نجوم التي تبدأ من 900 درهم (ما يعادل 90 دولار) والخمسة نجوم التي تبدأ من 1300 درهم ما يعادل (130 دولار) في أغلب شهور السنة ما عدا في ذروة الموسم الصيفي حيث ترتفع هذه الأسعار وفق منطق العرض والطلب. للسائح العديد من الخيارات الأخرى من بينها الفنادق غير المُصنفة، وإن كان لا ينصح بها للعائلات، فإنه بالنسبة للأفراد من ذوي الميزانيات المحدودة، تصبح مقبولة، كما توجد الشقق المفروشة وهي التي تمثل العرض الأوفر في طنجة، هذا مع العلم أن هناك خيار فنادق خاصة على شكل «رياضات» ذات معمار تقليدي عائلي، والتي يُقبل عليها السياح الأجانب بشغف كبير لما تمثله من جذب تاريخي بهندستها الأندلسية أو الغارقة في الطراز الكولونيالي، وهو ما يجعلها تحفا فنية تمثل الخيار الأول للسائح الباحث عن إقامة بها روح للثقافة والتاريخ في المكان.

### مزارات طنجة التاريخية

**مغارة هرقل:**

لا يكتمل الحديث عن طنجة دون استحضار مغارة هرقل، المكان الذي يجمع بين سحر الطبيعة، لكونه أعجوبة جيولوجية فريدة، وبين غموض الأسطورة، لارتباطه الوثيق بالميثولوجيا الإغريقية التي شكلت جزءا أصيلا من هوية المدينة، لذلك إذا كنتم ستزورون طنجة وستمرون من الطريق الساحلي الذي يعبر شاطئ أشقار الأطلسي الخلاب، فلا تنسوا الذهاب إليها.

اكتُشفت المغارة لأول مرة سنة 1906 وفي 1920 فتحت أبوابها للزوار، وفي سنة 2014 كانت على موعد مع عملية ترميم واسعة جعلتها موقعا سياحيا يستحق الزيارة، حيث يمكنكم مقابل 10 دراهم، هي سعر الدخول بالنسبة للزوار المغاربة، اكتشاف أعمق مغارات إفريقيا والتي تمتد لـ30 مترا داخل باطن الأرض، كما يمكنكم الوقوف أمام بوابتها المطلة على الأطلسي الشبيهة بخارطة إفريقيا لدرجة مثيرة للإعجاب.

**كاب سبارطيل:**

إن كنت تحمل بين يديك ورقة نقدية من فئة 200 درهم فاعلم أنك تملك خارطة مصغرة لمدينة طنجة: زرقة البحر الأبيض المتوسط والمحيط الأطلسي والميناء المتوسطي ومنارة «كاب سبارطيل»، نعم تلك البناية التي توجد في ظهر الورقة هي لإحدى المعالم التاريخية لمدينة طنجة، وهي المنارة الأقدم في المغرب، والتي دُشنت سنة 1864 بأمر من السلطان محمد الرابع كي لا تتكرر فاجعة غرق سفينة «دونا إزابيل» البرازيلية التي قضى خلالها 250 بحارا.

المكان ليس منارة فقط، بل موقعا سياحيا وترفيهيا ساحليا يستحق الزيارة، فالبناية التي يصل طولها إلى 25 مترا والموجودة على جرف صخري يبلغ ارتفاعه 315 مترا، هي عبارة عن متحف بحري فريد من نوعه، وفي سنة 2021 أعيد ترميمها وتهيئة المكان المحيط بها، الذي أصبح يضم مقاهي ومتنزهات مطلة مباشرة على شاطئ البحر، بفضاءات خلابة لهواة التصوير.

**مسرح سيرفانتس:**

بالإضافة إلى ثقلها السياسي والدبلوماسي، كانت طنجة المدينة التي عرفت نهضة ثقافية كبيرة في بدايات القرن العشرين، ومن بين من ساهموا فيها المواطنون الإسبان الذين كانت بلادهم ترغب في الاستفراد بهذه المنطقة الاستراتيجية، وبالقرب من مناطق نفوذهم جرى بناء أول مسرح بالمغرب، مسرح سيرفانتس سنة 1913 من طرف الثلاثي أنطونيو غاييغو والزوجين مانويل بينيا وإسبيرانثا أوريانا.

فترات ذهبية طويلة عاشها المسرح ذو الـ1400 مقعد طيلة عقود، كان خلالها الأكبر والأبرز في شمال إفريقيا، انتهت في سبعينيات القرن الماضي حين أغلق أبوابه وحُكم عليه بالنسيان والإهمال، لكن الحياة عادت له في أكتوبر من سنة 2021 بمشروع ترميم يُنتظر أن ينتهي بفتح أبوابه أمام العروض مجددا وبتأهيل المنطقة المحيطة به بكاملها، لذلك وجب على زوار المدينة وضع هذا المسرح ضمن قائمة اهتمامتهم في المستقبل القريب.




# طنجة المتوسط
## بوابة مغاربة العالم

## آليات التواصل
## في خدمة المسافرين

**للتواصل معنا**
من المغرب : 080 100 50 60
من الخارج : +212 539 337 155

إشتركوا في خدمة الاشعار بالرسائل القصيرة لتتبع تطورات رحلتكم
www.tangermed-passagers.ma

تردد FM 100.0
إستمعوا إلينا مباشرة www.radiotangermed.com

Mon Voyage
تابعوا سفركم آنيا على
www.tangermed-passagers.ma

ابقوا على تواصل مع تطبيق
Tanger Med Passengers mobile app

تابعوا مستجدات الميناء
www.tangermed-passagers.ma

### بلاصا طورو:

هناك منطقة في طنجة، على الطريق الوطنية المؤدية إلى تطوان، تسمى «بلاصا طورو» أو ساحة الثيران، حين تصل إلى هناك فاعلم أنك فعلا تقف أمام جزء من التاريخ الإسباني في طنجة إبان الحقبة الدولية، لأن الأمر يتعلق فعلا بحلبة لمصارعة الثيران هي الوحيدة في إفريقيا ومن المواقع المماثلة النادرة جدا خارج إسبانيا، فيها كانت مباريات مصارعة الثيران تقام بحضور المئات من المتفرجين.

بُنيت الساحة سنة 1950، ولم يدم عصرها الذهبي كثيرا لأنه في 1957 انتهت رسميا فترة الحماية الدولية وحينها بدأ الوجود الأجنبي وخاصة الإسباني يتقلص تدريجيا، ليتحول المبنى إلى مرافق إدارية ثم طاله الإهمال لسنوات، وفي أبريل من سنة 2021 بدأ مشروع إعادة إحياء المكان الذي انطلق بالفعل، حيث سيحافظ على شكله الدائري المميز وعلى مدرجاته مع تحويله فضاء للفرجة يتسع لـ7000 شخص تحت الهواء الطلق، مع مرافق تجارية وخدماتية وثقافية.

### ساحة 9 أبريل:

لا يوجد مكان في طنجة يلتقي فيه تاريخ المدينة القديم بتاريخها الحديث كما هو الحال في ساحة 9 أبريل، فالأمر يتعلق بالمنطقة التي تبدأ منها المدينة القديمة بدروبها المتشعبة وبناياتها النادرة وصولا إلى القصبة الشهيرة، وفي باب الفحص الموجودة بها يبدأ السور التاريخي الذي يفصل «السوق د برا» حيث كان التجار القادمون من الأماكن التي كانت إلى غضون العقود الأولى من القرن العشرين قرى محيطة بالمدينة، وبين «السوق الداخل» حيث متاجر الملابس والأثاث ومحلات الذهب والجلد، التي كانت تجمع الأجانب بالمغاربة المسلمين واليهود. وساحة 9 أبريل التي تتوسطها أكبر نافورات المدينة، المصنوعة من الرخام والتي تتزين بالأضواء الملونة ليلا، هي أيضا رمز انخراط طنجة في مطالب استقلال ووحدة المغرب، أخذت اسمها من تاريخ قدوم الملك محمد الخامس إلى المدينة سنة 1947، حيث ألقى خطابه الشهير بمبنى المندوبية الذي أصبح الآن محكمة تجارية، ولا يزال يستقبل الزوار في حدائقه الشاسعة التي تتوسطها نصب تذكاري ثلاثي يخلد نص الخطاب الملكي.

## النزهة في مدينة البوغاز

### فيلا هاريس:

حين تصلون إلى منطقة «مالاباطا» الساحلية الشهيرة، استمتعوا بوقتكم في الفضاءات الشاطئية الجميلة وتناولوا غذاءكم في مطاعم ومقاهي المنطقة المطلة على شواطئ مضيق جبل طارق والتي أعطت لطنجة لقبها «مدينة البوغاز»، لكن لا تنسوا أن تتمشوا قليلا باتجاه فندق هيلتون والمسرح الكبير لطنجة، على الجانب الآخر من الشارع ستجدون فضاء رائعا يجمع بين الطبيعة والتاريخ، إنه موقع «فيلا هاريس». هذا المكان يستحق الزيارة، ليس فقط لارتباطه بأحد أعلام طنجة، الصحافي والتر هاريس الذي كان مراسلا لجريدة «تايمز» الشهيرة والذي اختار الاستقرار بالمدينة في نهاية القرن 19، بل أيضا لأن مسكنه الأنيق المكون من بناية تجمع بين المعمار الأوروبي والمغربي تحول إلى متحف للفن المعاصر، أما الحدائق الشاسعة المجاورة له، فتحولت إلى فضاء مفتوح لمحبي النزهة والرياضة مع مواقع لألعاب الأطفال.



### بيرديكاريس:

طنجة ليست هي المدينة ذات البنايات المرتفعة والشوارع المزدحمة والفضاءات التي لا تنام ليلا ولا نهارا، طنجة هي أيضا مدينة لمن يريد الهدوء والاستمتاع بسحر الطبيعة، وهنا لا يوجد أفضل من غابة «الرميلات» ومتنزه «بيرديكاريس»، المنطقة التي ارتبطت أيضا بالتاريخ السياسي للمدينة، لأنها اكتسبت اسمها من قصر الدبلوماسي الأمريكي إيون بيرديكاريس، ومنه وقعت حادثة الاختطاف الشهيرة التي قادها أحمد الريسوني، واضطرت الرئيس الأمريكي ثيودور روزفلت لتحريك جيشه باتجاه سواحل المدينة.

الرميلات وبيرديكاريس هما في الأصل فضاء غابوي واحد، جرى تقسيمه إلى متنزه ومحمية غابوية، وبالإضافة إلى أنه المكان الذي يضمن لزائريه متعة التجول بين أشجار البلوط والصنوبر التي فاق عمرها مئات السنين، والحيوانات والطيور التي استوطنت المنطقة ولا زالت تعيش هناك بأمان، فهي أيضا مزيج ساحر بين الخضرة والجبل والبحر، وإذا وصلتم هناك فلا تنسوا زيارة المطاعم المتخصصة في الوجبات المحلية، وخاصة «البيصار» ومشويات اللحم وكؤوس الشاي الحلو المليء بالأعشاب.

### مرشان:

لا تكتمل زيارة طنجة دون الوصول إلى منطقة مرشان، التي تكاد تكون أشهر فضاءات الفسحة الموجودة وسط المدينة، فيها يوجد القصر الملكي الذي يحمل إسم الحي نفسه، وهناك أيضا كان يوجد ملعب مرشان أحد أقدم الفضاءات الرياضية التاريخية بالمغرب، والذي تحول اليوم إلى ملعبين صغيرين بعد هدم المدرجات والسور، وأصبح محيطه فضاءً مفتوحا للنزهة. في هذا المكان توجد مقهى «حنفطة» الشعبية الشهيرة، وفي مساء كل جمعة يمكن لهواة طرب الآلة أن يستمتعو بالحفلات الموسيقية مجانا، وحين تنتهون من ارتشاف كأس شاي أو كوب قهوة، اقطعوا الشارع المقابل وزوروا «حجرة غنام»، حيث موقع المقابر البونية التي تعود للحقبة الرومانية، وهناك استمتعوا بإطلالة ساحرة على الميناء وكورنيش «مرقالة»، ثم توجهوا إلى مقهى «الحافة» الشهير المطل على زرقة المتوسط، وإن كنتم محظوظين في صباح يوم مشمس قليل الغيوم ستتراءى لكم إسبانيا من هناك.

### المدينة القديمة والقصبة:

إلى جانب الجزء الحديث من طنجة، تعتبر المدينة القديمة أيضا فضاء لا تكتمل السياحة في مدينة البوغاز إلا بزيارته، لأننا نتحدث عن واحدة من أكثر المناطق رونقا وتنوعا ضمن كل المدن العتيقة في المغرب، ففي المدينة القديمة يمكنكم زيارة المسجد الأعظم الذي بني لأول مرة في القرن 17 وأعيد بناؤه في القرن 19، والذي كان في الأصل معبدا رومانيا ثم كنيسة برتغالية.

حين تصلون إلى المدينة القديمة لا تنسوا أن تُعرجوا على القصبة، أهم المراكز العسكرية لمدينة طنجة القديمة، والمنطقة التي تضم أبوابها التاريخية، بما فيها باب البحر المطل على البحر الأبيض المتوسط، ثم عرجوا على متحف القصبة، الذي غدا اسمه متحف الحضارات المتوسطية، والذي كان في الأصل يحمل اسم «دار المخزن»، فهذا المكان يستحق الزيارة للاطلاع على ما يحتويه من قطع أثرية نادرة وأيضا للتجول في البناية ذات المعمار المغربي الرائع التي يعود تاريخ بنائها للقرن 17.

وعند الانتهاء من جولتكم في المتحف والخروج منه اتجهوا يمينا، حيث ستجدون في الجهة المقابلة لبوابته الرئيسية مدخلا للمدينة القديمة، هذه النقطة عبارة عن بداية الطريق إلى ما يشبه المتاهة، إذ يمكنكم التجول وسط الدروب الضيقة والمتشعبة، لكن ما لا يجب عليكم تفويته هو تتبع المسار المحدد بعلامات ستقودكم إلى مكان فريد جدا، إنه ضريح ابن بطوطة، الرحالة الذي بدأ مشواره من

طنجة وأنهاه فيها، ثم بعدها يمكنكم مواصلة جولتهم إلى مبنى المفوضية الأمريكية التي يعود تاريخها إلى سنة 1821، وكانت أول سفارة للولايات المتحدة الأمريكية، وتحولت الآن إلى متحف.

### الوجهات الشاطئية

#### مارينا وشاطئ المدينة:

يعتبر شاطئ المدينة الوجهة الساحلية الأقرب لمن لا يريدون الابتعاد وسط طنجة، الأمر يتعلق بإحدى أشهر الواجهات البحرية في المغرب وأكثرها توفرا على الفضاءات الترفيهية والمرافق الخدماتية، فبالإضافة إلى كون جميع وسائل النقل متاحة لهذه الوجهة، يمكن أيضا التوجه إليها سيرا على الأقدام في حال كنتم في ساحة الأمم أو الحي الإداري أو محطة القطار أو حتى المدينة القديمة، أما أصحاب السيارات فسيجدون سلسلة من المواقف تحت الأرضية متاحة أمامهم.

عندما تزورون الشاطئ يمكنكم التوجه إلى العديد من المطاعم والمقاهي والملاهي الليلية الموجودة بالمنطقة، لكن أيضا يمكنكم التوجه غربا باتجاه كورنيش «مرقالة» حيث يمكنكم الاستمتاع بممارسة الجري أو المشي، لكن من الضروري أن تجربوا جولة في «مارينا طنجة» المليئة بالمرافق الترفيهية بما في ذلك نادي الزوارق الملكي الأقدم في المغرب الذي يعود تاريخه إلى سنة 1925، بالإضافة إلى مرفأ اليخوت الذي يحتوى على 1400 مرسى.

#### شاطئ باقاسم:

من البديهي أن يبحث زوار مدينة طنجة عن الشواطئ الجميلة ذات الرمال الذهبية من أجل الاستمتاع بالسباحة وحرارة الشمس، وهنا لا بد أن يكون الشريط الساحلي الأطلسي «أشقار» على قائمة اهتماماتكم، لكن ضعوا في أولوياتكم أن تقصدوا شاطئ «با قاسم» تحديدا، لأنكم ستكونون في واحد من أنظف شواطئ المملكة، وهو الذي حصل هذه السنة على «اللواء الأزرق» المخصص لأنظف الشواطئ للسنة العاشرة على التوالي في رقم قياسي لم يسبق له أي شاطئ مغربي آخر.

ويُعد شاطئ با قاسم وشاطئ أشقار المجاور له، من بين الأماكن النموذجية لقضاء وقت ممتع بعيدا عن الإزعاج، وذلك بعدما نجحت تجربة التكفل بهما من طرف شركتين، الأول تولته شركة «أمانديس» لتوزيع الماء والكهرباء والثاني شركة «اتصالات المغرب»، وبالإضافة إلى توفرهما على جميع المرافق الضرورية التي تمكن المصطافين من قضاء وقت مريح رفقة أطفالهم، فهو أيضا يحترم بشكل كبير معايير السلامة والأمان.

#### شاطئ الدالية:

من الواجهة الأطلسية لطنجة سنتجه هذه المرة شرقا، على ضفاف الواجهة المتوسطية، وسنذهب إلى شاطئ الدالية، القريب من ميناء طنجة المتوسطي، فبالنسبة للعديد من أبناء المدينة وكذا من زوارها، يعتبر هذا الشاطئ هو الأفضل على الإطلاق، ليس فقط بسبب نظافته وتنظيمه ورماله الذهبية، بل أيضا لخلوه من الأمواج وسهولة السباحة فيه في فصل الصيف.

ويعد شاطئ الدالية من بين الشواطئ النموذجية في المغرب، فهو يحتوي على كل المرافق الضرورية لضمان رحلة ممتعة مع أفراد العائلة والأصدقاء، ويحتضن فقرات ترفيهية عديدة خاصة في فصل الصيف، بل إنه يوفر أيضا مكتبة لمحبي القراءة، لذلك عند وصولكم إلى هذا المكان أنتم لن تحتاجوا إلا لملابس السباحة حتى تستمتعوا بوقتكم في فضاء جميل متوفر على كل سبل الراحة.

## التسوق في طنجة

زيارتكم لطنجة ستتيح لكم أيضا فرصة للاستمتاع بالتسوق، فالمدينة تحتوي على مجموعة من الفضاءات التجارية الكبرى المتكاملة، التي تحتضن أشهر الماركات العالمية بالإضافة إلى كونها مواقع للترفيه والاستراحة، نقترح عليكم 3 منها:

### سوكو ألطو:

هذا المول الموجود في منطقة «بوبانة»، القريب من المتنزهات الطبيعية ونادي الخيل، في محيط حي كاليفورنيا حيث الأجواء الهادئة البعيدة عن صخب المدينة، يعد مقصدا مثاليا لمن أراد تمضية يوم متكامل تختلط فيه متعة التسوق مع الترفيه، فالأمر يتعلق بمجمع تجاري وترفيهي متكامل على مساحة 55.000 متر مربع.

يحتوي «سوكو ألطو» على أكثر من 90 علامة تجارية، بالإضافة إلى 15 مطعما، ومن بين مميزاته أنه يضم أحد الأسواق الممتازة المعروفة وهو كارفور، بالإضافة إلى فضاءات ترفيهية عديدة خاصة بالأطفال حيث يمكنكم ترك أطفالكم هناك في أمان والذهاب للتسوق أو تناول الطعام، كما يمكنكم تجربة لعبة «البولينغ» رفقة أصدقائكم.

### سيتي سنتر:

يوفر هذا المول تجربة متكاملة لهوات التبضع، فالفضاء المكون من 3 طوابق يتيح لكم اقتناء ما تريدون من ملابس وأحذية وعطور ومواد تجميل، حيث يحتوي على العديد من العلامات التجارية المعروفة.

والجميل في هذا الفضاء أيضا هو أنه خصص الطابق العلوي بالكامل للمطاعم والترفيه، حيث ستجدون هناك مطاعم شهيرة، وأماكن للوجبات التسيوية والشرق أوسطية التي يمكنكم تناولها في فضاء بانورامي يطل على محطة القطار السريع، بالإضافة إلى فضاءات لألعاب الأطفال، أما إن كنتم تريدون مشاهدة الأفلام فأنتم في المكان المناسب، لأن هذا الطابق يحتضن أيضا قاعات سينما «ميغاراما».

### ابن بطوطة مول:

يتميز هذا المول بالعديد من الأشياء، من بينها قربه من وسط المدينة، حيث يمكن التوجه إليه من ساحة الأمم سيرا على الأقدام، كما أنه قريب من مارينا طنجة، لكن الأهم من ذلك أنه وجهة مهمة لعشاق ماركات الملابس ومواد التجميل، لأنه المكان الذي توجد فيه متاجر عدة علامات بشكل حصري.

إن زيارة طنجة ليست تجربة عادية، بل هي مسار طويل من التاريخ والحضارة، ومن مظاهر التمدن الحديثة والمتعة والرفاهية، لذلك حين ترغبون في زيارة طنجة كونوا على يقين بأنكم ستجدون الكثير من الأمور التي ستستهويكم، وستكتشفون مواقع وتجارب ستظل عالقة في ذاكرتكم.

# تطوان
# Tetouan

## رحلة عبر حضارة أندلسية وروافد ثقافية مازالت مَعالم المدينة شاهدة عليها

الصحيفة من تطوان

تطوان أو «الحمامة البيضاء»، هي واحدة من المدن المغربية العريقة التي تتميز بتاريخ أندلسي فريد، وتُعتبر وجهة مميزة للسياح الذين يرغبون في السفر عبر الزمن لاكتشاف مدينة مازالت تعكس الكثير من تاريخ الأندلس بعد 5 قرون مضت.

بالرغم من أن تطوان كانت مكانا لمرور العديد من الأعراق والأمم، إلا أن تاريخها الحقيقي يبدأ مع أواخر القرن الخامس عشر الميلادي، تزامنا مع سقوط غرناطة في يد الإسبان سنة 1492 وبداية هجرة الغرناطيين المسلمين إلى المغرب بحثا عن أرض جديدة بعدما فقدوا «فردوسهم» في شبه الجزيرة الإيبيرية.

تاريخ مدينة تطوان، يَرتبط بشكل وثيق بالقائد العسكري الغرناطي، سيدي علي المنظري، الذي يعتبر باني أسس المدينة، حيث عبر هذا القائد العسكري مَضيق جبل طارق بعد سقوط مملكة غرناطة، مرفوقا بعدد كبير من الغرناطيين، ثم شرع مباشرة في بناء مدينة تطوان التي تطل على سواحل إسبانيا، معتقدا أن اختياره لموقع المدينة سيساعده في إعادة فتح الأندلس ذات يوم.

وبنى الغرناطيون بقيادة المنظري مدينة تطوان على الشكل الهندسي الذي بُنيت عليه غرناطة، ولهذا يُطلق عليها المؤرخون وصف «توأمة غرناطة»، حيث تتشابه في معمارها ودروبها ومنازلها وأبوابها مع غرناطة إلى حد كبير، ولهذا عندما يزور السائح المدينة القديمة لتطوان، فهو يعود قرونا إلى الوراء، في سَيرٍ سلس نحو عُمقٍ تاريخي أصيل.

وعرفت تطوان نموا مضطردا في السكان مع بداية القرن السادس عشر، مع تزايد هجرات المسلمين من الأندلس نحو المغرب، لتُصبح مع مرور الزمن واحدة من المدن المهمة في المملكة المغربية، قبل أن تخضع للحماية الإسبانية خلال الفترة الاستعمارية مع بداية القرن العشرين، حيث عرفت اتساعا مع بناء المدينة الحديثة من طرف الإسبان، وجعل تطوان من المدن المغربية التي تتوفر على المدينة القديمة والمدينة الحديثة.

## الوصول إلى تطوان

تطوان من المدن المغربية القليلة التي يُمكن للسائح الوصول إليها عبر البر والبحر والجو. فهي تقع على مقربة من مدينتي سبتة وطنجة اللتين تتوفران على موانئ خاصة بعبور المسافرين، وتتوفر على مطار جوي يربطها بعدد من المطارات الدولية، إضافة إلى إمكانية الوصول إليها عبر البر عن طريق الحافلات أو السيارات.

لهذا، يمكن للسياح الأجانب، خاصة الذين يأتون من أوروبا، العبور إلى المغرب عبر البحر نحو ميناء سبتة أو نحو ميناء طنجة المتوسط. فالميناء الأول يرتبط بخطوط بحرية مع جنوب إسبانيا، أما ميناء طنجة المتوسط، فله روابط بحرية مع ميناء الجزيرة الخضراء الإسباني، وميناء سات في فرنسا، وميناء جنوة في إيطاليا، ثم عند الوصول توجد وسائل نقل، عبارة عن سيارات أجرة تقود السائح مباشرة إلى مدينة تطوان في مسافة لا تتعدى كيلومترات.

## ساحة الفدان

ساحة الفدان هي ساحة تتوسط تطوان وتفصل المدينة الحديثة عن المدينة القديمة، وقد تم بناؤها على طراز المعمار الأندلسي الغرناطي قبل افتتاحها في وجه العموم في أواخر سنة 2016، وهي وجهة مفضلة للسياح، حيث يُمكن التقاط الصور لعدد من أحياء المدينة القديمة.

كما يُمكن للسياح الاستراحة في هذه الساحة والتقاط الصور لأنفسهم بالقرب من الأقواس التي تتوسط الساحة.

## القصر الملكي

يعتبر القصر الملكي الذي يوجد وسط المدينة من الوجهات السياحية التي يرغب العديد من السياح بزيارتها للاطلاع على الواجهة الأمامية للقصر والتقاط الصور لها.

وبُني هذا القصر بعد استقلال المغرب عن الاستعمار الاسباني، ثم عرف عملية توسعة كبيرة في فترة الثمانينات ليأخذ شكله الحالي الذي يضم بجانبه مساحة واسعة تدعى «ساحة المشوار السعيد».

ولا يبعد هذا القصر عن العديد من المواقع السياحية، مثل المدينة القديمة، وساحة الفدان، كما أنه يقع في المدينة الحديثة وقريب من كل المرافق.

## تمودة

لعشاق التاريخ والمآثر الضاربة في عمق التاريخ، توجد على مقربة من مدينة تطوان، مآثر تاريخية تعود إلى مدينة قديمة تُدعى تمودة، أسسها ملك أمازيغي يُدعى باكا قبل 200 عام من الميلاد، ولازالت العديد من الآثار شاهدة على هذه المدينة إلى اليوم.

ويُمكن للسائح الوصول إلى موقع آثار هذه المدينة التاريخية على متن سيارة أجرة صغيرة من وسط المدينة في مدة زمنية لا تتعدى 15 دقيقة، وتوجد على الواجهة الأمامية لهذه الآثار مُلصق يتضمن المعلومات التاريخية حولها.



## ساحل تطوان

يُعتبر الساحل المتوسطي الذي يضم عدد من المدن السياحية الصغيرة، امتداداً طبيعيا لمدينة تطوان، ويتعلق الأمر بالشريط الساحلي الذي ينطلق من واد لدو في الشرق وصولا إلى مدينة الفنديق في الغرب.

وتتضمن هذه المساحة الشاسعة من ساحل البحر الأبيض المتوسط، العديد من القرى السياحية والمناظر الخلابة، إضافة إلى 4 مدن سياحية متوسطة، ومنتجعات سياحية وموانئ للصيد والترفيه.

## واد لدو

هي مدينة ساحلية وسياحية تابعة لإقليم تطوان، وتتميز بشريط شاطئي ممتد على مساحة طويلة، وتُعتبر وجهة مفضلة للسياح خلال فصل الصيف، كما يُمكن زيارة المدينة في مختلف الفصول للاستمتاع بساحلها الهادئ، ومطاعمها التي تُقدم أشهى المأكولات.

كما توجد واد لدو على مقربة من مرتفعات جبلية مناسبة لعشاق التسلق الجبلي، إضافة إلى العديد من الوديان والمجاري المائية مثل «واد القنار» السياحي.

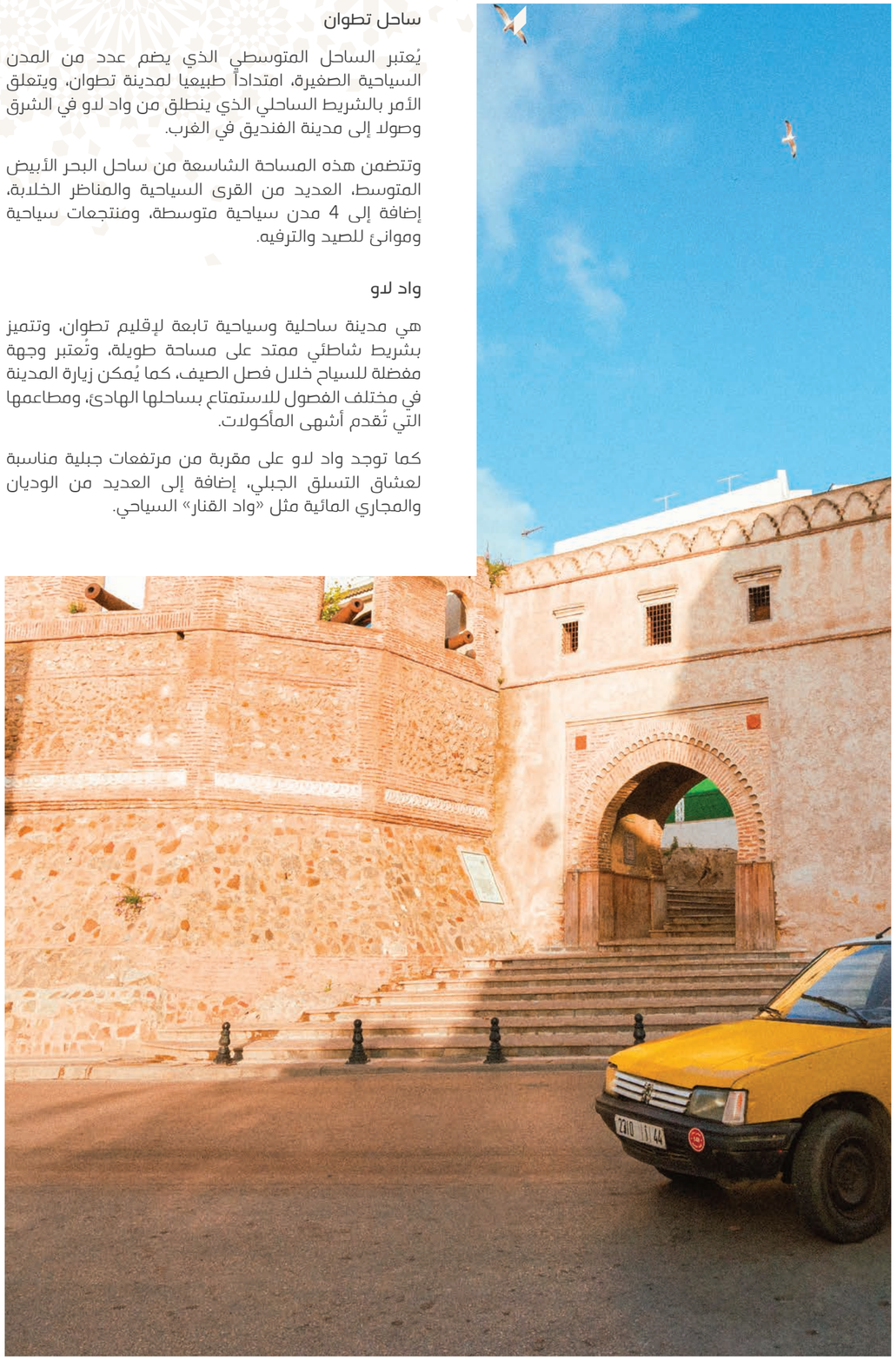

المملكة المغربية

وزارة النقل و اللوجيستيك
الوكالة الوطنية للسلامة الطرقية

المهام ومجالات التدخل

سلامتكم ... أولوياتنا

NARSA
الوكالة الوطنية للسلامة الطرقية
NATIONAL ROAD SAFETY AGENCY

WWW.NARSA.MA
FACEBOOK.COM/NARSA20
WWW.NARSATV.MA

## مرتيل

تُعتبر مدينة مرتيل من المدن الأقرب مسافة إلى مدينة تطوان، وتتوفر على شاطئ جميل وكورنيش ممتد على مساحة طويلة يجتذب السياح.

وتُعتبر مرتيل وجهة سياحية صيفية بامتياز، وتتوفر بدورها على عدد من المآثر التاريخية، والمباني التي تعود إلى الحقبة الإسبانية، مثل برج قديم خاص بمراقبة شاطئ المدينة، إضافة إلى كتدرائية إسبانية تُعتبر واحد من الكنائس الكبيرة التي تم تشييدها خلال الحقبة الإسبانية بشمال المغرب.

## المضيق

المضيق أو «قرية الصيادين» هي مدينة شاطئية جميلة غير بعيدة عن مدينة تطوان، تتوفر أيضا على كورنيش جميل وشاطئ رائع. كما تضم هذه المدينة ميناءً للصيد البحري توجد به مطاعم تُقدم وجبات شهية من فواكه البحر والأسماك بمختلف أنواعها. ويوجد بمدينة المضيق نادي خاص بالزوارق الشراعية، حيث تُنظم خلال فترات متفرقة من السنة، مسابقات للزوارق بشاطئ المضيق.

## الفنيدق

الفنيدق هي بدورها مدينة شاطئية لا تختلف كثيرا في حجمها وخصائصها عن مرتيل والمضيق، إلا أنها تتميز بتواجد عدد من الشواطئ الرائعة بالقرب منها. وتوجد في الشريط الساحلي الذي يقع بين المضيق والفنيدق أفضل الشواطئ في المغرب، إضافة إلى ميناء ترفيهي في منطقة تدعى «ألمينا» يتوفر على زوارق ترفيهية حيث يُمكن ممارسة الرياضات المائية.

## التسوق في تطوان

تتوفر مدينة تطوان على العديد من الأماكن الخاصة بالتسوق، وبالنسبة للسياح فيمكنهم أن يجدوا ما يرغبون فيه، سواء في المراكز التجارية الحديثة، أو الأسواق الشعبية التي توجد بكثرة في تطوان. فبالنسبة لاقتناء التذكارات، فإن المدينة القديمة لتطوان توجد بها العديد من المحلات التجارية التي تبيع التذكارات الخاصة بالمدينة، إضافة إلى المنتوجات المصنوعة محليا، كالألبسة والأغطية والمجوهرات والحلي وغيرها.

كما تتوفر تطوان على العديد من الأسواق الشعبية التي توجد في المدينة القديمة، وفي أماكن أخرى في المدينة الحديثة، خاصة فيما يتعلق باقتناء المواد الغذائية، في حين توجد بوسط المدينة العديد من المحلات التجارية التي تبيع مختلف أنواع الألبسة.

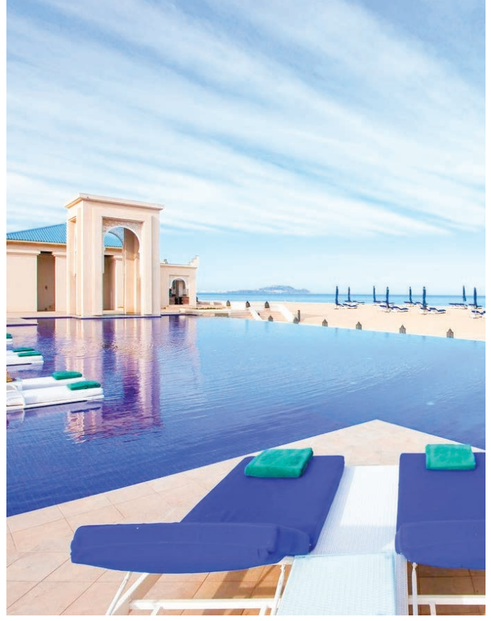

## تعرف على المطبخ التطواني

تطوان من المدن المغربية التي عُرفت تاريخيا ببراعة أهلها في طهو العديد من الأكلات الغذائية وصناعة العديد من الحلويات، ويرجع أصل الطبخ التطواني إلى الأندلس، باعتبار أن الأندلسيين الغرناطيين عند حلولهم بتطوان نقلوا معهم كل عاداتهم في الطبخ، مع إضافات جديدة ظهرت مع الحقبة الإسبانية بالمدينة.

وتُعتبر مأكولات غذائية شهيرة مثل «البايلة» التي تُعد خليطا من الأسماك والخضروات، و»الطورطية» المكونة من قطع البطاطس المقلية مع البيض، من الوجبات التي يُتقن التطوانيون إعدادها بطرق خاصة تجعلها من الوجبات المحبوبة للسياح.

غير أن ما يُميز تطوان أكثر هو صنع الحلويات، حيث برع التطوانيون على مدى 4 قرون في إعداد أنواع كثيرة من الحلويات، مثل كعك «البيشكيتو»، و»كعب الغزال» و»الفقاقص» و»البريوات المعسلة» التي يجدر بكل سائح تذوقها خلال زيارة المدينة.

وتوجد هذه الوجبات الغذائية والحلويات في أغلب محلات الأطعمة المنتشرة في المدينة، كما تقدمها الفنادق ودور الضيافة التي توجد في المدينة وضواحيها.

كما يوجد مكان خاص يُدعى «الملاّح» على بُعد أمتار من القصر الملكي، توجد به العديد من المطاعم الشعبية التي تقدم وجبات سريعة وحلويات بمختلف الأشكال والأنواع بأسعار جد منخفضة، ويُعتبر هذا المكان هو من أفضل الأمكنة لاقتناء مشروب «زعزع» الذي يُعتبر من أشهر المشروبات التي انطلقت من المدينة، وهو عبارة عن خليط من عصير الأفوكا والفواكه الجافة وغيرها.

هي تطوان إذن، مدينة العراقة والتاريخ، والنفح الأندلسي، حيث يمكن للسائح أن يزور المؤهلات السياحية للمدينة، ويتناول الطعام المميز لأهل المنطقة، ويعود إلى الماضي بالتجول في المدينة القديمة، كما يمكنه الاستمتاع بالشواطئ الساحرة، وبتفاصيل حضارة مازالت مَعالم المدينة شاهدة عليها.

شفشاون
الحسيمة
فاس
الداخلة
إفران
مراكش
الرباط
السعيدية
طنجة
تطوان

# مدن المغرب
# MOROCCAN CITIES

الصحيفة
ASSAHIFA COM

#assahifa
www.assahifa.com